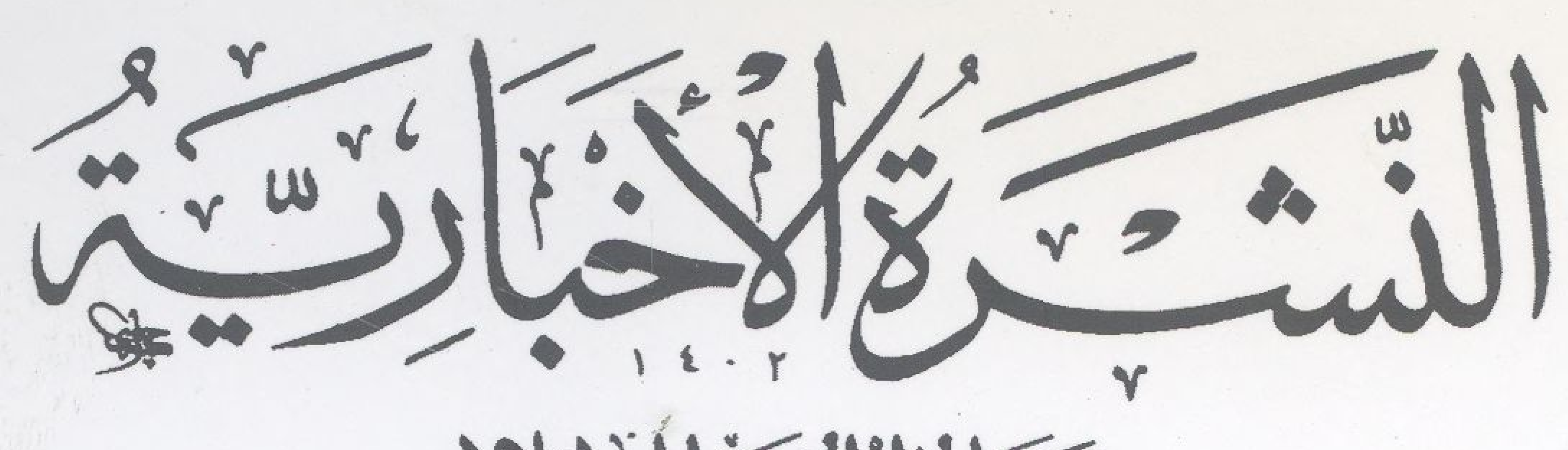
العدد ٧٢ ، محرم – ربيع الآخر ١٤٢٨هـ /يناير – أبريل ٢٠٠٧م







منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات

تمنح لدولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا،
عرفاناً وتقديراً لجهوده في هذا المجال

زيارة فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف

رئيس جمهورية تتارستان (الاتحاد الروسي)

٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧

زيارة سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء - دولة الكويت

زيارة معالي السيد بولند آرينج

رئيس مجلس الأمة التركي الكبير

أسبوع إصفهان الثقافي

أقيم بإرسيكا من ١٢ إلى ١٨ يناير ٢٠٠٧

رومانيا، ١-٥ نوفمبر ٢٠٠٦

نشاطات المركز

❖ إعلان نتائج المسابقة الدولية السابعة لفن الخط
باسم الخطاط الراحل هاشم البغدادي (١٣٣٥-١٣٩٣هـ/١٩١٧-١٩٧٣م)

❖ المؤتمرات القادمة

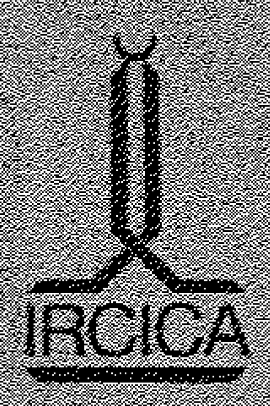
❖ المحاضرات

❖ زوار المركز

أخبار ثقافية

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية



محرم - ربيع الآخر ١٤٢٨هـ
يناير - أبريل ٢٠٠٧م،
العدد ٧٢

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
د. خـالد أرن

هيئة التحرير
زينب دوروقال - محمد التميمي
سميراميس جاويش أوغلى - د.صالح سعداوي
مهين لوغال - فيصل بن عيسى

التنضيد والتنسيق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

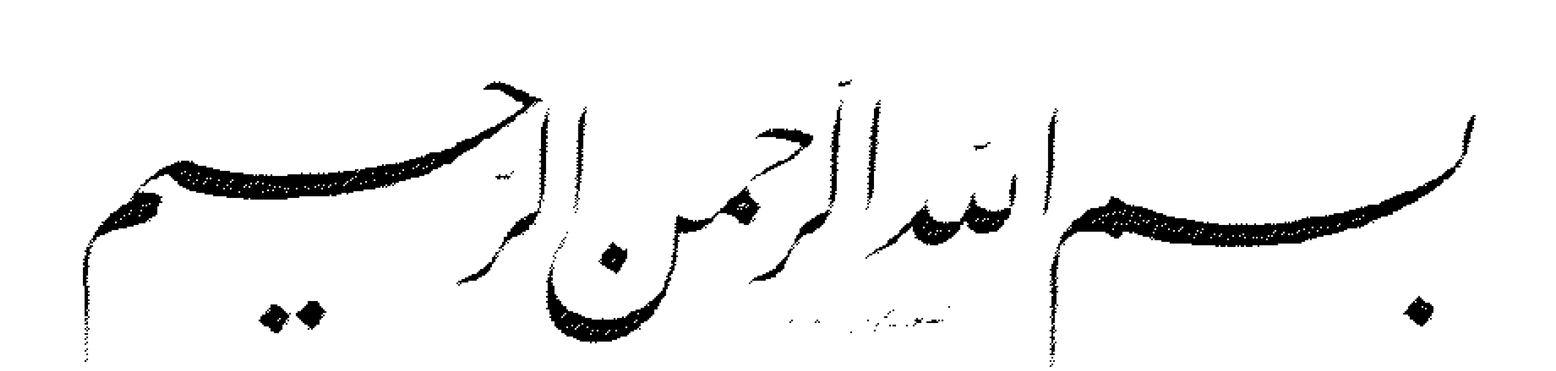
هاتف : ٢٥٩١٧٤٢ (٢١٢) ٩٠ +
فاكس: ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢) ٩٠ +

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلى

الطباعة
مطبعة رنك غرافيك

محتويات العدد



عزيزي القارئ لقد تميّزت نشاطاتُ المركز خلال الأشهر الثلاثة الماضية بكثير من الأحداث المشهودة، إذ تفضل دولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا بقبول جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات، تقديراً لإسهاماته القيمة من أجل الحوار بين الثقافات على الصعيد العالمي ورعايته لإرسيكا في مختلف الأنشطة التي تندرج ضمن هذا الحوار. وقد استحدثت هذه الجائزة مؤخراً وقُدمت لأول مرة. وكما هو معروف، فقد بادر المركزُ إلى تقديم "جائزة إرسيكا للتميّز في البحث" على مدى أربع دورات منذ عام ١٩٩٠، بالإضافة إلى "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي"، مرّتين منذ عام ٢٠٠٠. إن جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات من أهم الأولويات الجديدة في مجالات اهتمام المركز حسبما تمليه الظروف في العلاقات الدولية والدراسات الأكاديمية. وقد حضر هذا الحفلَ الدولي الذي ميَّز الحدث، أكثر من مائة وعشرين ضيفا يوم ٢ شباط / فبراير ٢٠٠٧.

وقد تشرفنا خلال الفترة نفسها بزيارتين آخريين قام بهما رئيس دولة ورئيس حكومة: إذ زار إرسيكا بتاريخ ٢ شباط / فبراير ٢٠٠٧، رئيسُ تتارستان (الإتحاد الروسي)، فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف. وخلال حفل كبير أقيم بهذه المناسبة، تم التوقيع على اتفاق تعاون بين وزارة الثقافة لتتارستان وإرسيكا أضفى طابعا رسميا على التعاون الثقافي الجاري في مختلف المجالات. وفي الآونة الأخيرة، قام سَمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح، رئيس وزراء دولة الكويت، بزيارة المركز في ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، على رأس وفد يضم مستشارين لرئاسة الوزراء. وقد كانت الزيارةُ يوما آخر مشهودا في تاريخ مركزنا ومناسبة ممتازة لتقييم الإنجازات المحققة على صعيد التعاون بين السلطات الرسمية والأوساط الثقافية والفنية الكويتية من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى منذ أوائل الثمانينات.

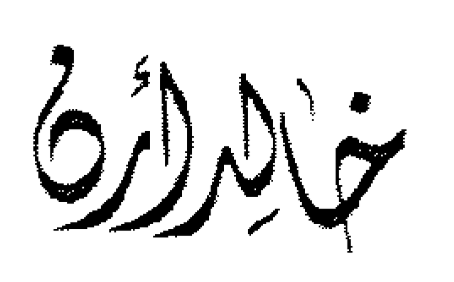
وفي ٢٨ نيسان / أبريل ٢٠٠٧، زار معالي السيد بولند آرينج، رئيس مجلس الأمة التركي الكبير، لأول مرة إرسيكا، وكانت هذه فرصةً لإطلاعه على أنشطة المركز، وعلى الخدمات التي تقدّمها المكتبة للباحثين المهتمين بالتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

وكما ورد في أعدادنا السابقة، فقد نظّم إرسيكا المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية في نيسان / أبريل ٢٠٠٥، برعاية دولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا. ومن بين الأنشطة المتتالية التي عقدت ضمن هذا الإطار، فقد نظّمنا أسبوع قرغيزستان الثقافي في الصيف الماضي والذي أكّد أساسا على الثروة المعمارية في قرغيزستان. وقد احتضن إرسيكا مؤخراً حدثاً آخر في هذا الإطار، خُصّص هذه المرة لمدينة إصفهان في جمهورية إيران الإسلامية. وقد استرعت الحفلاتُ الموسيقية ومعارضُ الحرف التقليدية والوثائقُ والصورُ حول المعالم الأثرية والتراث المعماري لإصفهان اهتمام الصحافة والجمهور. وسوف يستمر المركزُ في تنظيم أسابيع ثقافية بالتعاون مع البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. إن هذه الأحداث تبعثُ من جديد الحماس الذي نتج عن الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية والمهرجانُ الثّقافي الواسع النطاق الذي شهدته احتفالاتُ المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٥. في هذه الأثناء، سنشرع قريبا في التحضير لعقد المؤتمر الثاني حول الآثار الإسلامية وفقا للقرار الذي اتخذه المؤتمر الأول الذي جعل منه حدثا أكاديميا يُعقد كل ثلاث سنوات.

إننا نتلقى الآن طلباتٍ للمشاركين في المؤتمر الدولي الأول حول الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى والذي سيُعقد في قزاخستان في سبتمبر المقبل. ويليه مؤتمرٌ آخر حول مصر في العهد العثماني سيُعقد في القاهرة في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٧. كما يسرّنا أن نعلن بمزيد من التفصيل عن مواضيع وكيفيات انعقاد المؤتمر الدولي حول إعلان الدستور الثاني (المشروطية) في الذكرى المئوية لإعلان الدولةُ العثمانية عنه عام ١٩٠٨ وسيُعقد المؤتمرُ في أيار / مايو ٢٠٠٨.

ومن العناوين الرئيسية في هذا العدد من النشرة الإخبارية، المسابقةُ الدولية السابعة لفن الخط التي أُعلنت نتائجها على الأوساط المعنية في مؤتمر صحفي عُقد في إرسيكا في ٧ نيسان / أبريل ٢٠٠٧. وقد شاركت في هذه المسابقة ١٦١٦ لوحةً من ٩١٦ مشاركاً من ٣٨ بلداً. ويتنوع توزيع الفائزين بحسب الدول كما يظهر ذلك في كل نوع من أنواع الخطوط الأربعة عشر الأكثر انتشارا. وجرياً على نهج إرسيكا في تخصيص كل مسابقة لأحد مشاهير فن الخط التقليدي، تخليداً لأعمالهم والتعريف بها للأجيال الحالية من الخطاطين، فقد أقيمت المسابقة هذه المرة باسم الخطّاط العراقي هاشم البغدادي إحياءً لذكراه والذي ترد سيرتُه الذاتية في هذا العدد. وكما هي العادةُ عقب كل مسابقة، سيقوم المركز عن قريب بإصدار كتالوج الأعمال الفائزة في هذه المسابقة.

ويسرنا أن نوافيكم في هذا العدد بلمحة عن مختلف المحاضرات التي ألقاها في إرسيكا متخصصون في مختلف مجالات الدراسات الإسلامية وأشكركم على اهتمامكم.



جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات تمنح لدولة السيد رجب طيب أردوغان

رئيس وزراء تركيا، عرفاناً وتقديراً لجهوده في هذا المجال

تلقى السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا، جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات، عرفانا بإسهاماته البارزة ومبادراته القيمة في مجال الحوار الثقافي على الصعيد العالمي، واستمرار الرعاية والدعم المتواصل الذي تقدمه حكومة تركيا وخصوصا دولة رئيس الوزراء لأنشطة المركز. وقد ساعدت هذه الرعاية وهذا الدعم المركز على توسيع وتنويع مجال أنشطته، وبالتالي توسيع قواعد وأسس الحوار والتعاون مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية عبر العالم.

قدمت اللوحة الخطية التي تمثل الجائزة لدولة السيد أردوغان في احتفال دولي أقيم بهذه المناسبة في استانبول في ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧، بحضور فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان (الإتحاد الروسي)، الذي زار إرسيكا في نفس اليوم، ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وسعادة السيد معمر كولر، محافظ استانبول، ووزراء من الحكومة التركية، ونواب من مجلس الأمة التركي الكبير، والقناصل العامين للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المعتمدين في استانبول، وأعضاء من هيئة التدريس من مختلف جامعات استانبول، وممثلي الصحافة والإعلام، أي أكثر من مائة وعشرين مشاركا. وقد عُقد في استانبول في نفس الصباح قبل حفل تقديم الجائزة، إجتماعان علميان آخران يشملان البلدان الإسلامية، وهما الإجتماع حول موضوع "الإسلاموفوبيا" الذي عقد في إرسيكا تحت رئاسة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والإجتماع الدولي حول "رؤية استراتيجية للتعاون بين روسيا الإتحادية والعالم الإسلامي" الذي عقد بحضور رئيس تتارستان. إن المشاركين في هذه الإجتماعات الذين قدموا من أوساط سياسية وثقافية وإعلامية في البلدان الإسلامية والاتحاد الروسي، حضروا ضيوفا على الحفل وتكريما لرئيس وزراء تركيا.

أُستهل الحفل بكلمة ترحيب ألقاها الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، أوضح فيها أهمية الثقافة في تعزيز التفاهم بين الشعوب واطرادها يوما بعد يوم وإذ تحظى الإعتبارات الثقافية بأهمية خاصة في العلاقات الدولية. وصرّح الدكتور أرن أنه بمراعاة هذه الحقيقة، فإن إرسيكا يضطلع ببرامج الأبحاث والندوات مع التركيز على العلاقات المتبادلة بين الثقافات والحضارات، من منظور تاريخي ومعاصر. وقال إن إرسيكا يحاول من خلال هذه الأنشطة إبراز العناصر التي ساهمت في الماضي ومن المحتمل أن تساهم في المستقبل في بلورة هذا الحوار. وأوضح أن العلاقات الثقافية والحوار أساسُ هذه الجائزة وهذا الحفل. وقال المدير العام "إن تعزيز الحوار بين الثقافات من أبرز أهداف المركز وإن دعم



تقديم الجائزة لدولة السيد رجب طيب أردوغان من قبل معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، والمدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن

الدول الأعضاء، ولا سيما البلد المضيّف جمهورية تركيا، كان ضروريا في نجاح هذه الجهود. لقد كانت الرعاية الكريمة والدعم الوثيق الذي تفضل بهما دولة رئيس الوزراء السيد رجب طيب أردوغان لأنشطة إرسيكا في مناسبات مختلفة، بدءً من فترات مهماته السابقة حتى اليوم، مصدر قوة وتشجيع لنا في تحقيق أهدافنا. علاوة على ذلك، ركّز رئيس الوزراء على المواضيع المتعلقة بالثقافة والحضارة في سياق العلاقات الدولية كضرورة متزايدة في وقتنا الحالي. ويتجلى هذا في المبادرات القيمة لرئيس الوزراء في مجال العلاقات بين العالم الإسلامي وأوروبا والتي أدت إلى بلورة الحوار بين الثقافات في شكل اتفاق ثقافي. وفي نفس الوقت، فقد بذل مجهودات متعددة الأبعاد قصد تعزيز العلاقات بين البلدان الإسلامية." وأعرب الدكتور خالد أرن مجددا عن امتنانه لرئيس الوزراء.

أما معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فقد أشار في خطابه الذي ألقاه أثناء الحفل إلى الأحداث والمساعي التي جعلت القضايا الثقافية تحتل صدارة العلاقات الدولية في الواقع وكذلك في مجالات الدراسات الخاصة بالعلاقات الدولية. ولقد تم أخذ هذه التطورات بعين الاعتبار من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا في صياغة أفكارهما والتخطيط لأنشطتهما. وقد قام كل من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، والمدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن، بتقديم اللوحة الخطية التي تمثل الجائزة إلى دولة السيد رجب طيب أردوغان. أما نصّ اللوحة، فيعبّر عن تقدير المركز لدولة السيد رجب طيب أردوغان لقدرته العالية على تعزيز دور تركيا في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومبادراته القيمة في مجال العلاقات الثقافية بين الدول داخل العالم الإسلامي وخارجه، ودعمه لإجراء دراسات علمية حول الحضارة الإسلامية، ومساعيه في هذا الصدد على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، وخصوصا لأنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا نحو بناء حوار بين الحضارات على المستوى العالمي." وأعرب رئيس الوزراء عن شكره لمدير عام إرسيكا، الدكتور خالد أرن في المقام الأول، وللجميع على الجائزة. وفي خطابه الشامل، أشار رئيس الوزراء إلى أنواع مختلفة من المشاكل مثل الفقر والمرض والعنف التي تمنع البشرية من التطلع إلى المستقبل بعين الأمل، وإلى الخلافات بين البلدان التي تتحول أحيانا إلى صراعات مسلّحة، واستمرار وجود أسلحة الدمار الشامل باعتبارها من عوامل الخطر، وانتشار الإرهاب والجريمة المنظمة باعتبار كل هذا يزيد من بشاعة هذه الصورة.

وقال إنه في ظل هذه الظروف، أضحى تضافر جهود الإنسانية ضرورة ملحّة أكثر من أي وقت مضى لمكافحة جميع هذه المشاكل، لأن دعاة التطرف الذين يحاولون استغلال الاختلافات الثقافية والدينية بين الشعوب جرّت المجتمع الدولي إلى عتبة اختلاف آخر. وقال رئيس الوزراء إن الحوار يشكل أفضل ردّ على هذه الجهود التي ترمي إلى تقسيم البشرية من خلال طرق ملتوية. وتحدث عن "تحالف الحضارات" الذي باشره مؤخرا بالتعاون مع رئيس الوزراء الإسباني السيد ثاباتيرو. ودعا الهيئات الدولية ودوائر الأعمال وأصحاب الرأي والمنظمات غير الحكومية إلى المساهمة في هذا المسعى. وقد أكد رئيس الوزراء في هذا الصدد على أنشطة إرسيكا التي تساهم في تحسين معرفة وفهم الثقافة والحضارة الإسلاميتين، كما أعرب عن سروره لرؤية هذه الأنشطة التي نفذت سابقا بفضل الإسهامات القيمة لمعالي البروفيسور إحسان أوغلى يستمر تنفيذها اليوم بنجاح على أيدي متخصصين ذوي تجارب. ولا يساورني شك في أن هذه الأنشطة ستساهم في تعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات والحضارات." وهنّأ رئيس الوزراء إرسيكا على إنجازاته وطمأن المركز على مواصلة دعم الحكومة التركية له.


رئيس الوزراء يلقي خطابا شاملا

ثم ألقى رئيس جمهورية تتارستان، فخامة السيد مينتيمير شايمييف، الذي كان حاضرا في الحفل، كلمة هنّأ فيها رئيس الوزراء أردوغان وأعرب عن تقديره للعلاقات الممتازة بين تركيا وتاتارستان، كما أثنى على التعاون المثمر القائم بين تتارستان من جهة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا من جهة أخرى. بعد خطاب الرئيس شايمييف، هنّأ رئيس الوزراء السيد رجب طيب أردوغان والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور إحسان أوغلى، والمدير العام لإرسيكا، الدكتور أرن، الرئيس شايمييف بمناسبة عيد ميلاده السبعين والمتزامن مع زيارته إلى تركيا.



فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان، وسفراء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ووزراء في الحكومة التركية أثناء الحفل

جوائز إرسيكا

تهدف جائزة إرسيكا إلى التنويه بالجهود والإسهامات القيمة للأفراد والمؤسسات من شتى أنحاء العالم إزاء التقدم الحاصل في ميادين الدراسات التي يقوم بها إرسيكا. وبصفته مركزا للأبحاث العلمية والتعاون الثقافي داخل منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم ٥٧ عضوا، يؤكد إرسيكا على الأهمية الأساسية للرعاية من ناحية، والسعي وراء التفوق من ناحية أخرى باعتبارهما ضروريين لتحقيق التنمية في جميع المجالات، بما فيها الثقافة والتعليم والتعاون الدولي والحفاظ على التراث الثقافي.

يتمثل برنامج جوائز إرسيكا الذي انطلق في بدايته عام ١٩٩٠ تحت إسم جائزة إرسيكا للتميز في البحث العلمي التي ما زالت مستمرة، في تقديم لوحات تقدير لاختيار العلماء والباحثين الذين ساهموا في الدراسات الإسلامية بشكل ملموس. ولقد تم تطوير البرنامج وتوسيعه بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لتأسيس إرسيكا تم الإحتفال بها عام ٢٠٠٠، على إثر استحداث جائزة من فئة أخرى تحت إسم "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي". ومنذ ذلك الحين، يجري تقديم هذه الجائزة مع جائزة إرسيكا للتميز في البحث العلمي.

١٩٩٠

الجائزة الأولى، قُدّمت جائزة إرسيكا للتميز في البحث العلمي خلال مراسم الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس إرسيكا في ١٠ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٠ للعلماء التالية أسماؤهم تقديرا لهم على إسهاماتهم القيمة في الدراسات والثقافة الإسلامية في مختلف ميادين البحث، كلٌ حسب اختصاصه :

- البروفيسورة آن ماري شيمل (ألمانيا)، لإسهاماتها في تاريخ الثقافة والتصوف والأدب الإسلامي،
- البروفيسور ستانفورد شو (الولايات المتحدة وتركيا)، على دراسته حول تاريخ الشرق الأوسط إستنادا إلى الأرشيف العثماني،
- البروفيسور أوقطاي إصلان آبا (تركيا) لأعماله في الفنون والعمارة الإسلامية،
- البروفيسور رشدي راشد (مصر، فرنسا)، أستاذ في تاريخ العلوم،
- البروفيسور عزت حسن (المملكة المغربية)، لخدماته في تدريس الأدب العربي،
- البروفيسور محمد حميد الله (الهند، باريس)، عالم في الدراسات والثقافة والحضارة الإسلامية،
- حكيم محمد سعيد (باكستان) رئيس مؤسسة همدارد، ومُؤسّس ورئيس "مدينة الحكمة"، كراتشي، باكستان.

وأخذا بعين الاعتبار الاهتمام الذي نالته هذه الجائزة في الأوساط الأكاديمية داخل وخارج العالم الإسلامي، أوصى مجلس إدارة إرسيكا بتنظيمها دوريا.

١٩٩٧

تسلمت المجموعة الثانية من الفائزين جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي في عام ١٩٩٧ وهي كالآتي :

- البروفيسورة ليلى الصباغ (سورية)، باحثة وكاتبة في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي،
- البروفيسور جيزا فيهيرفاري (المجر)، عالم الآثار ومختص في الفن وعلم الآثار الإسلاميين،
- البروفيسور كمال هاشم قاربات (تركيا)، مؤرخ، لأعماله حول التاريخ الاجتماعي والثقافي للأتراك في عصر التحديث؛
- البروفيسور محمد طيب عثمان (ماليزيا)، باحث ومؤلف في الدراسات الملاوية،
- البروفيسور عبد الرحمن بدوي (مصر) باحث وكاتب في الفلسفة الإسلامية.

أقيم حفل تسليم الجوائز في استانبول في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، بحضور وزراء وموظفين مرموقين من الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

٢٠٠٠

جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي

تم تقديم المجموعة الثالثة من الجوائز بمناسبة إحياء الذكرى السنوية العشرين للمركز في عام ٢٠٠٠، للعلماء التالية أسماؤهم :

- البروفيسور د. سيد نقيب العطاس (ماليزيا)، رئيس المعهد الدولي للفكر الإسلامي، ماليزيا،
- البروفيسور ايرج افشار (إيران)، مختص في التاريخ الإسلامي وعلم المكتبات والمخطوطات الإسلامية،
- البروفيسور ويليام غراهام (الولايات المتحدة)، أستاذ تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية بجامعة هارفارد،
- البروفيسور يوسف إيبش (لبنان) أستاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية.

جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي

بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لإرسيكا، تم تقديم جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي، مع الجوائز المذكورة أعلاه، للشخصيات الأربعة التالية تقديرا لرعايتهم ودعمهم في مجال تعزيز الثقافة والعلم والمعرفة وحماية التراث الثقافي الإسلامي والحفاظ عليه :

- صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، لرعايته لأبحاث التاريخ والتبادل بين الحضارات ورعايته للحفاظ على التراث الثقافي عن طريق الترميم وإقامة المتاحف والمؤسسات الثقافية والتعليمية،
- معالي الشيخ أحمد زكي يماني (العربية السعودية)، مُؤسّس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، لرعايته برامج ترميم وحفظ التراث الثقافي،
- سمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مديرة دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) في الكويت، لجهودها في حفظ وعرض التراث الثقافي والأثري ورعايته،
- الحكيم عبد الحميد، مؤسّس ورئيس جامعة همدارد ومؤسسة همدارد في الهند، إحياء لذكراه، وتقديرا لإسهاماته القيمة في الأبحاث والتعليم حول الثقافة والحضارة الإسلاميتين.

وكان قد عُقد حفل تقديم المجموعة الثالثة من جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي والمجموعة الأولى من جوائز إرسيكا لرعاية التراث الثقافي وتشجيع البحث العلمي في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

٢٠٠٣

تم تقديم جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي للمرة الرابعة في ٢٠٠٣. وقد أقيم حفل تقديم الجائزة الدولية في استانبول في ٢٢ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٣ وحضرته وفود وزارية من الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي وشخصيات من الأوساط الأكاديمية والثقافية والفنية من شتى أنحاء العالم. ويتمثل الفائزون كالآتي :

جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي

- البروفيسور الفخري الدكتور أحمد حسن داني (باكستان)، مدير فخري لمعهد تاكسيلا للحضارات الآسيوية بجامعة القائد الأعظم في إسلام آباد، لإسهاماته في علم الآثار الخاص بالثقافات الآسيوية،
- البروفيسور أندرياس تيتسه (النمسا)، مختص في علم اللسانيات وفقه اللغة، لإسهاماته القيمة في علم النحو المقارن والدراسات المتعلقة بمعجم اللغات التركية،
- السفير الدكتور محمود زبير (مالي)، مستشار للشؤون الدينية في رئاسة جمهورية مالي منذ عام ٢٠٠٠، لإسهاماته القيمة في دراسة وتصنيف مخطوطات مالي ومنطقتها، وخاصة في مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث في تمبكتو،
- البروفيسور الفخري الدكتور أندريه ريمون (فرنسا)، عالم معروف في التاريخ الاجتماعي وتاريخ الحضارة،

❖ البروفيسور الدكتور أنس باقي خاليدوف (تتارستان)، مختص بارز في المخطوطات الإسلامية والثقافة العربية في العصور الوسطى في روسيا وأوروبا الشرقية ورئيس سابق لقسم اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم للإتحاد السوفياتي، وقسم الشرق الأوسط، فرع لينغراد،

تتمثل المجموعة الثانية للفائزين بجوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي التي قدّمت عام ٢٠٠٣ للمرة الثانية كالآتي:

❖ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع (اليمن)، راعي الثقافة والعلم في اليمن والعالم الإسلامي، مختص في المصادر الأساسية للثقافة والأدب الإسلاميين،

❖ متحف الفنون الإسلامية، ماليزيا (كوالا لمبور)، وهو مؤسسة للعلم والأبحاث ترمي إلى المحافظة على تاريخ العالم الإسلامي وفنونه وتراثه الثقافي،

❖ "تراث الأندلس El Legado Andalusi"، متحف أبحاث في غرناطة بإسبانيا، لأنشطته الرامية إلى إبراز الأسس المشتركة بين ثقافات العالم،

❖ "متحف صدبرك خانم" (إستانبول)، أول متحف خاص في تركيا، غني بالتحف الفنية ويعد مرجعا لمؤرخي الفن والثقافة.

❖ "متحف ثاقب صبانجي" التابع لجامعة صبانجي في استانبول، لأنشطته القيّمة في علم المتاحف.



زيارة فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف

٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧

إن التعاون بين جمهورية تتارستان (الإتحاد الروسي) بمؤسساتها الحكومية والأكاديمية من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى، يسير بخطى وئيدة منذ أكثر من عقد من الزمان؛ فقد أجريت في هذا الإطار أنشطة ثقافية مختلفة بصورة مشتركة. وقد كانت رعاية فخامة رئيس تتارستان السيد مينتيمير شايمييف لهذه الأنشطة ودعمه وتشجيعه لها مثالاً رائعا لرعاية الدولة في مجال التعاون الدولي في ميادين الثقافة والعلم، كما ساعد هذا التعاون على تعزيز روابط الأخوة بين تتارستان والبلدان الأعضاء وكذلك بين تتارستان والمنظمة نفسها. وتهدف هذه الأنشطة بصفة عامة، ضمن أمور أخرى، إلى استجلاء وإحياء الروابط التاريخية والحضارية التي تربط بين شعب التتار وشعوب منطقة فولغا أورال من ناحية، والبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من ناحية أخرى، كما تهدف إلى تشجيع دراسة موضوع الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال باعتباره مجالا للدراسة الأكاديمية. إن زيارة فخامة الرئيس شايمييف إلى إرسيكا كانت فرصة ممتازة لتلخيص وتقييم الإنجازات التي تحققت في هذا السياق.

لقد أُقيم حفل دولي في قاعة المحاضرات لإرسيكا بقصر يلديز بمناسبة زيارة الرئيس شايمييف. وشاركت وفود من مختلف البلدان الإسلامية والإتحاد الروسي وتركيا في الاجتماعين اللذين عقدا تحت رئاسة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، واللذين تناولا موضوعي "رؤية إستراتيجية للتعاون بين روسيا والعالم الإسلامي" و"الإسلاموفوبيا". كما حضرَ الحفلَ، مُمثلون عن مختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

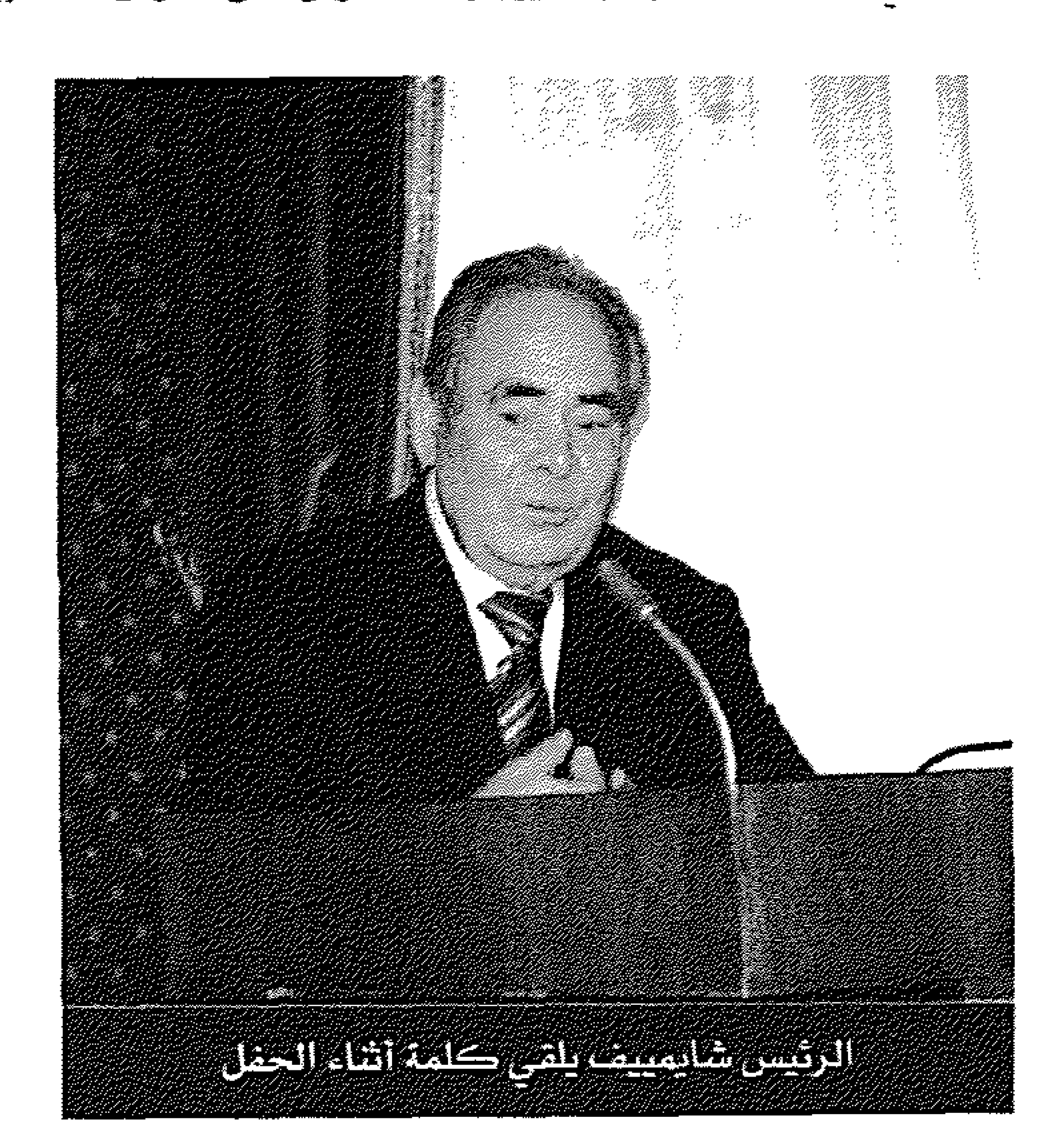
وقد تم توقيع مذكرة تعاون خلال الحفل بين وزارة الثقافة لتاتارستان وإرسيكا من قبل وزيرة الثقافة السيدة ظليه فاليفا والدكتور خالد أرن برعاية فخامة رئيس جمهورية تتارستان ومعالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.



الرئيس شايمييف يطّلع على معرض للكتب حول تتارستان تم اختيارها من مكتبة إرسيكا

وقد صرّح المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن في كلمة الترحيب التي ألقاها، بأن زيارة الرئيس شايمييف في الحقيقة هي مظهر آخر من مظاهر الاهتمام والعناية اللذين يوليهما دائما الرئيس لأنشطة المركز. وأشار المدير العام إلى جملة المواضيع التي تناولتها الاجتماعات الأربعة التي عقدت في استانبول في ذلك اليوم والتي شملت البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي حفل تقديم جائزة إرسيكا لدولة رئيس وزراء تركيا، والإجتماع حول "روسيا والعالم الإسلامي"، والإجتماع حول "الإسلاموفوبيا" والحفل بمناسبة زيارة الرئيس شايمييف، والتي تناولت في مجملها مسألة التعاون من أجل فهم صحيح لثقافات العالم وذلك عن طريق توفير معلومات موضوعية تعتمد على نتائج الأبحاث. وقال إن التعاون بين الاتحاد الروسي والدول الإسلامية يكتسب أهمية خاصة. وفي هذا الصدد، فقد غُنيت منطقة "فولغا أورال" وتتارستان بالثقافة الإسلامية منذ القرن العاشر، وهذا بالتعايش مع المسيحية على نفس الأرض. لقد كانت مساهمة التتار في الثقافة الإسلامية رائعة في الحقبة الحديثة بعد الإصلاحات الثقافية التي شهدتها نهاية القرن التاسع عشر. فقد تم تشجيع العلم والتأليف في جميع الميادين وتعزيز المؤسسات التعليمية وتأسيس عدد من مراكز التعليم الإسلامي المتقدمة في مختلف المدن، كما قامت حركة "الجديد" بتشجيع كبار العلماء المسلمين. لقد كانت إسهاماتهم مفيدة للثقافة والتعليم الإسلاميين اللذين أفسحا مجالا واسعا للأبحاث. وقد صرّح الدكتور أرن أنه بمراعاة هذه الحقيقة، فقد صاغت المؤسساتُ الثقافية والأكاديمية لتتارستان والإتحاد الروسي من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى، عددا من المشاريع العلمية التي يتم تنفيذها معا، من أجل دراسة الثقافة التتارية والتعريف بها في العالم الإسلامي والأوساط الأكاديمية المعنية عبر العالم. ولقد آدّت علاقات إرسيكا بهذه المؤسسات، القائمة منذ عشر سنوات تقريبا، إلى بعض الأنشطة الرئيسية، وهي عقد مؤتمرين علميين حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٥ والمشروع الجاري لنشر التاريخ الشامل لثقافة التتار. وقد أعرب الدكتور أرن عن امتنانه للرئيس شايمييف لرعايته هذه الأنشطة وزيارته المركز التي تعتبر دليلا آخر على التقدم المستمر للعلاقات الودية القديمة والتعاون القائم بين تتارستان ومنطقة فولغا أورال وكافة أنحاء الإتحاد الروسي من جهة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا اللذين يمثلان العالم الإسلامي من جهة أخرى.

وفي كلمته التي ألقاها على الحاضرين، إستذكر معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى مساعيه الأولية من أجل إقامة تعاون ثقافي وأكاديمي بين تتارستان وإرسيكا، وهذا منذ حوالي عقد من الزمن، وزياراته الأولى إلى قازان، معربا عن



الرئيس شايمييف يلقي كلمة أثناء الحفل

امتنانه للعناية والدعم اللذين أولاهما الرئيس لهذا التعاون. وعلى مستوى أوسع، أشاد الأمين العام بالخدمات القيّمة التي قدّمها الرئيس شايمييف لأمته من خلال تنمية ثقافتها وإحياء تراثها الثقافي المتنوع وإعادة الاعتبار له، إذ بفضله انبعثت من جديد الروح الإسلامية للتتار وأضحت لهم حرية، كما أعرب عن قناعته بأن الهوية الثقافية والدينية لتتارستان سترتقي بشكل إيجابي مثلما كان الأمر بالنسبة للأسلاف التتار ولكن على الطريقة الحديثة التي تتفق مع ظروف القرن الحادي والعشرين. وتجدرُ



وزيرة الثقافة لتتارستان والمدير العام لإرسيكا يوقّعان مذكرة تعاون برعاية رئيس تتارستان والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

الإشارة إلى أن كلّ هذا كان من فعل الرئيس شايمييف، القوة الدافعة الأساسية وراء تقدم بلاده. وقد اعترف العالم الإسلامي للرئيس شايمييف بكل ما أنجزه وذلك من خلال حصوله على جائزة الملك فيصل الدولية لخدمة الإسلام لعام ٢٠٠٧، كما جدّد له الأمين العام بهذه المناسبة تهانيه الحارة.

صرّح الرئيس مينتيمير شايمييف في خطابه الذي ألقاه على الحاضرين بأنه يقاسم نفس المشاعر التي أعرب عنها البروفيسور إحسان أوغلى، وتحدّث عن التعددية الدينية السائدة في بلاده التي تتمتع اليوم بالحرية. وقال إنه من المفيد جدا وجود المركز في استانبول، على حدود العالم الإسلامي وأوروبا، إذ يعد بمثابة جسر لتأسيس الحوار مع مختلف منظمات العالم. وقال الرئيس شايمييف إن بلاده تولي اهتماما كبيرا لتطوير العلاقات مع منظمة المؤتمر الإسلامي، وإن هذا أضحى أمراً سهلا بعد أن أصبح للإتحاد الروسي صفة المراقب لدى منظمة المؤتمر الإسلامي.

واستمرّ الحفلُ بتوقيع مذكرة تعاون بين وزارة الثقافة لتتارستان وإرسيكا. وتنصّ المذكرة على أنشطة الأبحاث التي من شأنها أن تنتهي إلى منشورات حول تاريخ وثقافة تتارستان ومنطقتها وإلى مزيد من المشاركة من باحثي وفناني تتارستان في أنشطة إرسيكا. وفي كلمتها التي ألقتها أمام الحاضرين، أوضحت وزيرة الثقافة لتتارستان السيدة ظليه فاليفا أهمية الأنشطة التي تؤدي إلى التفاهم والحوار كبقية النشاطات التي تم تناولها بالمناسبة.

إن اتفاقات التعاون التي تم توقيعها سابقا بين أكاديمية تتارستان للعلوم وإرسيكا، وبلدية قازان وإرسيكا سارية المفعول. وفي إطار الأنشطة التي نُفذت برعاية رئيس تتارستان، نُظّمت ندوتان في يونيو / حزيران ٢٠٠١ ويونيو / حزيران ٢٠٠٥ حول موضوع "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال". نَظّمَ الندوةَ الأولى (٨-١١ يونيو / حزيران ٢٠٠١) إرسيكا بالتعاون مع أكاديمية تتارستان للعلوم (قازان) وجامعة الدولة قازان والمعهد الشرقي للأكاديمية الروسية للعلوم (موسكو) واتحاد المستشرقين للإتحاد الروسي (سانت بترسبورغ) ووقف الأبحاث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إيسار (إستانبول). قُدّمت في هذه الندوة سبعة وثلاثون ورقة بحث وشارك فيها أكثر من ستين شخصا من علماء وباحثين ومؤلفين وممثلين عن مؤسسات ثقافية وأكاديمية من مختلف البلدان الآسيوية والأوروبية ومن الولايات المتحدة والمنطقة نفسها. وعقدت الندوة في المركز الثقافي الوطني "قازان". أما الندوة الثانية (٢٤-٢٦ حزيران ٢٠٠٥) فقد نظمت بالتعاون مع بلدية قازان ومعهد التاريخ لأكاديمية تاتارستان للعلوم في المركز الثقافي الوطني في قازان بمناسبة الاحتفال بالذكرى الألفية لمدينة قازان، مما زاد من أهمية الندوة، وأضفى في الوقت نفسه طابعا علميا وتاريخيا على الحفل. وقد شارك في هذه الندوة حوالي ٥٥ باحثا ومتخصصا من فرنسا وألمانيا وهولندا واليابان وقرغيزستان والاتحاد الروسي وتركيا والولايات المتحدة. وقد أبرزت هاتان الندوتان مسار جهود نشر الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال وتنميتها، وتاريخ التعايش بين الثقافات والأديان، والعلاقات بين الإسلام والأديان الأخرى في المجال الفكري، وتراث المنطقة الإسلامي المتعدد الثقافات في مختلف ميادين العلم والمعرفة، ومختلف الأشكال والآثار المعاصرة لهذا التراث التاريخي. وقد فتحت دراسة هذه المواضيع آفاقا جديدة في بحوث العلوم الاجتماعية في المنطقة، وساهمت في إفادة الأوساط المهتمة بها.

ومن بين النتائج الأخرى للتعاون بين تتارستان وإرسيكا، يمكن الإشارة إلى نسخة القرآن الكريم المعروفة باسم "مصحف قازان"، ويرجع تاريخها إلى عام ١٨٠١ وهي أول نسخة طبعت في العالم الإسلامي أعادت طبعها بلديةُ قازان في تتارستان، بمناسبة ألفية المدينة قازان عام ٢٠٠٥. وقد سُرّ إرسيكا كثيراً على مساهمته في هذه الطبعة من خلال مراجعتها من الناحية الفنية قبل طبعها. فضلا عن ذلك، يجري تنفيذ مشروع بالتعاون مع عدد من علماء أكاديمية تتارستان للعلوم وجامعة الدولة في قازان، يتمثل في إعداد كتاب شامل عن الثقافة والحضارة عند التتار، وسيكون أول كتاب مرجعي حول هذا الموضوع يُنشر باللغة الإنجليزية. والمعروف أن منطقة فولغا أورال التي توجد فيها تتارستان تقع في أقصى شمال العالم الإسلامي.

زيارة سمو الشيخ

ناصر المحمد الأحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء دولة الكويت لإرسيكا

تشرف مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) بزيارة سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح، رئيس وزراء دولة الكويت، إلى مقره في ٥ نيسان / أبريل ٢٠٠٧، خلال الزيارة الرسمية التي قام بها إلى تركيا. ورافق رئيسَ الوزراء والوفد الرفيع المستوى من المستشارين الذين حضروا معه، وزيرُ المالية التركية معالي السيد كمال أون آقيطان. وقد التقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، بالضيوف وألقى خطابا بالمناسبة. كما كانت هذه الزيارة فرصة ممتازة لتلخيص ما تم إنجازه في إطار التعاون بين دولة الكويت والمؤسسات الكويتية الثقافية والأكاديمية وإرسيكا.

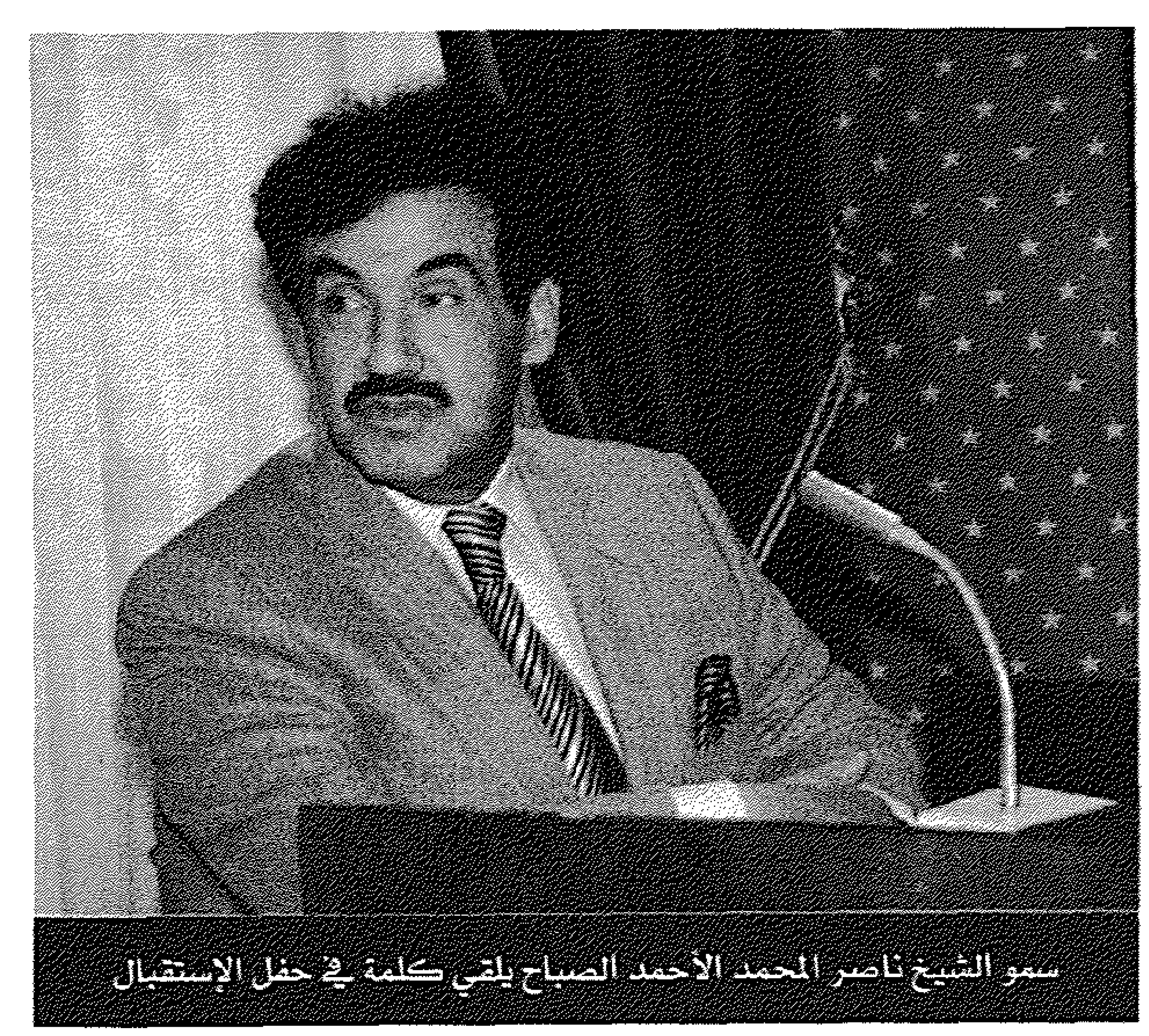
تلقى رئيس وزراء الكويت الشيخ ناصر الصباح معلومات عن مختلف برامج أبحاث المركز ومؤتمراته التي عُقدت في مختلف البلدان وأنشطته في مجال الحوار بين الثقافات. وافتتح حفل الاستقبال في قصر جيت Çit Qasr. المدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن، الذي شدّد على التعاون المثمر القائم بين الحكومة والمؤسسات الثقافية والأكاديمية للكويت من جهة وإرسيكا من جهة أخرى منذ السنوات الأولى لبداية فعاليات المركز. وقال إن دولة الكويت من الدول الأعضاء التي ازدهرت علاقاتها مع المركز بسرعة وتعززت بشكل مثمر منذ إنشائه عام ١٩٨٠. وفي هذا الصدد، أشاد المدير العام بمشاركة باحثي الكويت وحرفييها وفنانيها وغيرهم من المعنيين في الندوات والمسابقات وغيرها من المناسبات الدولية التي ينظمها المركز، كما أشاد بالمنشورات المشتركة والدعم الذي لقيه المركز من الكويت في أكثر من مناسبة وأعرب عن تقديره لكل هذا، مضيفا أن هذا التعاون يساعد في نفس الوقت على ازدهار العمل الثقافي الإسلامي المشترك الذي يهدف ضمن الإطار العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى تصحيح الفهم وخلق الوعي حول تاريخ الإسلام وحضارته في جميع أنحاء العالم. كما أعلن المدير العام بسرور عن فوز خطاط من الكويت بجائزة في مسابقة الخط الدولية السابعة التي اختتمت قبل يوم.

رحّب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، برئيس الوزراء وأشار إلى أنه طيلة السنوات الخمس والعشرين من مهامه التي قضاها على رأس إرسيكا فقد لاحظ من خلال مئات الأنشطة والمناسبات بأن الكويت كانت من الدول التي أيدت دائما الثقافة والبحث العلمي والتقدم الثقافي وحماية التراث الإسلامي، وأن إرسيكا إستفاد كثيراً من ذلك. وتحدث الأمين العام عن الفترة الصعبة التي مرت بها الكويت على إثر العدوان على أراضيها واستذكر الاجتماعات التي نظمت سويًا آنذاك في استانبول قصد توضيح الوضع للرأي العام. وقال إن ما قامت به الكويت في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو أمير دولة الكويت، وقبله تحت القيادة الرشيدة للأمير الراحل، كان دائما في ذاكرة كل الناس الذين يقدّرون الكويت وسياستها السلمية. ولقد قدّم الأمينُ العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمديرُ العام لإرسيكا لسمو الشيخ ناصر الصباح لوحةً تعبرُ عن عرفان وتقدير المركز لدولة الكويت.

أعرب رئيس الوزراء في كلمته التي ألقاها على الحاضرين عن سعادته بوجوده في إرسيكا ووصف إياه بالمركز الإسلامي الشهير، وبخزانة الكتب والمخطوطات، وبمركز الأبحاث، كما أعرب عن ارتياحه لرؤية المركز ينشط بشكل جيد. وبهذه المناسبة، طمأن المركزَ على مواصلة دعم دولة الكويت له. وقد دوّن رئيس الوزراء انطباعاته في كتاب زوار المركز كالآتي: "أودّ أن أشكر بهذه المناسبة الأخ الأمين



سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح يطّلع على معرض للمنشورات في إرسيكا



سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح يلقي كلمة في حفل الإستقبال

العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأخ المدير العام لهذا المقر الإسلامي على حسن الاستقبال والعناية الكريمة وأهنئ الإخوة في المركز على كل ما رأيناه من مخطوطات ومؤلفات إسلامية مكتوبة في ١٣٨ لغة. بارك الله في الإخوة على كل ما قاموا به من عمل جبار في هذا المقر الإسلامي العريق والتاريخي وأتمنى المزيد من التقدم والإزدهار لجمهورية تركيا الشقيقة."

لقد كانت زيارة دولة رئيس وزراء الكويت إلى إرسيكا فرصة ممتازة لتقييم الإنجازات المحققة في مجال التعاون بين دولة الكويت وسلطاتها ومؤسساتها من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى. ولا يزال هذا التعاون مستمرا منذ انطلاق أنشطة المركز. ولقد كانت دولة الكويت عضوا في مجلس إدارة إرسيكا منذ عام ١٩٨٦، ممثلةً خلال فترات متتالية في شخصيات الشيخة حصة الصباح سالم الصباح، والشيخ سلمان داود السلمان الصباح، والأستاذ خالد العتيبي، وحاليا الأستاذ وليد الفاضل، الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وقد عقدت الدورة العاشرة لمجلس الإدارة في مدينة الكويت، عام ١٩٩٣.

ولقد تم بهذه المناسبة مع كامل التقدير استذكار مشاركة المؤسسات الثقافية لدولة الكويت وباحثيها وفنانيها وغيرهم في المؤتمرات والمناسبات الأخرى لإرسيكا، بدءً من الندوة الأولى التي نظمها حول "المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة للفنون الإسلامية" عام ١٩٨٣، ثم الندوة الدولية حول "الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الإسلامية" عام ١٩٨٨، والمؤتمر الثالث "للطب الإسلامي" الذي نظمته دولة الكويت وجمهورية تركيا بالتعاون مع إرسيكا في استانبول عام ١٩٨٤، والندوة الدولية حول "الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية مع تركيز حول آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق" التي نظمها إرسيكا ووزارة الثقافة المصرية في القاهرة عام ١٩٩٥، والندوة الدولية حول "زخارف الحرف اليدوية في العالم الإسلامي" التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية بدمشق عام ١٩٩٧، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في القوقاز" التي نظمت بالتعاون مع الحكومة والمؤسسات الأكاديمية لأذربيجان في باكو عام ١٩٩٨ بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للكويت والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية. والندوة الدولية حول "السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي" الذي تم تنظيمه بالتعاون مع وزارة السياحة والترفيه والحرف اليدوية في تونس، تونس، عام ١٩٩٩، والمؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامية" الذي نظم بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي لإيران في أصفهان عام ٢٠٠٢، والمؤتمر الدولي الثاني حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا - أورال" الذي تم تنظيمه بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية للإتحاد الروسي وتتارستان في قازان عام ٢٠٠٥، والمهرجان الثقافي بعنوان "الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية" الذي نظم بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإرسيكا عام ٢٠٠٥ الذي شاركت فيه الكويت بمعارض للصور والحرف اليدوية والرسوم والمنشورات والمحاضرات والحفلات الموسيقية، والمؤتمر الدولي حول "بلاد الشام أثناء العهد العثماني" الذي تم تنظيمه بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية في دمشق عام ٢٠٠٥، والمؤتمر الدولي حول "السياحة والحرف التقليدية"، والجوائز والمعارض التي نظمت بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية في الرياض عام ٢٠٠٦، والتي قَدمت خلالها الشيخة ألطاف سالم العلي الصباح الرئيسة الفخرية لجمعية السدو الكويتية وثيقة، كما شارك الوفدُ الكويتي للحرفيين في معرض روائع الحرف والمنشورات وعروض الحرفيين كما هم مواقع العمل، وعلاوة على ذلك، فقد فاز الحرفيون الكويتيون التالية أسماؤهم بجوائز في الجائزة الدولية للإبداع في الحرف : عبعب العازمي (السدو والكليم)، وعبد الكريم سعد القلاف (نماذج يدوية : سفن تقليدية)، وعلي السليمان وجاسم العباسي (الأزياء التقليدية).

فضلا عن ذلك، نُظم بإرسيكا عام ٢٠٠١ معرضٌ للوحات الخطية أعدَّها الفنان الكويتي الأستاذ فريد علي. وقد أُقيمت بمناسبات عديدة في الكويت معارض لفن الخط تضمنت أعمال الفائزين في مسابقات الخط التي نظَّمها إرسيكا. وشارك مؤخراً إرسيكا في المؤتمر الدولي للفنون الإسلامية الذي نظمته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية في مدينة الكويت من ١٠ إلى ١٩ ديسمبر ٢٠٠٦ بمعرض لفن الخط ومعرض وثائقي قَدّمت فيه نشاطات المركز ومنشوراته، لا سيما النشاطات المتعلقة بالفنون الإسلامية وفن الخط.



سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح والضيوف المرموقون الآخرون يشاهدون شريطا حول أنشطة المركز

زيارة معالي السيد بولند آرينج

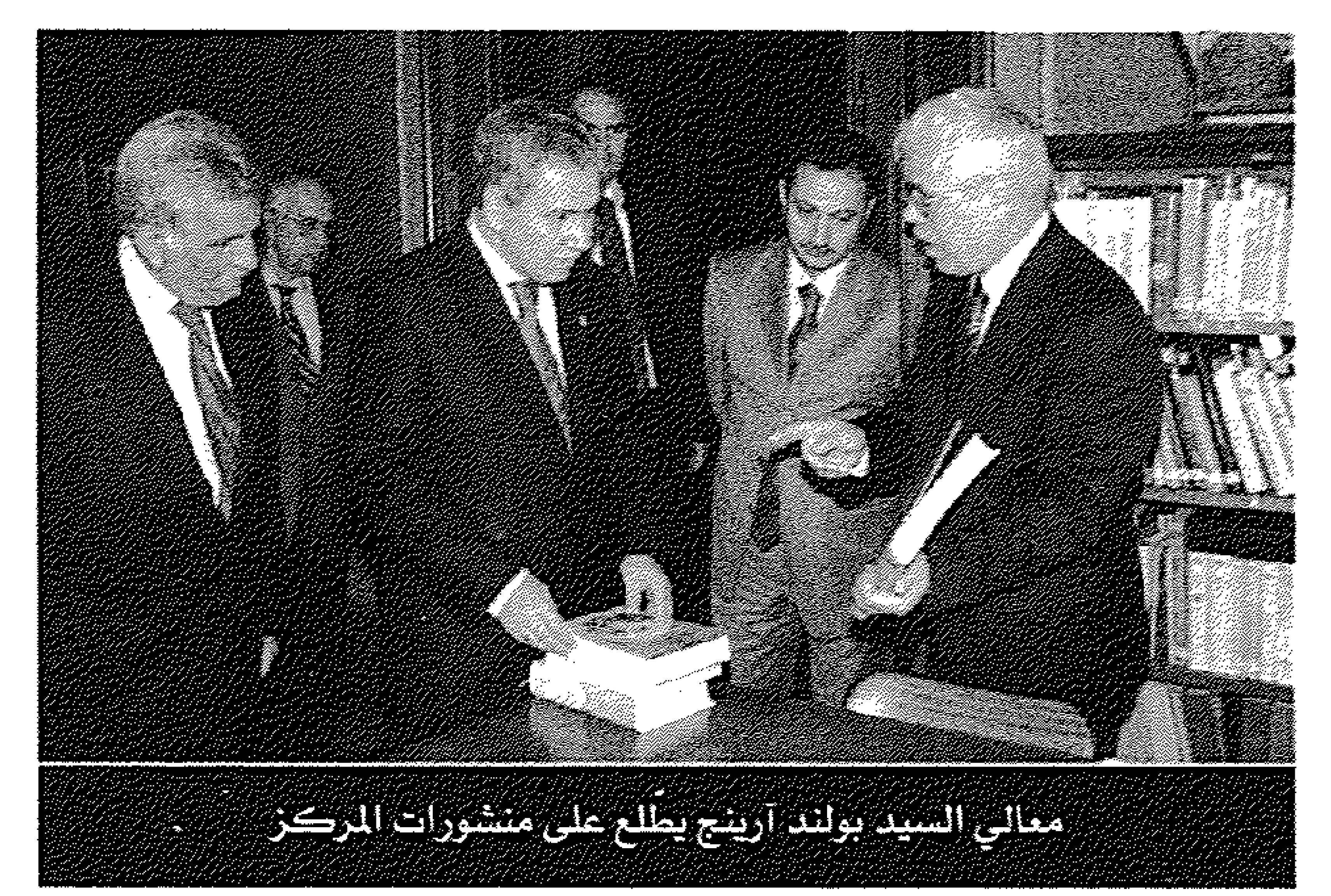
رئيس مجلس الأمة التركي الكبير، إلى إرسيكا


السيد بولند آرينج يوقّع سجل الزوار

تشرف إرسيكا باستقبال معالي السيد بولند آرينج، رئيس مجلس الأمة التركي الكبير، في مقره بتاريخ ٢٨ نيسان ٢٠٠٧. وتندرج هذه الزيارة في إطار الاتصالات الرسمية للسيد بولند في ذلك اليوم. واُستهلت الزيارة باللقاء الذي جمع معالي السيد بولند آرينج والمدير العام خالد أرن وذلك بمكتب المدير العام حيث أُبرزت التطورات الأخيرة لنشاطات المركز، ثم قام السيد آرينج فيما بعد بجولة في أقسام المركز المختلفة حيث تلقى معلومات حول مشاريع الأبحاث ومختلف المصادر والمراجع المستخدمة في الأبحاث التي تتضمن ألبومات فوتوغرافية لقصر يلديز يرجع تاريخها إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وأخيرا صحبه المدير العام بعد ذلك إلى مكتبة المركز حيث شاهد شريطا وثائقيا يستعرض نشاطات المركز منذ تأسيسه عام ١٩٨٠.

وقد أدلى رئيس مجلس الأمة التركي الكبير السيد بولند آرينج بانطباعاته في سجل الزوار كالآتي :

"إنني سعيد جدا بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية. لقد تلقيت معلوماتٍ من قبل المدير العام الدكتور خالد أرن. وأعلم أن إرسيكا مركزٌ ثقافي هام في مجال الأبحاث وله الكثير من المنشورات القيّمة. كما إنه مركز مهم ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي. أهنّئ بكل إخلاص إرسيكا وموظّفيها وأتمنى لهم المزيد من النجاح."


معالي السيد بولند آرينج يطّلع على منشورات المركز


السيد بولند آرينج ويرافقه الدكتور أوزتاش، رئيس قسم القصور الوطنية، يلتقي بمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى والمدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن

أسبوع اصفهان الثقافي

أقيم بإرسيكا من ١٢ إلى ١٨ يناير ٢٠٠٧

نظّم إرسيكا بالتعاون مع وزارة الثقافة الإيرانية "أسبوع أصفهان الثقافي" من ١٢ إلى ١٨ يناير ٢٠٠٧. وقد تضمن برنامج الأسبوع عددا من الأنشطة التي استعرضت التراث الثقافي والفني لمدينة أصفهان التي كانت من أبرز مراكز الحضارة الإسلامية. وتمثلت هذه الأنشطة في حفل للموسيقى الكلاسيكية ومعارض للفن التقليدي والحرف اليدوية ومؤتمر علمي.

وقد تم افتتاح الأسبوع الثقافي في مبنى سلاحخانة في قصر يلديز بحضور ممثلين عن البعثات الدبلوماسية والقنصلية وأعضاء من كليات الفنون لجامعات استانبول وعدد كبير من المهتمين من الجمهور. وقد أقيم معرض لحرف أصفهان اليدوية بقصر جيت (Çit Qasr) في إرسيكا تضمن عروضا لأعمال الحرفيين كما هم في مواقع العمل ميّزت الأسبوع الثقافي. ويتمثل الحرفيون الذين شاركوا في معرض الحرف اليدوية كالآتي :

١. السيد حامد العامري، رئيس الوفد،
٢. السيد رجب علي رائي، فنان الحفر على المعادن،
٣. السيد تاشي كامران، قدّم نشرات تعريفية لأصفهان وأقراصاً مدمجة وملصقات وصوراً فوتوغرافية،
٤. السيد أسد الله شاهميفاه أصفهاني، مثّل الحرف اليدوية لأصفهان وقطعها الأثرية،
٥. السيد مهرداد صدري شهرزايي، فنّان المنمنمات،
٦. السيد علي رضا بوتلاني، أستاذ الشيت (النسيج المطبوع)،
٧. السيد مهدي جعفرزاده جازي، مثّل تقديم الشاي التقليدي.

وبعد الافتتاح مباشرة، قدّمت الفرقة الموسيقية المعروفة "فرقة موختاباد الموسيقية" عرضا موسيقيا بعنوان "موسيقى من أصفهان" في قصر جيت. وقد تم تنظيم نفس الحفل بتاريخ ١٥ يناير ٢٠٠٧ في مركز التوني زاده الثقافي في الجهة الآسيوية لاستانبول. وتتألف الفرقة الموسيقية من عبد الحسين موختاباد، المغني، والسيد ماهيار فيروزباخت، عازف آلة الكمانجه، والسيد علي رضا فيروزباخت، عازف آلة وترية، والسيد علي طاهري، عازف آلة السنطور، والسيد بهزاد خوداراهمي، عازف آلة التار، والسيد جمال كاهانشاد، عازف آلة العود، والسيد سعيد محمد نبي روودباري، عازف آلة الإيقاع، والآنسة زبيده خدا ويردي، عازفة الدف، والسيد مهدي جعفرزاده. وقد رافق الفرقةَ، رئيسها، السيد محمد بيري، والسيد باباك قنبرزاده، مترجم.

وقد استقطب المؤتمر جمهورا واسعا من المهتمين. وقام المديرُ العام، الدكتور خالد أرن، بافتتاح المؤتمر وأعرب عن سعادته لاحتضان إرسيكا مثل هذه الاستعراضات الفنية الرائعة لتراث أصفهان الموسيقي. كما أشار إلى أن إرسيكا قد نظم سابقا الأسبوع الثقافي لقيرغيزستان (٢٦ حزيران - ١ تموز ٢٠٠٧) وهو يخطط لتنظيم أسبوع ثقافي في أوزبكستان. وقال إنه من أجل تعارف أفضل بين شعوب الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في المجال الثقافي، سيستمر المركز في دعم مثل هذه الأنشطة كأسبوع أصفهان الثقافي. واستذكر المدير العام بعض الوقائع والنشاطات التي نظمها إرسيكا بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الثقافية لجمهورية إيران الإسلامية، مثل المؤتمر الدولي حول الفنون والحرف التقليدية الإسلامية الذي عقد في أصفهان في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٢. وقد تم طبع وقائع المؤتمر بالفارسية ويجري حاليا التحضير لنشرها بالعربية والإنجليزية. وفي مجال دراسات المركز المتعلقة بإيران، سيتم ترجمة الببليوغرافيا العالمية لترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفارسية. واستذكر المدير العام بأن أصفهان كانت قد أعلنت السنة الماضية عاصمةً للثقافة ثم شكر القنصليةَ العامة ومديرية الثقافة ووزارة الشؤون الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية لجهوداتها القيمة.

بعد ذلك، ألقى القنصل العام لجمهورية إيران الإسلامية خطابا أوضح فيه الأهمية التاريخية والثقافية لمدينة أصفهان، وشكر الدكتور خالد أرن وموظفي إرسيكا لتنظيمهم هذا الأسبوع. وصرّح بأن ثمة ميادين عديدة يتعين القيام فيها بأبحاث حول الفترات التي مرت بها المدينة، في عهد الإسلام وقبله، وحول آراء المستشرقين والكتاب فيما يخص مختلف جوانب أصفهان كالصناعة والتجارة والسياحة والموقع الجغرافي والتراث التاريخي والتقاليد والفنانين الذين برزوا فيها. واقترح القنصل العام إعلان استانبول وأصفهان مدينتين شقيقتين، ثم أبرز الخصائص المشتركة بينهما.

بعد هذا، أخذ البروفيسور د. محمد قنار من جامعة استانبول، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية وآدابها، الكلمة وتحدث عن "أسفار صادق هدايت في إيران". وأشار إلى أن صادق هدايت بكونه كاتبا ذا اهتمامات متعددة، أدخل الأدب الفارسي الحديث إلى تركيا في القرن العشرين. فهو معروف بإسهاماته في الأدب الفارسي الحديث ومعروف بقصصه ومسرحياته. وقد ترجم الشاعر التركي الشهير الراحل بهجت نجاتي كيل روايته بعنوان "البومة العمياء". كما ترجم الأستاذ محمد



عرض موسيقي بعنوان "موسيقى من أصفهان" قدّمته "فرقة موختاباد الموسيقية"

قنار "كتاب الأسفار" له. وفي هذا الكتاب الذي نشر عام ١٩٣٢، يصف الكاتب المباني والمنمنمات واللوحات التي شاهدها كمؤرخ للفن، كما يحلّل البنية الاجتماعية والأنثروبولوجية في أصفهان. وقد انتقل من طهران إلى مدينة قم واصفا "جهل ستون". إن الترجمة التركية للبروفيسور قنار لكتاب الأسفار ظهر ضمن منشورات مصرف يابي كريدي تحت إسم هدايت نامه (Hidayetname).

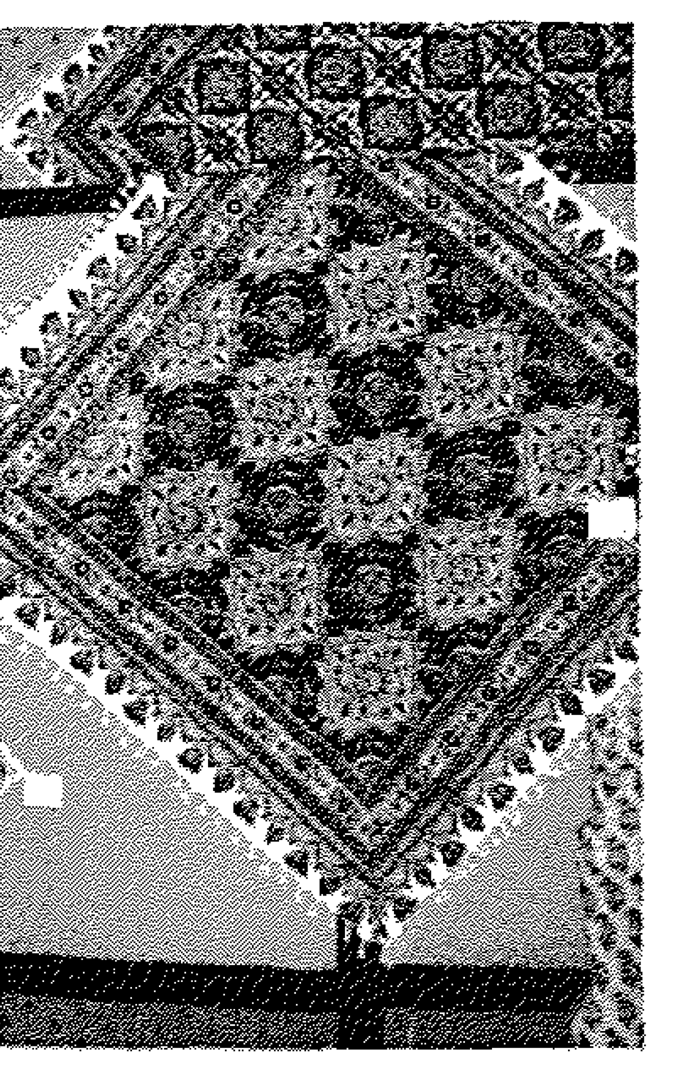
تحدث الدكتور حسن بولخاري، عضو الأكاديمية الإيرانية للفنون، عن مدرسة أصفهان للفنون، مع التركيز بوجه خاص على "فلسفة العمارة : إعادة بناء العالم على أساس هندسة مقدسة". وذكر أن أصفهان كانت عاصمة للصّفويين لمدة ١٥٠ سنة. فهي لم تكن مدينة فحسب بل مدرسة للفن والفلسفة. وكان منلاصدرى شيرازى أهم رائد لهذه المدرسة، وكانت فلسفته تجمع بين آراء ابن سينا والفارابي ومولانا جلال الدين الرومي. كما كان مير داماد والشيخ باهاي من أشهر روّاد هذه المدرسة. وأشار الدكتور بولخاري إلى أن عمارة أصفهان تجمع بين البنيان القديم والحديث. كما ركّز على فنون التزيين والتصميم الهندسي في عمارة أصفهان. وأوضح أن العمارة المقدسة ترمز في الفلسفات الفارسية والهندية واليونانية إلى الكون.

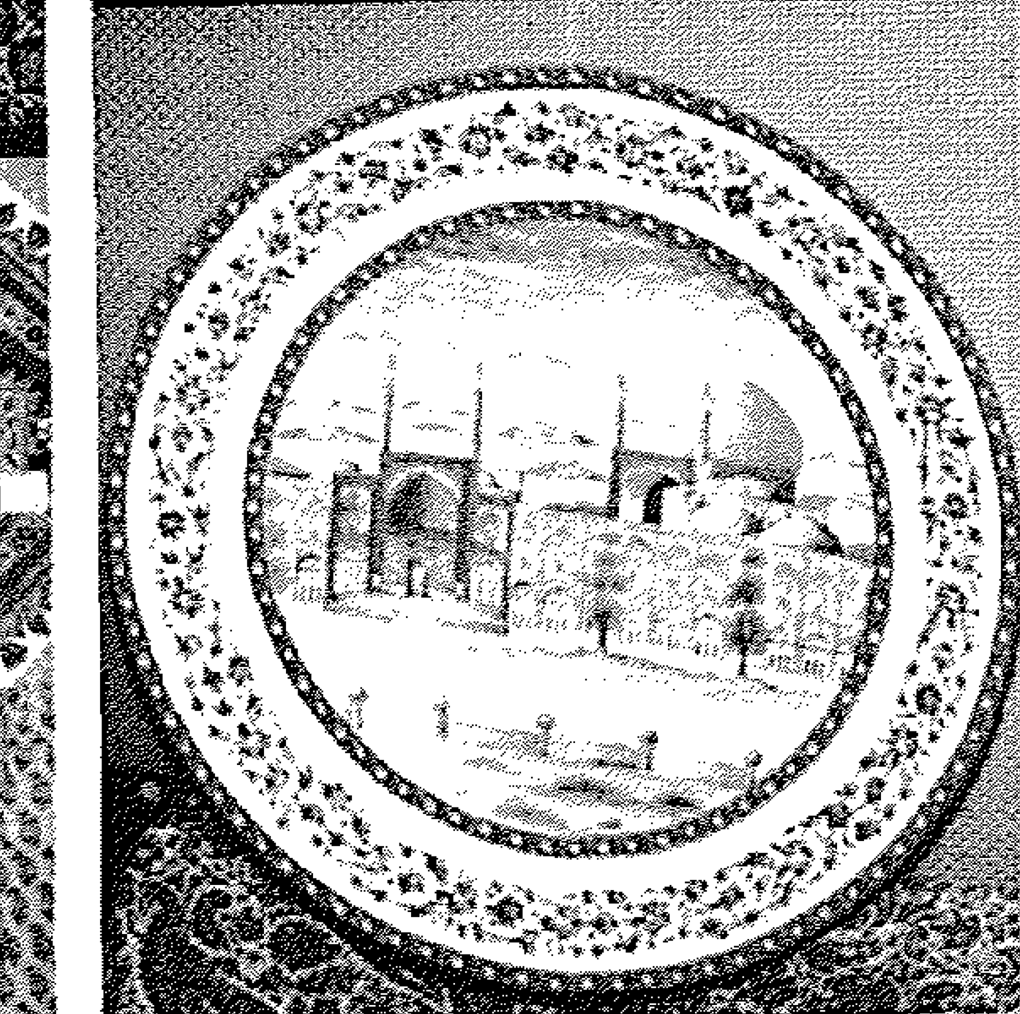
وتحدثت بعده البروفيسورة أورجون باريشتا (Örcün Barışta) من جامعة مرمرة عن "هدايا أصفهان لعالم الفن" وقدمت عرضا عن مختلف فروع الفن الإسلامي في إيران وخاصة خلال العصر الصفوي. وقد احتفظ في المتاحف بأشياء منسوبة لهذه الفترة ولها صلة بالأسلحة والصناعة المعدنية والمنسوجات والطرز والنجارة وصناعة الزجاج...إلخ. وذكرت المتحدثة أنه على الرغم من أن عهد الشاه طهماسب تميّز بالركود، إلا أن الشاه عباس كان أكثر انفتاحا على الشرق والغرب. كما استعرضت البروفيسورة باريشتا المعالم الأثرية الهامة لأصفهان مثل مسجد الجمعة ومسجد الشاه وجهل ستون. وذكرت أن الشاه إسماعيل أنشأ ورشة عمل في القصر لإنتاج المنسوجات. كما استعرضت عينات نادرة من السجاد الفارسي وميداليات من عهد القاجاريين.

وفي عرضه بعنوان "تأملات في مدرسة أصفهان للمنمنمات"، قدّم الدكتور مهران حسن زاده شرحا حول أهم مدارس المنمنمات في أصفهان. وذكر أن الفنان يعبر عن الجمال في العالم وعن وجود الله في منمنماته. وأشار أيضا إلى أن جانبي الألوان والرسم أساسيان في لوحات المنمنمات. ويرجع تاريخ أقدم المنمنمات في إيران إلى القرن الثالث عشر. كما أثرت المانوية على هذا الفن بحيث حاول أتباع ماني نشر معتقدهم من خلال لوحاتهم. ثم ركّز الدكتور حسن زاده على مختلف مدارس المنمنمات في إيران كمدرسة بغداد أو المدرسة السلجوقية التي ألّف فيها كتابا "عجائب المخلوقات" و"كليلة ودمنة" والمدرسة المغولية (القرن الثاني والثالث عشر) التي يلاحظ فيها تأثير الفن الصيني ومدرسة هرات التي أسّسها شاهرخ، ابن تيمورلنك (وكان الممثل الشهير لهذه المدرسة بهزاد الذي ترعرع في بلاط السلطان حسين باي قره) ومدرسة بخارى التي لم تدم طويلا. كما عدّد أهم مدارس العصر الصفوي مثل تبريز وقزوين وأصفهان.

وفي الختام، ألقى الدكتور أحمد أكووشيكيان كلمة حول "النظر في تراث حضارة أصفهان (المدرسة) على أساس تفاعل التنمية القائمة على المعرفة". وقد وصف مدرسة أصفهان بمدرسة الحضارة وعدّد مقومات الحضارة كالهوية القومية والدين والحداثة. وكل هذه العناصر تؤدي إلى التقدم وتعتبر أساس حضارة أصفهان وهرات وغيرهما من مراكز الحضارة الإسلامية والحداثة في أوروبا. وصرّح الدكتور أكووشيكيان أن هذا الخطاب حول الحضارة ينطوي على مدرسة الفكر والمدرسة التربوية ومدرسة التنمية الاجتماعية والمدرسة الفنية. ثم ذكر أهم الشخصيات التي برزت بين القرنين الثاني والرابع. وتضمنت المحاضرة أيضا مقارنة لاتجاهات الفكر الغربي مع مدرسة أصفهان. وكان منلاصدرى الشيرازى والشيخ بهائي من أهم فلاسفة هذه المدرسة التي جُدّدت أثناء عهدي الدستور والثورة الإسلامية.


لوحة منمنمة من إعداد السيد مهرداد صدري شهرزايي





إعلان نتائج المسابقة الدولية السابعة لفن الخط
باسم الخطاط الراحل هاشم محمد البغدادي

(١٣٣٥-١٣٩٣هـ /١٩١٧-١٩٧٣م)

بحضور ورئاسة

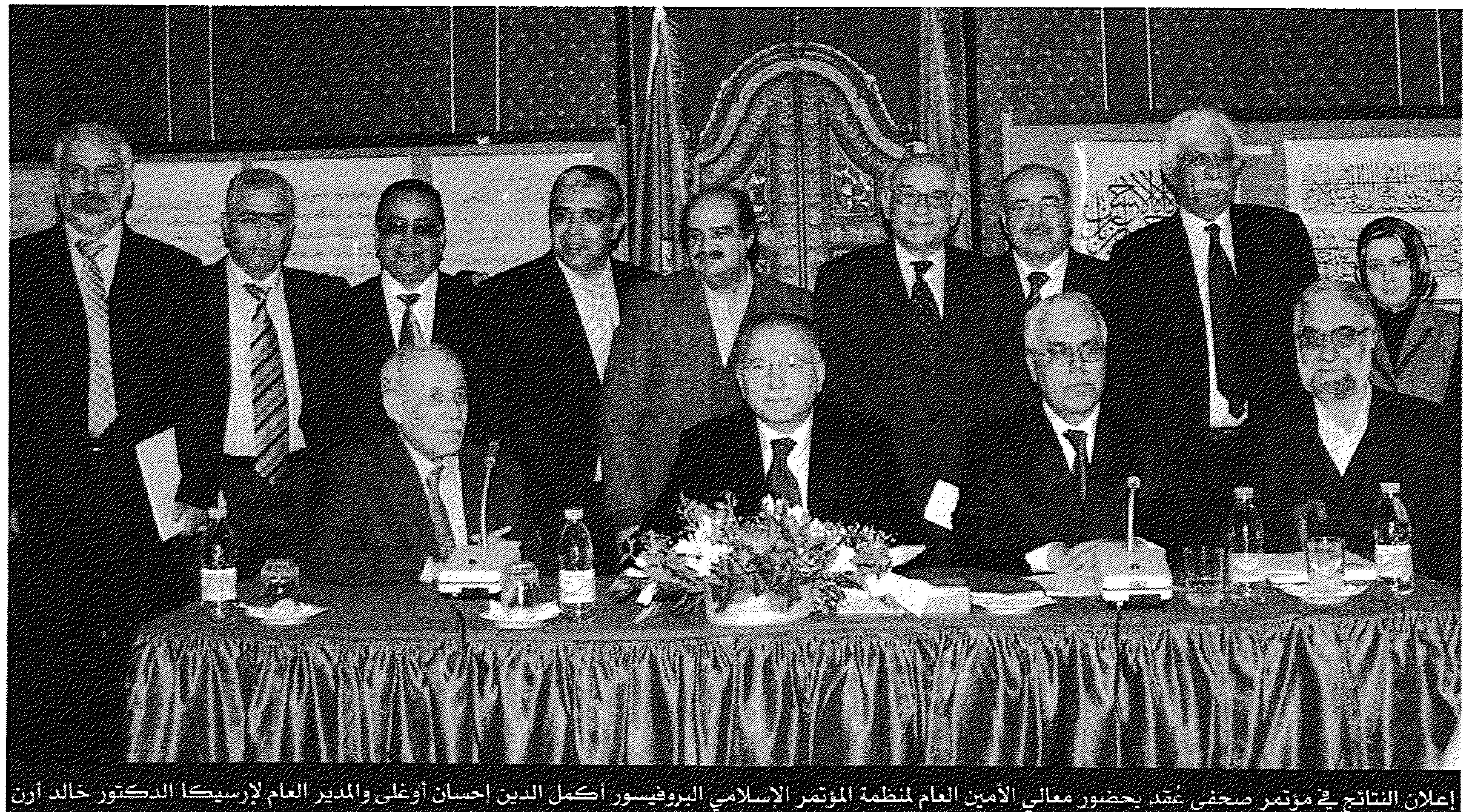
معالي البروفسور أكمل الدين إحسان اوغلى

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الرئيس الشرفي لهيئة التحكيم

يسر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) إعلان نتائج المسابقة الدولية السابعة لفن الخط التي أقامها هذه المرة باسم الخطاط المرحوم هاشم محمد البغدادي. وقد دأب مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، على إجراء المسابقة الدولية بهدف الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي واحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة، ولفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين وفق المناهج التقليدية المتعارف عليها وحسب المفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الدخيلة التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي.

إجتمعت هيئة التحكيم المكونة من كبار الأساتذة الذين عرفوا دولياً بجهودهم في مجال فن الخط الإسلامي التقليدي في الفترة ما بين ٩ – ١٨ ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق ٢٨ مارس/آذار – ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٧م في مقر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بقصر يلديز التاريخي في استانبول برئاسة الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا، ورئيس لجنة التنظيم للمسابقة، وعضوية كل من :

١. الأستاذ أحمد ضياء إبراهيم، أستاذ فن الخط، المملكة العربية السعودية (رئيس الهيئة)،
٢. الأستاذ مسعد خضير البورسعيدي، رئيس الجمعية المصرية العامة للخط ، جمهورية مصر العربية،
٣. الأستاذ عبيدة محمد صالح البنكي، أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العربية السورية،
٤. الأستاذ مصطفى أوغور درمان، خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية،
٥. الأستاذ حسن جلبي، أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية،
٦. الأستاذ رشيد بت، أستاذ في فن الخط، جمهورية باكستان الإسلامية،
٧. الأستاذ بلعيد حميدي، أستاذ في فن الخط ، المملكة المغربية.



إعلان النتائج في مؤتمر صحفي عُقد بحضور معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى والمدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن

ولم يتمكن الأستاذ إحسان إبراهيم أدهم، أستاذ في فن الخط، جمهورية العراق، من حضور هذه الدورة.

كما حضر هذا الاجتماع السيد محمد التميمي، منسق المسابقة، والسيد سعيد قاسم أوغلى من سكرتارية المسابقة.

إستعرض الدكتور خالد أرن الإجراءات التي قام بها المركز وسكرتارية المسابقة لتنفيذ هذه المسابقة على المستوى الدولي خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وقد شارك المتسابقون في الأنواع الأربعة عشر التالية : الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الإجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق. كما قامت سكرتارية المسابقة بتقديم كافة اللوحات التي وصلت إليها ومجموعها (١٦١٦) لوحة من (٩١٦) متسابقاً يمثلون (٣٨) دولة في مختلف أنحاء العالم مرقمة بالأرقام السرية إلى هيئة التحكيم، حيث باشرت بإجراء عدة تصفيات عليها، ثم عملت على تقييم أفضل اللوحات المتبقية حتى الأشواط النهائية، ودرستها من كافة الجوانب واختارت اللوحات الجديرة بالجوائز والمكافآت حسب الجدول المرفق.

وقد ركزت هيئة التحكيم على قوة الخط ولم تتقيد بمدرسة معينة فيه، وسيتضح ذلك عند طباعة كتالوج المسابقة، كما راعت مدى التزام المشاركين بقواعد فن الخط ومستوى التنفيذ والابتكارات في التراكيب، إضافة إلى الالتزام بالشروط المعلنة وتغاضت عن بعض الهفوات التي وردت سهواً في بعض الأعمال المتميزة.

هذا، وقد لاحظت الهيئة تقارب المستويات في خطي التعليق الجلي والنستعليق (التعليق العادي) فقررت منح الجوائز الأولى والثانية والثالثة في هذين النوعين مناصفة. أما في الخط الكوفي، فقررت الهيئة توزيع قيمة المكافآت الثلاث بين ستة أعمال بالتساوي.

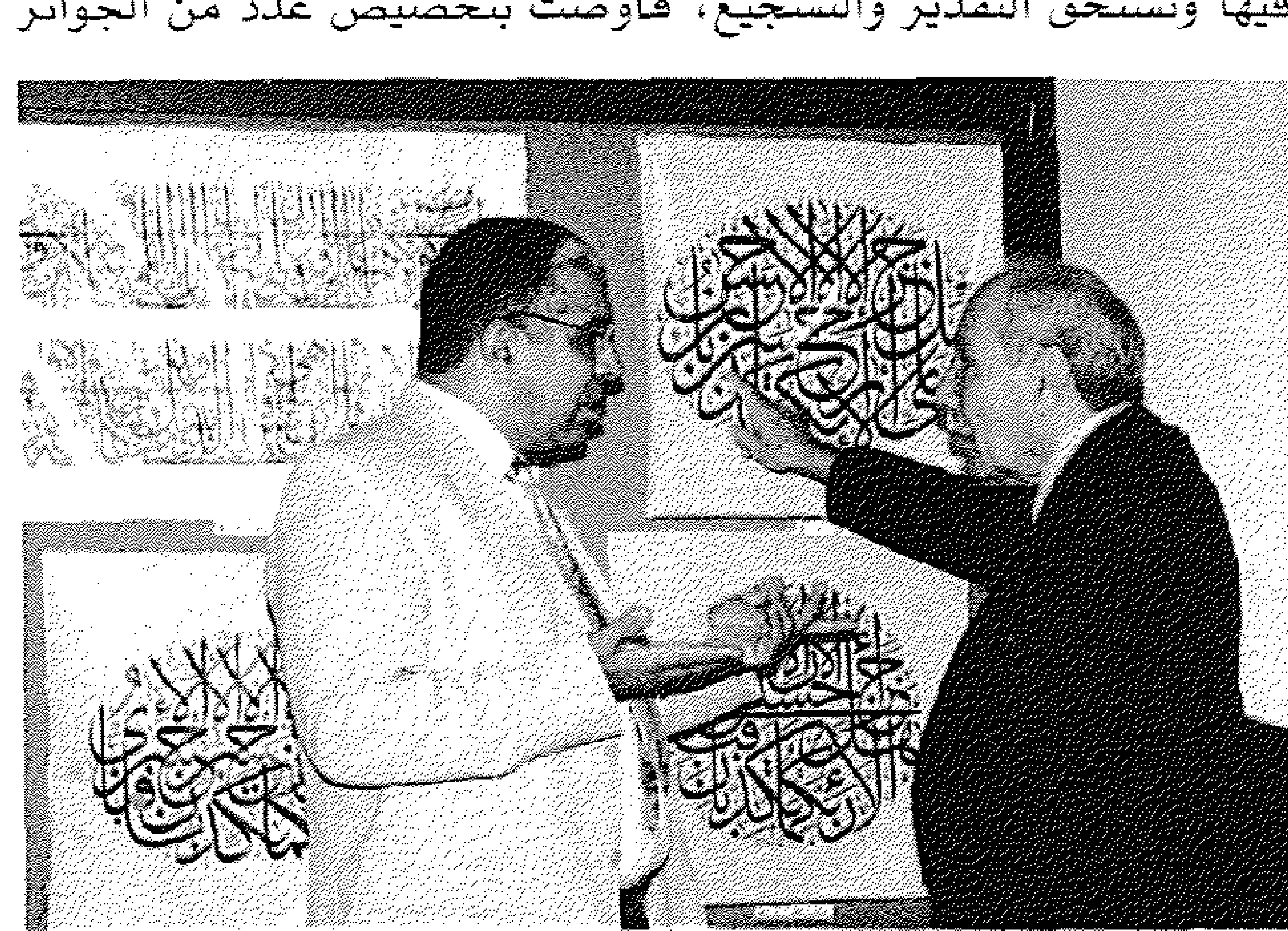
وبعد أن فرغت الهيئة من أعمالها المشار إليها أعلاه، لاحظت وجود عدد من اللوحات التي وردت من بلدان أخذ هذا الفن بالازدهار فيها وتستحق التقدير والتشجيع، فأوصت بتخصيص عدد من الجوائز الرمزية للإسهام في رفع مستوى الخط في تلك البلدان، كما رحبت هيئة التحكيم بارتفاع نسبة مشاركة الخطاطات وفوز بعضهن بجدارة في هذه المسابقة، فرأت تخصيص عدد إضافي من الجوائز الرمزية تقديراً لجهودهن وتشجيعهن في هذا المضمار.

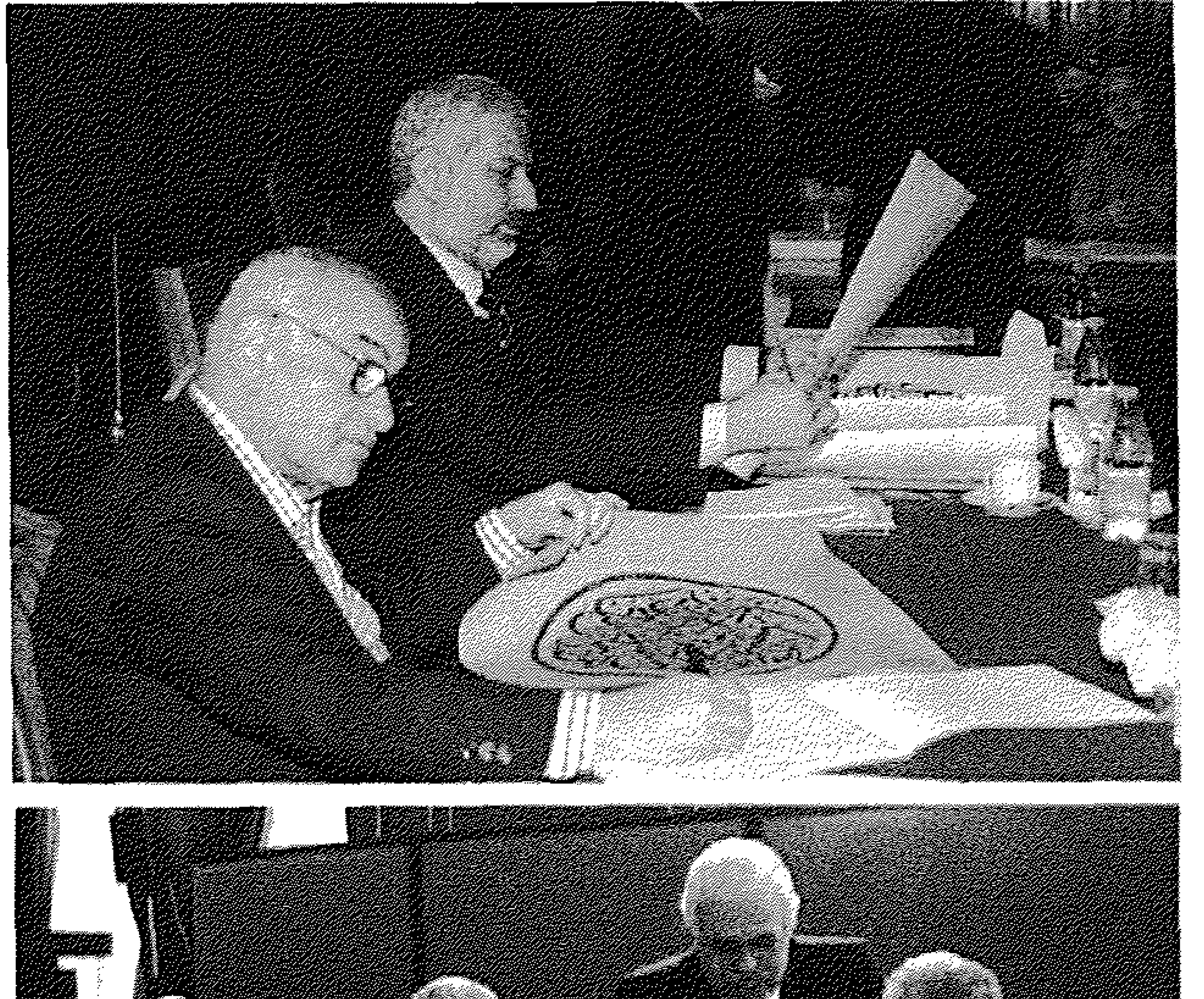
من ناحية أخرى، أوصت هيئة التحكيم بتوزيع جوائز رمزية على الأعمال التي وصلت الى التصفيات النهائية ولكنها استبعدت لوجود بعض الأخطاء البارزة فيها أو لعدم تقيدها بالشروط المعلنة ولاسيما قواعد الخط والنص وكذلك سمك القلم، كما أخذت بعين الاعتبار الملاحظات التي قدمتها اليها سكرتارية المسابقة بوجود عدد من المواظبين على المشاركة في المسابقات الماضية واحرازهم تقدما ملموسا في أعمالهم، فأوصت بمنحهم جوائز مماثلة أيضاً.

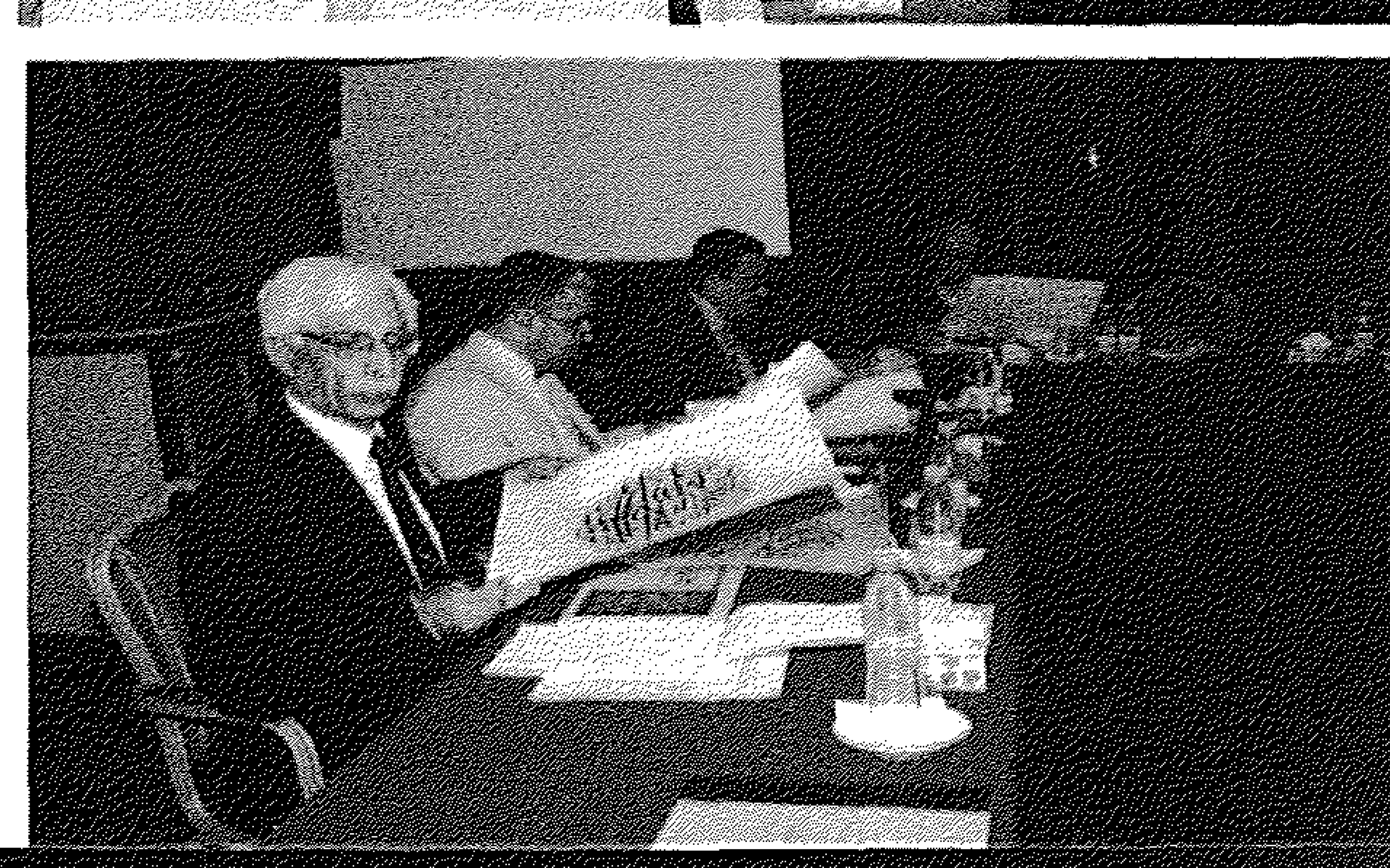
فكانت النتائج على نحو ما ورد في القائمة المرفقة، وبذلك فقد وزعت (٢١) جائزة و(٧٤) مكافأة و(٤٢) جائزة رمزية، أي أن مجموع الجوائز والمكافآت بلغ (١٣٧) جائزة ومكافأة بقيمة (٩١.٠٠٠) دولاراً أمريكياً، فاز بها (١١٩) متسابقاً من (٢٥) دولة في العالم.

هذا، وسيقام بمشيئة الله معرض للوحات الفائزة في مقر (إرسيكا) باستانبول لبضعة أيام ومن المتوقع تنظيم معارض متجولة لهذه اللوحات في بعض الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي فيما بعد، كما سيتم طباعة كتالوج للوحات الفائزة يوزع على الفائزين والمتفوقين في المسابقة، بالإضافة إلى شهادات تهنئة للفائزين وشهادات مشاركة للمتفوقين. وسترسل قيمة الجوائز والشهادات إلى أصحابها في وقت لاحق. ومن المعروف أن المسابقة الدولية تجرى مرة كل ثلاث سنوات بشكل دوري.

وينتهز مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) هذه الفرصة للإعراب عن خالص شكره وتقديره لهيئة التحكيم الموقرة لما بذلته من جهود مخلصة في الوصول إلى هذه النتائج، كما يتقدم إلى الفائزين في هذه المسابقة، بخالص التهاني والتبريك فيتمنى لبقية المشاركين النجاح والتوفيق في المسابقات القادمة إن شاء الله.









هيئة التحكيم أثناء العمل

السيرة الذاتية

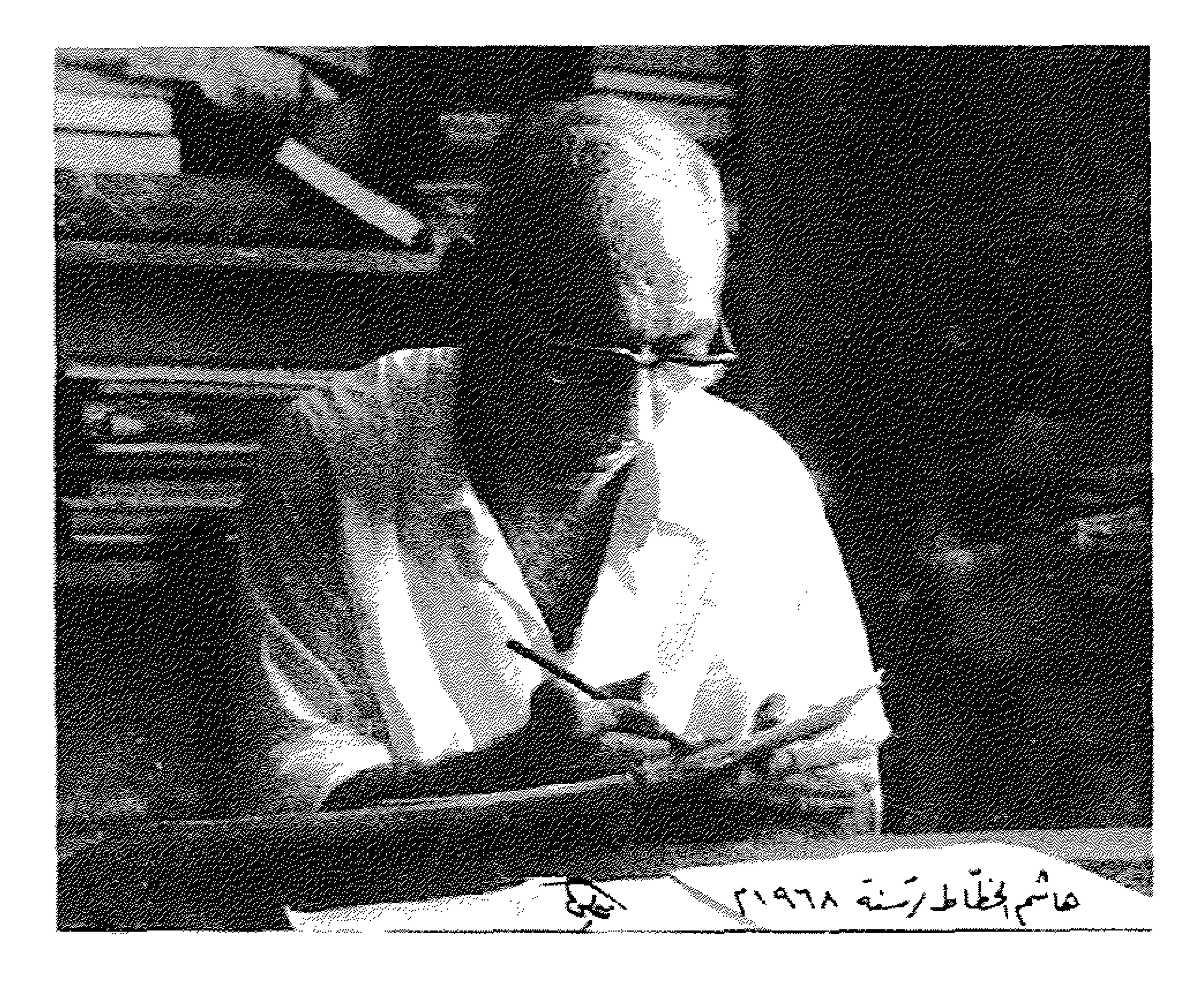
لهاشم محمد البغدادي

(١٣٣٥ - ١٣٩٣هـ/١٩١٧ - ١٩٧٣م)

هو أبو راقم هاشم بن محمد الحاج درباس القيسي البغدادي، ولد عام ١٣٣٥هـ (١٩١٧م) في حي عرف باسم خان لوند في بغداد. وقد شعر منذ طفولته بميله إلى تعلم الخط، فأخذه عن المرحوم الملا عارف الشيخلي مدة يسيرة وتأثر به، ثم انتقل إلى المرحوم الحاج علي صابر وأخذ عنه مدة يسيرة أيضا. وفي النهاية راجع الشيخ الملا علي الفضلي، وبدأ يكتب ويتمرن عنده والملا يصلح له ويشجعه ويوجهه، حتى منحه الإجازة في الخط عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٣م). وفي العام التالي رحل إلى مصر، وانتسب إلى معهد تحسين الخطوط بالقاهرة، فلما عرض عليهم إجازته ونماذج من خطوطه نالت إعجاب الأساتذة والمشرفين على المعهد. وعليه اتخذت إدارة المعهد قرارا بمشاركة المرحوم هاشم للامتحان في الصف النهائي، فحاز البغدادي الدرجة الأولى بامتياز، وأجازه الخطاط المصري الشهير سيد إبراهيم، والمرحوم الخطاط محمد حسني في نفس العام (١٩٤٤م). وقد طلبت منه إدارة المعهد أن يبقى في مصر للتدريس في المعهد فأبى وعاد إلى بغداد. وفي عام ١٣٦٥هـ (١٩٤٦م) فتح فيها مكتبا للخط. ثم لم يلبث أن سافر إلى استانبول فتعرف إلى الخطاطين الأتراك آنذاك، وخاصة حامد آيتاج الآمدي فحصل منه على الإجازة مرتين، إحداهما عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)، والأخرى عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م).

وقد بقي الأستاذ هاشم خطاطاً في المساحة العامة ببغداد سنوات طويلة، ثم نُقل عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م إلى وزارة التربية رئيساً لفرع الزخرفة في معهد الفنون الجميلة.

وتأثر الأستاذ هاشم كثيراً بالخطاطين الأتراك، وكان يعجب بخطوط الحافظ عثمان وشوقي والحاج أحمد كامل وحامد آيتاج الآمدي. وقد كان إعجابه وتقديره للخطاط مصطفى راقم بوجه خاص سبباً جعله يسمي ولده راقماً، وبدأ هو نفسه يستخدم لقب "أبو راقم". وكان عند مجيئه إلى استانبول قد زار الأستاذ نجم الدين أوقياي وهو صاحب مجموعة متميزة في الخط، فاطلع عليها وتفحص دقائقها. ولأنني



كنت أرافقه في هذه اللقاءات فقد كنت أشهد بنفسي كيف كان يشعر الرجل بمتعة عظيمة وهو يفعل ذلك.

وقد أصدر المرحوم هاشم مجموعة في خط الرقعة وأخرى في (قواعد الخط العربي)، كما أشرف على طبع (مصحف الأوقاف) الذي نشرته مديرية المساحة العامة ببغداد لأول مرة عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)، وهو مصحف فائق الجمال كان الخطاط التركي محمد أمين الرشدي (عاش في القرن الثالث عشر الميلادي/التاسع عشر الميلادي) قد كتبه عام ١٢٣٦هـ (١٨٢١م) وأهدته والدة السلطان عبدالعزيز (برتونيال) إلى جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه. وقد قام من جديد بتذهيبه وترقيم آياته وكتابة عناوين السور والأحزاب والأجزاء والسجدات بما يتناسب والذوق العربي. وقد كتب المرحوم هاشم - عدا القطع والحليات واللوحات - كثيراً من السطور على القيشاني أو على المرمر في الجوامع والآثار المعمارية في بغداد وغيرها من المدن، وأغلبها بالثلث الجلي، أما أندرها فهو بالكوفي. (أنظر مثلاً جامع عبدالقادر الجيلاني وجامع الحاج محمود)، وتوفي هاشم البغدادي في ليلة الاثنين في السابع والعشرين من ربيع الأول عام ١٣٩٣هـ (٣٠ أبريل/نيسان ١٩٧٣م) في بغداد، ودفن في مقبرة الخيزران.



١- الثلث الجلي

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(٤٠٠٠ $)	محمد فاروق الحداد	الإمارات	سوري
الجائزة الثانية	(٢٠٠٠ $)	منيب اويرادوفيج	مصر	بوسنوي
الجائزة الثالثة	(١٥٠٠ $)	عمر فاروق اوز اوغول	تركيا	تركي

(المكافآت - ٥٠٠ $)

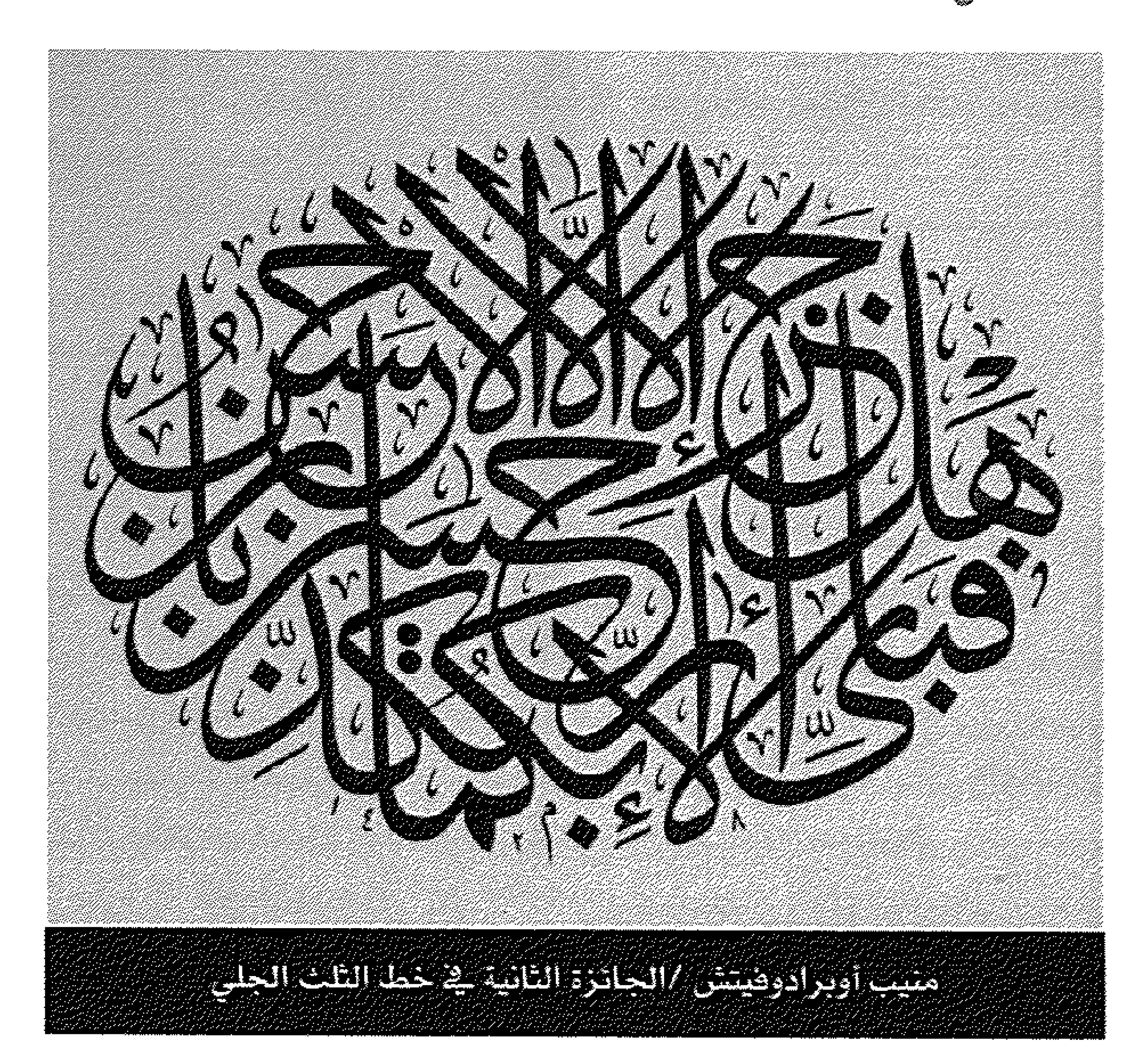
الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حاكم كاظم غنام	العراق	عراقي
محمود ديب جلول	سورية	سوري
صباح بابير	انكلترا	بريطاني
نورالله اوزدم	تركيا	تركي
عبدالرحمن دبلر	تركيا	تركي
جاسم محمد معراج	الكويت	كويتي
شيرين عبدالصابر عبدالحليم	مصر	مصري

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أحمد نافذ الاسمر	فلسطين	فلسطيني
محفوظ ذنون يونس العبيدي	العراق	عراقي
أحمد إبراهيم	مصر	مصري
حسام علي المطر	سورية	سوري
علي الثابت	تونس	تونسي
محمد بأخش موتيع	باكستان	باكستاني
محمد علي زاهد	باكستان	باكستاني
أحمد علي بوتا	باكستان	باكستاني
عبدالباقي بن ابوبكر	ماليزيا	ماليزي
هـ. محمود بصري	اندونيسيا	اندونيسي

٢- الثلث العادي

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(٤٠٠٠ $)	محمد فاروق الحداد	الامارات	سوري
الجائزة الثانية	(٢٠٠٠ $)	أحمد فارس رزق عوض الله	مصر	مصري
الجائزة الثالثة	(١٥٠٠ $)	رياض العبدالله بن عيسى	سورية	سوري

محمد فاروق الحداد / الجائزة الأولى في خط الثلث



منيب أويرادوفيتش / الجائزة الثانية في خط الثلث الجلي

(المكافآت - ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محفوظ ذنون يونس العبيدي	العراق	عراقي
أيمن عبدالله حسن	الكويت	سوري
نوح الحمد	سورية	سوري
شيرين عبدالصابر عبدالحليم	مصر	مصري
عدنان محمد القزاز	سورية	سوري
نورية كارسيا ماسيب	ألمانيا	إسبانية
حب الحسين نجفي	إيران	عراقي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
ناصر عبدالعزيز بن ميمون	السعودية	سعودي
حبيب عبدالرزاق كاظم	العراق	عراقي
متين جودت علي	العراق	عراقي
عيسى بن يحيى بودودة	الجزائر	جزائري
كلثوم آيدين	تركيا	تركية
سامية آكصو	تركيا	تركية
ألتاي طوكتوبيقولو	قيرغيزيا	قيرغيزستاني
روميل ابوزاروف	تركيا	روسي

٣- النسخ

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(٣،٥٠٠ $)	جمعة محمد حماحر	سورية	سوري
الجائزة الثانية	(٢٠٠٠ $)	خليل عمر ضبة	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	(١،٥٠٠ $)	صباح بابير	انكلترا	بريطاني

(المكافآت - ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
يعقوب ابراهيم سليمان	الأردن	أردني
أمحمد صفارباتي	الجزائر	جزائري
محفوظ ذنون يونس العبيدي	العراق	عراقي
بزار اربيللي	ألمانيا	ألماني
آيتن ترياكي	تركيا	تركية
محمود البان	سورية	سوري
عبدالرحمن العبدي بن احمد	سورية	سوري

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
ناصر عبدالعزيز بن ميمون	السعودية	سعودي
حبيب عبدالرزاق كاظم	العراق	عراقي
متين جودت علي	العراق	عراقي
عيسى بن يحيى بودودة	الجزائر	جزائري
كلثوم آيدين	تركيا	تركية
سامية آكصو	تركيا	تركية
التاي طوكتوبيقولو	قيرغيزيا	قيرغيزستاني
روميل ابوزاروف	تركيا	روسي

٤- التعليق الجلي

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى (مناصفة)	(١٫٢٥٠ $)	أردا جاقمق	تركيا	تركي
	(١٫٢٥٠ $)	مأمون يغمور	سورية	سوري
الجائزة الثانية (مناصفة)	(٧٥٠ $)	مصطفى بارلدار	تركيا	تركي
	(٧٥٠ $)	حب الحسين نجفي	إيران	عراقي
الجائزة الثالثة (مناصفة)	(٥٠٠ $)	علي رضا طالجنغاني	إيران	إيراني
	(٥٠٠ $)	مهدي فروزند	إيران	إيراني

(المكافآت – ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أنور عبدالسلام الحلواني	سورية	سوري
ماجد دانشمانديان	إيران	إيراني
غ. ميمارزادة غفاري	إيران	إيراني
عبدالناصر بشعان البدراني	السعودية	سوري
محمد قنا	سورية	سوري

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
مايومي كوباياشي	اليابان	يابانية

٥- التعليق (النستعليق)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى (مناصفة)	(١٫٢٥٠ $)	أردا جاقمق	تركيا	تركي
	(١٫٢٥٠ $)	علي رضا رحيمي بور	إيران	إيراني
الجائزة الثانية (مناصفة)	(٧٥٠ $)	أحمد شمطة	سورية	سوري
	(٧٥٠ $)	مصطفى بارلدار	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة (مناصفة)	(٥٠٠ $)	حامد رضا ابراهيمي	إيران	إيراني
	(٥٠٠ $)	م. فاتح سعيد ناتانزة	إيران	إيراني

(المكافآت – ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
علي رضا طالجنغاني	إيران	إيراني
اسامة محمد الحمزاوي	سورية	سوري
بديع اسماعيل البطاح	سورية	سوري
مأمون يغمور	سورية	سوري
مهدي عطريان	إيران	إيراني

محمد ديب جلول/ الجائزة الأولى في خط الديواني

٦- الديواني الجلي

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(٢٠٠٠ $)	خالد الساعي	الامارات	سوري
الجائزة الثانية	(١٫٥٠٠ $)	محمد فاروق الحداد	الإمارات	سوري
الجائزة الثالثة	(١٫٠٠٠ $)	عبدالرزاق قره قاش	سورية	سوري

(المكافآت) (٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمال محمود محمد عفيفي	مصر	مصري
عبدالناصر حسن المصري	سورية	سوري
حسين حسنو تركمن	تركيا	تركي
بسام عدنان محمد علي الحيدري	العراق	عراقي
مهند الساعي	سورية	سوري
محمد قنا	سورية	سوري
عادل فوزي أحمد عودة	فلسطين	فلسطيني
روميل ابوزاروف	تركيا	روسي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد نوري رسول النوري	الإمارات	عراقي
مليحة تاباريج	البوسنه والهرسك	بوسنية
حمود صالح عبدالله البناء	اليمن	يمني
ياسين كريم	الصين	صيني

٧- الديواني

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(١٫٥٠٠ $)	محمد ديب جلول	سورية	سوري
الجائزة الثانية	(١٫٠٠٠ $)	عبدالرزاق قره قاش	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	(٧٥٠ $)	حسين علي شاقولة	سورية	سوري

(المكافآت – ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبدالرزاق محمود	الامارات	سوري
ناصر عبدالعزيز بن ميمون	السعودية	سعودي
ماجد محمد رجب	سورية	سوري
أنور عبدالسلام الحلواني	سورية	سوري
محمد عبدالرحمن	سورية	سوري

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
فاطمة مهدي سعيد	الامارات	إماراتية
عثمان محمد حسين التوني	مصر	مصري
ايهاب ابراهيم احمد ثابت	فلسطين	فلسطيني
عبدالرحمن ياسين عبده الجنيد	اليمن	يمني
إيسب مصباح	اندونيسيا	اندونيسي
حافظ آنجوم محفوظ	باكستان	باكستاني
مريم يومي تومينكا	اليابان	يابانية
تاكيكو اكينو	اليابان	ياباني

يعقوب إبراهيم سليمان/ مكافأة في خط الإجازة

٨- الكوفي

(المكافآت - ٧٥٠ $) "مناصفة لكل منهم ٣٧٥ $"

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عصام عبدالفتاح سيد أحمد	مصر	مصري
حسام حسين الحسين	سورية	سوري
محمد أشرف هيرا	باكستان	باكستاني
إيمان جلشاني عبدالمقصود	مصر	مصرية
صلاح محمود عبدالخالق محمد	مصر	مصري
عامر بن جدو	تونس	تونسي

٩- المحقق

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد كاشاني أزاد	إيران	إيراني
عوني عادل النقاش	العراق	عراقي
عزيز عبدالله عزيز البرزنجي	العراق	عراقي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
هيثم الحمادة	سورية	سوري
جمال نجا	لبنان	لبناني

١٠- الريحاني

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
اسامة محمد الحمزاوي	سورية	سوري
محمد كاشاني أزاد	إيران	إيراني
جمعة محمد حماحر	سورية	سوري

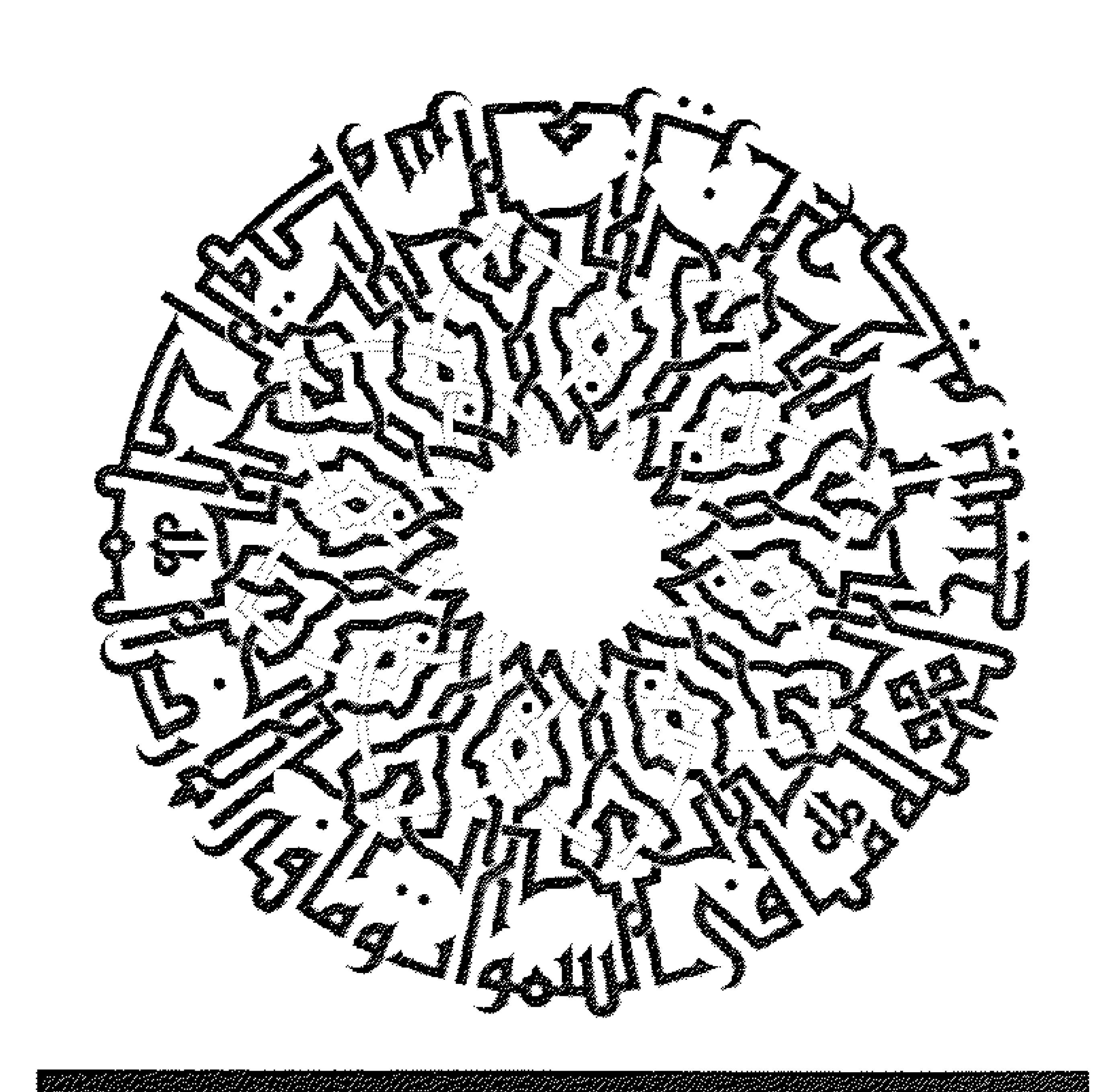
جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
نوزاد رضا	السويد	عراقي
خليل عمر ضبة	سورية	سوري

١١- الإجازة

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمعة محمد حماحر	سورية	سوري
يعقوب ابراهيم سليمان	الأردن	أردني
عزيز عبدالله عزيز البرزنجي	العراق	عراقي



صلاح محمود عبدالخالق/مكافأة في خط الكوفي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أمحمد صفارباتي	الجزائر	جزائري
لقمان محمد يوسف ملازاده	العراق	عراقي
محمد عثمانين	الجزائر	جزائري

١٢- الرقعة

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمعة ابراهيم	سورية	سوري
محمود عبداللطيف دوشو	سورية	سوري
محمد حسن أحمد عطا	مصر	مصري

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد بحسيتي	سورية	سوري
محمد منير السيوفي	سورية	سوري
منير الثابت	تونس	تونسي

١٣- المغربي

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محي الدين خشارم	تونس	تونسي
علي بنعياش	المغرب	مغربي
سليم حميدي	المغرب	مغربي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
تافرنت محمد	المغرب	مغربي
نوريكو سوكياما	اليابان	يانية

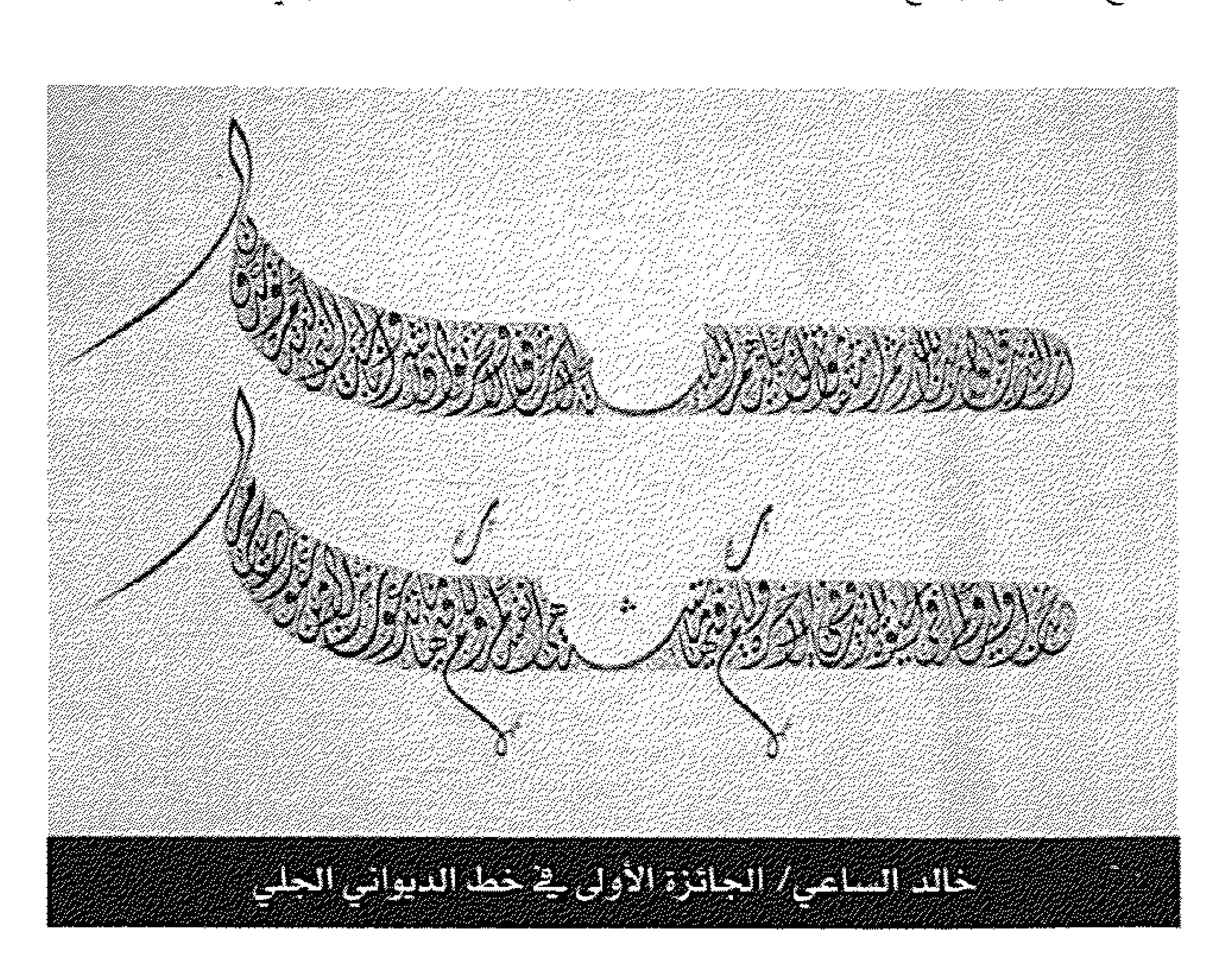
١٤- التعليق الدقيق

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد رضا رحيمي بور	إيران	إيراني
مهدي فروزند	إيران	إيراني
علي مغارن عسكري	إيران	إيراني

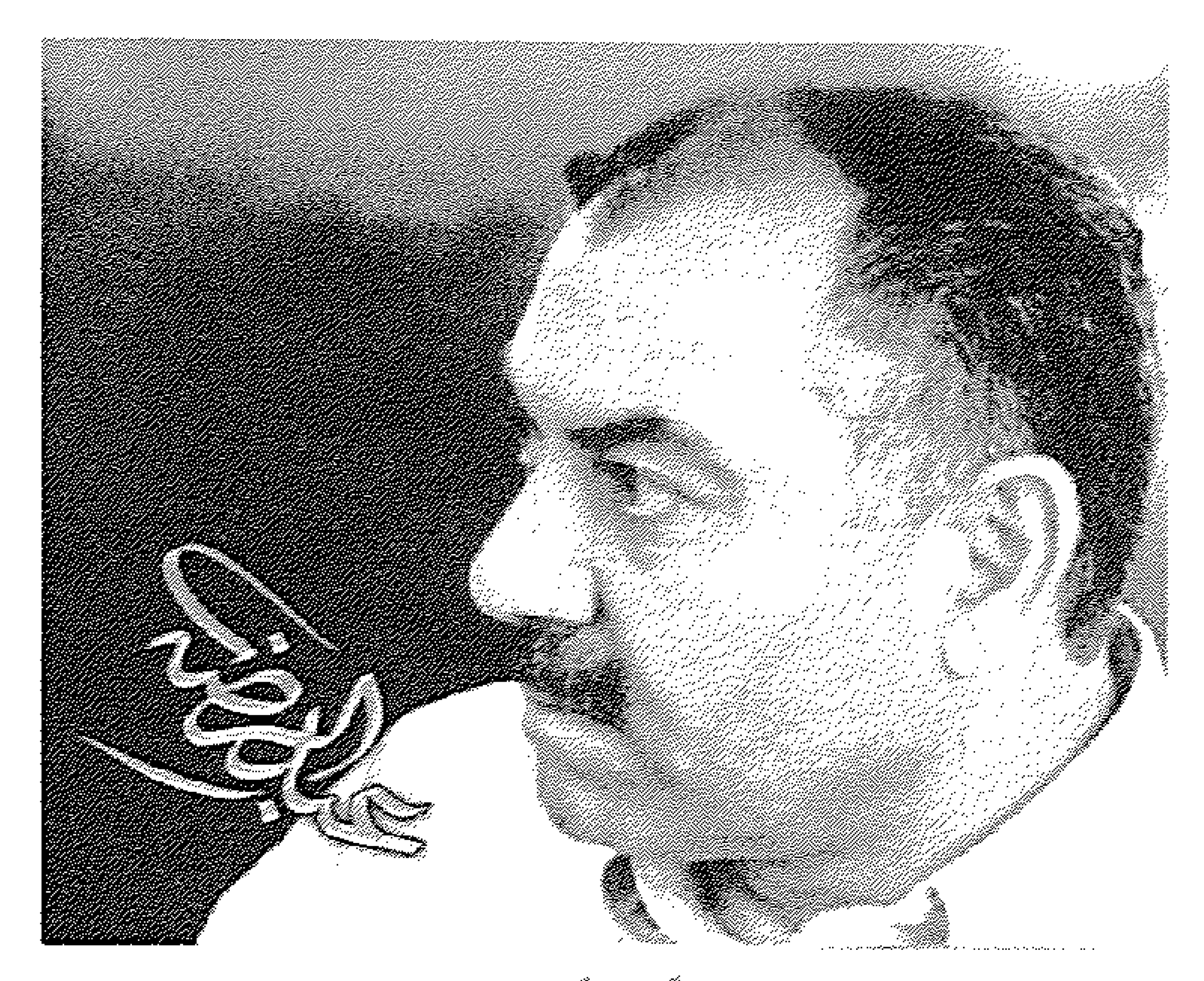
جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
احمد احمدي حيدري	إيران	إيراني
بديع اسماعيل البطاح	سورية	سوري



خالد الساعي/ الجائزة الأولى في خط الديواني الجلي

الخطاط عبدالرضا جاسم القرملي



فقدت ساحة فن الخط الإسلامية أحد أبنائها البررة من هذا الجيل الذي عرفناه باسم "جيل إرسيكا من الخطاطين"، ذلك هو الخطاط العراقي الموهوب عبدالرضا جاسم القرملي، الذي عرفناه من خلال فوزه في المسابقة الدولية الأولى لفن الخط عام ١٩٨٦، ثم عرفناه من خلال مشاركاته في العديد من المهرجانات والملتقيات الخطية بحضوره الشخصي والفني، وكان مكتبه في شارع السعدون بموقعه المتميز وسط العاصمة أشبه ما يكون بمكتب اتصال للخطاطين وعشاق هذا الفن الوافدين إلى بغداد، سواء من المحافظات الأخرى أو من البلدان العربية والإسلامية. ولم يكن حسن استقبال الرجل وحفاوته يقتصر على ذلك، بل يمتد إلى مأدبة غداء أو عشاء في منزله العامر بالدفء والمحبة. فكان رحمه الله ممن يألف ويؤلف ولا يضن على أحد من زملائه أو معاونيه في عمله بما لديه من علم وخبرة وإمكانيات اكتسبها بشكل عصامي، فقد بدأ حياته الفنية في محافظة ميسان التي ولد فيها عام ١٩٤٧ وعمل فيها معلماً في مركز الأشغال اليدوية، إلى أن انتقل مع عائلته مطلع الثمانينات إلى بغداد، التي كان يتردد عليها من حين لآخر ليستزيد في علمه وفنه على يد كبار أساتذتها حينذاك مثل الأستاذ مهدي الجبوري والدكتور سلمان ابراهيم والأستاذ يوسف ذنون.

كان المرحوم القرملي صديقاً وفياً للمركز وقد زاره مطلع أغسطس ١٩٨٢ وكانت لديه رغبة بإقامة معرض في إرسيكا مع زميله الدكتور عبدالرضا بهية (روضان)، الأستاذ بكلية الفنون الجميلة ورئيس جمعية الخطاطين العراقيين حالياً، إلا أن الأحداث الأليمة التي تتالت على بلده حالت دون ذلك، كما حل أجله صبيحة يوم الثلاثاء ٢٠٠٦/١١/١٤ دون مشاركته في المسابقة السابعة التي أجريت باسم أحد رواد الخط في بلده المرحوم هاشم محمد البغدادي، إذ كان من المواظبين على المشاركة في المسابقات الست التي سبقتها وكان له نصيب وافر في الحصول على العديد من جوائزها في مختلف أنواع الخطوط.

رحم الله عبدالرضا القرملي، الخطاط والإنسان والصديق وألهم أهله ومحبيه ومحبي فنه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.



الخطاط علي بنعياش



بينما كنا نستعد لإصدار هذا العدد الذي يضم نتائج المسابقة الدولية السابعة باغتنا خبر وفاة الأخ العزيز والصديق الوفي الخطاط علي بنعياش من المغرب إثر حادث سير أليم أثناء أداء واجبه جنوب البلاد. والمعروف عن الخطاط علي بنعياش أنه كان يرحمه الله عصامياً ومن المواظبين على المشاركة في المسابقات الماضية وفاز بالعديد من الجوائز فيها وسبق أن حصل على إجازته في إرسيكا من أستاذه المرحوم الدكتور علي آلب ارصلان في خطي الديواني والديواني الجلي عام ١٩٩٨. وقد شارك في العديد من المعارض المحلية والدولية بأعمال متميزة. كما كان من مجيدي الخط المغربي وكان يعتزم كتابة المصحف الشريف بذلك الخط. وهذه صورة للوحة التي فاز بها في المسابقة السابعة.

نسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه حسن العزاء فيه.

ومما قاله الجاحظ في الكتاب

وعاء مليء علماً، وظرف حشي ظرفاً، وإناء شحن مزاحاً، إن شئت كان أعيا من باقل، وإن شئت كان أبلغ من سحبان وائل، وإن شئت سرتك نوادره، وشجتك مواعظه، ومن لك بواعظ مله، وبناسك فاتك، وبناطق أخرس، ومن لك بشيء يجمع الأول والآخر، والناقص والوافر، والشاهد والغائب، والرفيع والوضيع، والغث والسمين، وبعد فما رأيت بستاناً يحمل في ردن، وروضة تنقل في حجر، ينطق عن الموتى، ويترجم كلام الأحياء، ومن لك بمؤنس لا ينام إلا بنومك، ولا ينطق إلا بما تهوى، آمن من الأرض، وأكتم للسر من صاحب السر، وأحفظ للوديعة من أرباب الوديعة.

مكافأة في خط المغربي للخطاط علي بنعياش

تُعقد قريبا :

ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" في قزاخستان

ضمن سلسلة الندوات الإقليمية التي تستعرض التاريخ والحضارة الإسلامية في مختلف مناطق العالم، يعقد المركز ندوة دولية بعنوان "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية بوزارة التعليم والعلوم بجمهورية قزاخستان في العاصمة آستانه خلال الفترة من ٤ إلى ٧ سبتمبر ٢٠٠٧.

وستعالج الندوة عدة موضوعات من جوانب في التاريخ والثقافة والحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى، بما في ذلك التطورات الفكرية والعلمية والأدبية والفنية وغيرها من الميادين الثقافية الأخرى، بالإضافة إلى التأثير المتبادل بين الإسلام والحضارات الأخرى في تلك المنطقة عموما، واستعراض المراحل الهامة لتطورات الثقافة الإسلامية في المنطقة وملامح الوضع الحالي للتراث الحضاري الإسلامي في صورته المادية، وكذلك الثقافة الروحية وأساليب التعبير الثقافية الأخرى غير الملموسة.

ومن المنتظر أن تلقي الندوة الضوء على دور الثقافة الإسلامية في المنطقة ومكانتها هناك وعلى علاقتها وتأثيراتها المتبادلة مع الثقافات والحضارات الأخرى. وسوف تشكل هذه الندوة من ناحية أخرى أرضية جديدة للدراسات المختلفة وتقييم أوضاع البحث العلمي وحركة النشر في ذلك المجال، كما ستتيح الفرصة لمناقشة مشاكل وأوضاع الدراسات حول الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى والمناطق المجاورة لها، باعتبارها موضوعا للبحث الأكاديمي.

وتأتي موضوعات الندوة على النحو التالي :

- الإسلام في آسيا الوسطى : المسائل والموضوعات،
- الملامح التاريخية والفلسفية للتراث الإسلامي في آسيا الوسطى،
- تاريخ الإسلام وتفاعله مع الثقافات المحلية في آسيا الوسطى،
- الفنون الإسلامية في آسيا الوسطى،
- الثقافة الإسلامية في آسيا الوسطى: الاتجاهات العامة والخاصة،
- تطور العلوم الطبيعية والدينية في آسيا الوسطى المسلمة.

للمشاركة في الندوة، يرجى الكتابة إلى إرسيكا على العنوان التالي: congress@ircica.org أو على الفاكس رقم ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢-٩٠)

"مصر في العهد العثماني"
ندوة دولية قيد الإعداد

يعتزم المركز بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر إقامة ندوة دولية بعنوان "مصر في العهد العثماني" خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧ في القاهرة. وقد أخذ الطرفان بالاستعدادات اللازمة لعقد الندوة ووضع الأسس التي ستقام عليها، كما يعكفان على تحديد الموضوعات التي ستتناولها بما في ذلك مصادر ومناهج دراسة تاريخ مصر العثمانية والأنظمة التي صاغها العثمانيون عقب العهد المملوكي وحكم الأقاليم والمجتمع المدني والريفي والاقتصاد (الزراعة والصناعات اليدوية والتجارة الإقليمية والدولية) والثقافة (التعليم والفنون والعمارة). وسيتم الاتفاق على تحديد مواضيع وجلسات الندوة قريبا.

للمشاركة في الندوة، يرجى الكتابة إلى إرسيكا على العنوان التالي: congress@ircica.org

أو على الفاكس رقم ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢-٩٠)

ندوة بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية
تقام عام ٢٠٠٨

إن إعلان الدستور الثاني (المشروطية) عام ١٩٠٨ عقب حركة تركيا الفتاة قد دشّن عهدا جديدا في التاريخ السياسي للدولة العثمانية تميّز بإقدام السلطان عبد الحميد الثاني على الإصلاح في مجال الحكم الدستوري وظهور قوة وتأثير جمعية الاتحاد والترقي. ويسعى المركز لعقد ندوة دولية خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨ في استانبول بمناسبة مرور مائة عام على هذا الحدث التاريخي الهام. وسيكون موضوعها الدستور العثماني وتأثيره على البلقان والولايات العربية في مختلف المجالات. ويعكف المركز حاليا على وضع الأسس التي ستقوم عليها هذه الندوة. وستستخدم في الندوة اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية والتركية. وللمشاركة في الندوة، يرجى الكتابة إلى إرسيكا على العنوان التالي: congress@ircica.org

أو على الفاكس رقم ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢-٩٠)





يستضيف إرسيكا محاضرات عامة أيام السبت مرتين في الشهر خلال الفترة من أيلول/ سبتمبر إلى حزيران/ يونيو وأحيانا في أوقات أخرى. ويُلقي هذه المحاضرات علماءٌ ومؤلفون وباحثون من تركيا ومن الخارج حول مواضيع مختلفة في مجالات أنشطة المركز ولاسيما في تاريخ البلدان والشعوب المسلمة والفن والعمارة وتاريخ الفنون وتاريخ العلوم واللغة والأدب...إلخ. وتُسجل المحاضرات على أشرطة سمعية وتحفظ كمراجع وثائقية. وتتمثل عناوين المحاضرات المقرر عقدها في الفترة من ١٠ آذار/ مارس إلى أيار/ مايو ٢٠٠٧ كالتالي:

- "الكتب والمكتبات" للبروفيسور رمضان ششن، ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٧
- "الراحل محسن دمير أونات في الذكرى المئوية لميلاده" للدكتورة جيجيك درمان، ١٧ آذار / مارس ٢٠٠٧
- محاضرة ومعرض حول "سمرقند: العمارة والتنمية الحضرية" للبروفيسور عامر باسيج ، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠٠٧
- "الدين وعلم النفس" للدكتور علي آيتن، ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٧
- "المدارس في عهد تيمور : دورها في الحضارة الإسلامية وتاريخ العلوم" من إعداد كيشيمجان يشينكولوفا (Kishimjan Eshenkulova)، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠٠٧

"الكتب والمكتبات"

للبروفيسور رمضان ششن، ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٧

أعطى البروفيسور رمضان ششن، رئيس قسم الببليوغرافيا في إرسيكا، أثناء المحاضرة التي ألقاها لمحة تاريخية عن المكتبات في العالم الإسلامي. وأشار إلى الاهتمام الذي تحظى به الكتب في المجتمع الإسلامي منذ قيامه، وذكر أن المكتبات كانت تدعى "خزائن الكتب". وقد تضمنت المكتبات في بداية التاريخ الإسلامي كتبا مقدسة أي الإنجيل والعهد القديم وكذلك مؤلفات مكتوبة باللغات


الأستاذ الدكتور رمضان ششن

السريانية واليونانية والعبرية. وأول مكتبة ظهرت في التاريخ الإسلامي هي المكتبة التي أسّسها الخليفة الأموي معاوية في قصره. وقد تعرّف المسلمون على ثقافات ما قبل الإسلام من خلال الترجمات من اللغات اليونانية والرومانية خلال العهد العباسي. وأوضح البروفيسور ششن أيضا أهمية بعض المؤسسات مثل جنديسابور في إيران وبيت الحكمة في بغداد اللتين اشتملتا على مكتبات وكانت تعمل كمؤسسات أكاديمية. وشيئا فشيئا، إختفت بيتُ الحكمة التي نشأت في الموصل خلال عهد الدولة الفاطمية وحلّت محلها دارُ العلم. وكانت هذه المؤسسات تشتمل على مكتبات ثرية بالكتب بحيث كان هناك ١٢٥.٠٠٠ مجلد من الكتب في مكتبة بلاط الفاطميين، وإن كان هذا العدد مبالغا فيه. وكانت معظم الكتب مكتوبة بخط فني عُرف بالخط المنسوب. كما كانت هناك مكتبات هامة في مدن مثل دمشق وحلب وديار بكر. وقد تضمنت المدرسة المستنصرية التي بنيت على يد الخليفة المستنصر بالله بين ١٠.٠٠٠ إلى ١٢.٠٠٠ مجلدا من الكتب. وكان لكبير أطباء صلاح الدين الأيوبي مكتبة تحتوي على ١٠.٠٠٠ مجلدا ويعمل فيها ناسخان للكتب. وأشار البروفيسور ششن إلى أن البعض من هذه المكتبات ما زال قائما إلى يومنا هذا بينما حُوّل البعضُ الآخر إلى مبانٍ أخرى أو احترق أو ضاع بسبب الحروب وعمليات النهب. وقد أخذ المغولُ بعد غزوهم البعض منها إلى مراغه ونُقل البعض الآخر إلى القاهرة ودمشق واستانبول.

وركّز البروفيسور ششن في محاضرته على المكتبات التي شهدها عهد السلاجقة والعثمانيين في الأناضول. وكما نعلم فقد كان لكبار الصوفيين والعلماء أمثال ابن عربي وصدر الدين القنوي مكتبات. وقد تأسس العديد من المكتبات أثناء العهد العثماني، فكان للعالم المنلا فناري مثلا مكتبة، وكان نسّاخ الكتب يطلق عليه في البداية إسم "الورّاق" ثم "المُستنسخ" فيما بعد. وكان للأشخاص الذين كانوا يمارسون هذه المهنة مكانة خاصة في السوق. وكان سوق بائعي الكتب معروفا بـ "سوق الوراقين" أو "سوق الصحفيين" أو "سوق الكتبيين"، وكان هناك نحو مائة بائع كتب في سوق الكتب في بغداد. وقد أنشأ سوق للكتب في القاهرة في عهد المقريزي، وكان العلماء يلتقون هناك ويتعاملون في إطار التجارة الدولية. وكان هؤلاء الناس يدعون بـ "دلالي الكتب". وقد انتشرت الكتب بسرعة كبيرة بفعل الحروب والتجارة والحج، وكان للكثير من العلماء وعُشّاق الكتب نُسّاخ كتب، وكانت بعض الكتب تباع بأسعار غالية جدا.

دوريات إهداء

"الراحل محسن دمير أونات في الذكرى المئوية لميلاده" للدكتورة جيجيك درمان، ١٧ آذار / مارس ٢٠٠٧

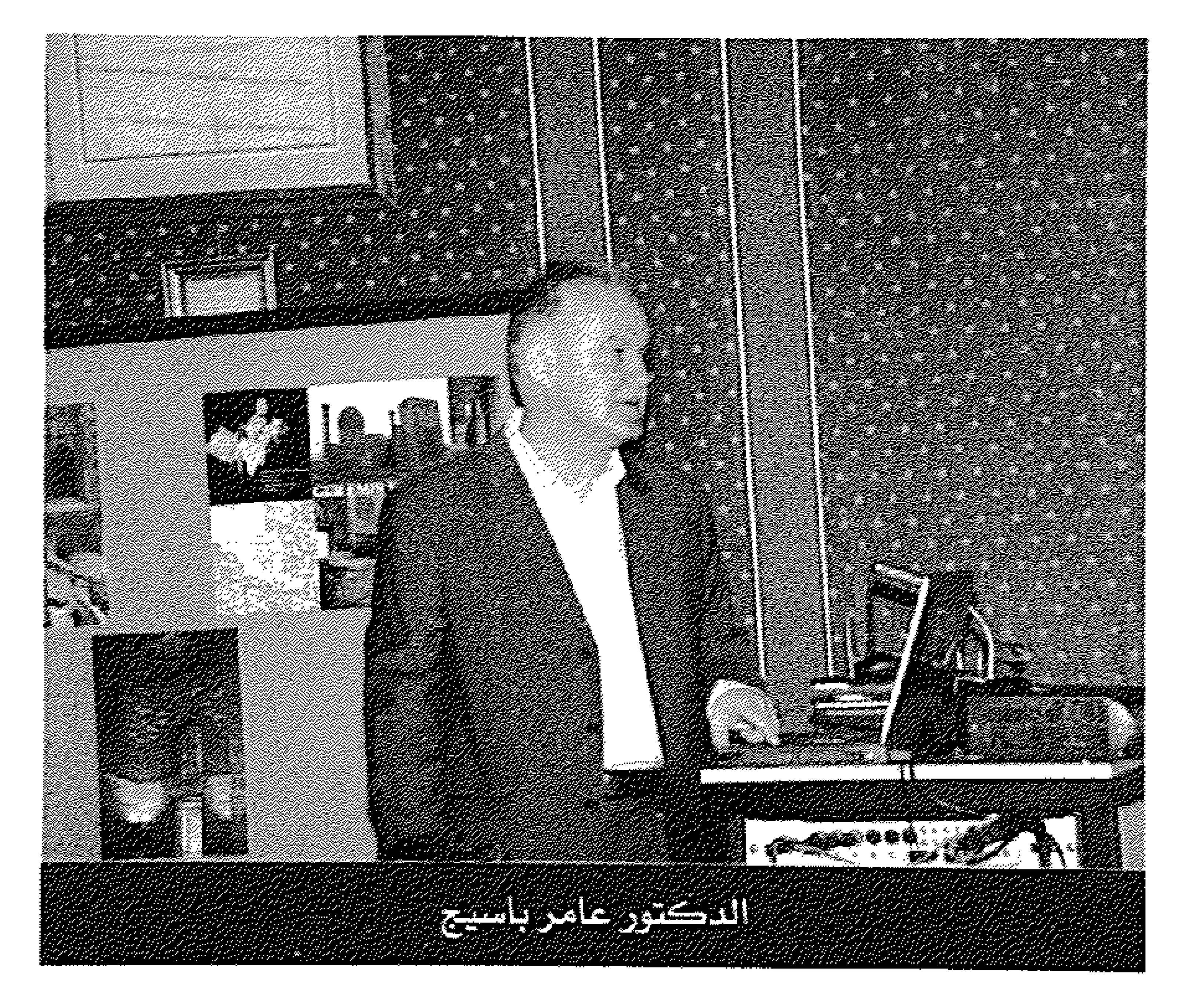
تحدثت الدكتورة جيجيك درمان عن حياة أستاذها محسن دمير أونات وأعماله وكذلك عن بعض مذكراتها. وكانت المحاضرة مصحوبة بأشرطة وثائقية. وأوضحت أن الراحل دمير أونات المولود عام ١٩٠٧ في إينابولى، كرّس حياته لفن التذهيب وتخريج الكثير من الطلبة. وقد

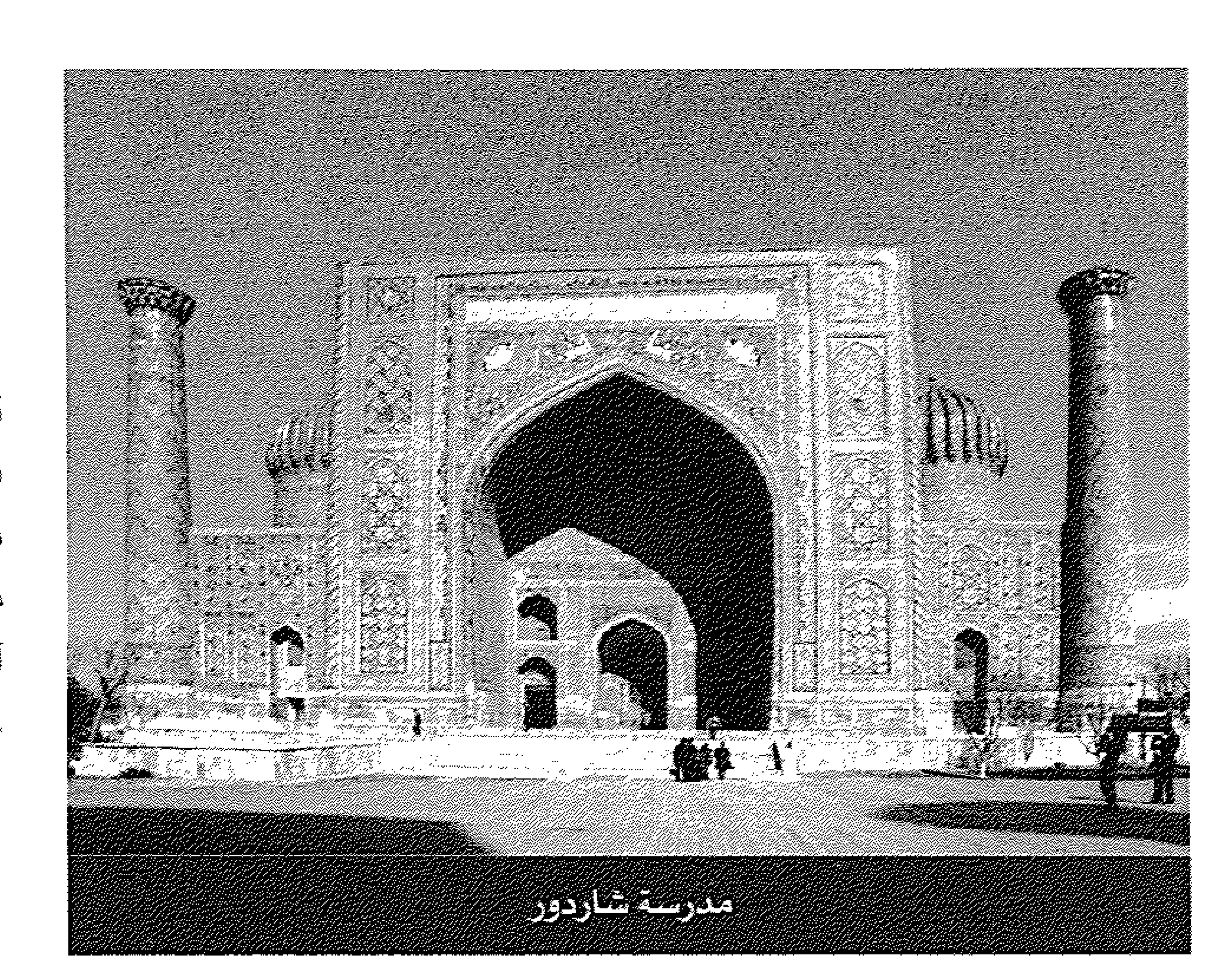

الأستاذة الدكتورة جيجيك درمان

استشهد أبوه النقيب حكمت في حرب طرابلس عام ١٩١١ وكان طفلا صغيرا. أكمل دراسته الثانوية في بكلر بكي وتخرج من مدرسة المعلمين في طرابلس عام ١٩٢٨. بتشجيع من اسماعيل حقى آلتونبزر الذي كان مدرّسا في هذه المدرسة، التحق بمدرسة الخطاطين وأخذ يدرس فن التذهيب. تخرّج من قسم الفنون الشرقية للتذهيب الذي كان تابعا لأكاديمية الدولة للفنون عام ١٩٣٦، ثم أصبح مساعدا لآلتونبزر واشتغل في الأكاديمية لمدة أربعين سنة يُدرّس فن التذهيب والزخرفة. وعُيّن مديراً لمصنع يلدز للخزف عام ١٩٦٦ حيث كان له مشوارٌ مهني مثمر حتى تقاعده عام ١٩٧٢. وتُوفي دمير أونات في ٢٣ يونيو/ حزيران ١٩٨٣. وقد بدأ محسن دمير أونات حياته المهنية في فن التذهيب باتباع أسلوب اسماعيل حقى آلتونبزر. غير أنه فيما بعد وتحت تأثير أستاذه، الخطاط الشهير نجم الدين أوقياي، طوّر أسلوبه وقدّم أعمالا بديعة. وقد أحصى محسن ديميرونات الشروط الضرورية للفنان كي يصبح بارعا في عمله نذكر : التتلمذ على يد أستاذ ماهر والتمتع برؤية حادة وزند قوي وبالصبر والموهبة. وتظهر أشغال التذهيب له في لوحات فن الخط وعلى الأغلفة المطلية باعتبارها أمثلة رائعة لفن التذهيب التركي.

محاضرة ومعرض حول "سمرقند: العمارة والتنمية الحضرية" للدكتور عامر باسيج ، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠٠٧

ألقى البروفيسور المعماري عامر باسيج، رئيس قسم الدراسات المعمارية في إرسيكا، بتاريخ ١٣ نيسان/ أبريل ٢٠٠٧ محاضرة شاملة تناولت موضوع "سمرقند : العمارة والقمية الحضرية" مصحوبة بمعرض للصور الخاصة بالمعالم الأثرية لمدينة سمرقند وخططها. أعطى في البداية البروفيسور عامر باسيج لمحة عن التطور التاريخي لمدينة سمرقند بدءً من عهد تيمور (نهاية القرن الرابع عشر) فصاعدا ثم ركّز على المواقع والمعالم الأثرية التالية:


الدكتور عامر باسيج


مدرسة شاردور

١. "ميدان ريجستان": كان يمثل قلب مدينة سمرقند لعدة قرون، ويحيط به ثلاثة معالم أثرية مشهورة على المستوى العالمي وهي مدرسة أولغ بك ومدرسة شاردور ومدرسة طلا كاري.
٢. "مسجد بي بي خانم" الذي بني لزوجة تيمور.
٣. "ضريح كور أمير" أو مدفن تيمور.
٤. منشآت "شاه زنده".

وفي معرض الشروحات التي قدّمها حول خصائص هذه المعالم الأثرية فيما يخص تصميمها وبنائها، أشار المحاضرُ إلى مواقعها داخل المدينة، كما أوضح أن مدينة سمرقند معروفة بتصميمها الحضري. ثم تطرق إلى الأغراض التي كانت تستخدم فيها هذه المعالم كالتربية...إلخ.

وفي الجزء الأخير من محاضرته، قدّم البروفيسور باسيج إقتراحات حول الحفاظ على هذه المواقع والمعالم الأثرية وتنمية المدينة القديمة.

"الدين وعلم النفس"
للدكتور علي آيتن، ٢٨ نيسان / أبريل ٢٠٠٧

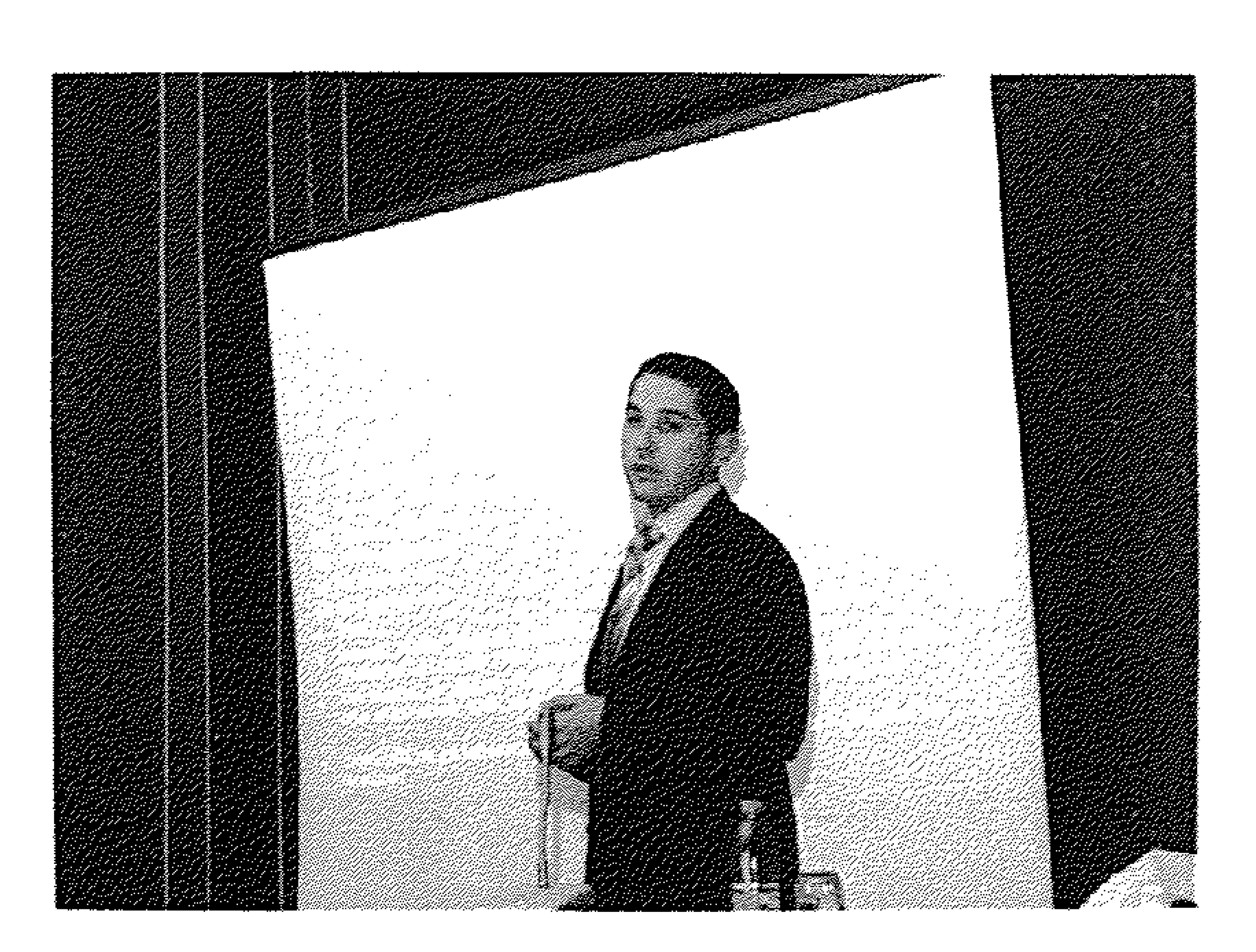
لقد أجريت إلى الآن كثير من الدراسات حول العلاقة بين "علم النفس" و "الدين". وقد ألقى المحاضر الدكتور علي آيتن من كلية الإلهيات في جامعة مرمرة، إستانبول، محاضرة هامة حول الموضوع. واستعرض آراء بعض كبار علماء النفس الذين فتحوا آفاقا جديدة عبر التاريخ فيما يخص فهم الدين من خلال علم النفس. وتتمثل الشخصيات الكبرى في علم النفس التي شكلت موضوع محاضرته في سيغموند فرويد، والطبيب النفسي السويسري ومؤسس علم النفس التحليلي كارل كوستاف يونج، والمحلل النفساني وعالم الاجتماع الأميركي إريك فروم، وعالم النفس الروسي أبرهم مسلوف، وطبيب الأعصاب والنفس النمساوي فيكتور فرانكل.

وأوضح الدكتور أن فرويد وإن كان يرفض جميع أشكال السلطة الدينية، إلا أنه يعترف بدور الدين في مساعدة الأشخاص في التغلب على مخاوفهم وأحزانهم في الحياة، بينما يعتبر يونج الدين عنصرا لا يمكن تجاهله في حياة الإنسان لأنه يشغل العقل البشري منذ القديم. أما فروم فقد أكّد على ضرورة استناد الإنسان إلى نظام عقائدي يحل بفضله مشاكله ويواجه القضايا اليومية التي تواجهه. ويرى عالم النفس الروسي مسلوف الدين كحاجة تقتضيها الطبيعة الإنسانية، كما يرى فرانكل أن أسوأ مأساة الإنسان حينما يفقد إيمانه بالله. وقدّم المحاضر عرضاً عاما للفكر والأدب حول الدين من منظور علم النفس.

"المدارس في عهد تيمور: دورها في الحضارة الإسلامية وتاريخ العلوم"
من إعداد كيشيمجان يشينكولوفا (Kishimjan Eshenkulova)، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠٠٧

ركّزت كيشيمجان يشينكولوفا، الخبيرة في علوم التاريخ من قرغيزستان، على أهمية المدارس في عهد الإمبراطورية التيمورية وعلى وظائفها (١٣٧٠-١٥٠٧). وأوضحت أن تيمور، بعد تحقيقه الوحدة السياسية، جَمع العلماء في مدينة سمرقند العاصمة حيث بُنيت على يده مؤسسات تربوية وثقافية مختلفة. وكانت المدارس من أهم المؤسسات التي بُنيت بأمره. ومن بين المدارس التي بُنيت في سمرقند في هذه الفترة نذكر مجمع بيبي خانم، ومدرسة أولغ بك، ومدرسة شاه ملك، ومدرسة قطب الدين صدر. وليس لدينا معلومات مستفيضة عن برامج التعليم في هذه المدارس أو الأساتذة الذين كانوا يدرسون فيها. بيد أننا نعلم أنه تمشيا مع تعليم المدرسة الإسلامية التقليدية، إلى جانب علوم الدين مثل الفقه والتفسير، كانت العلوم المعروفة بعلوم الأوائل (الرياضيات وعلم الفلك...إلخ) مُدرجة في برامجهم الدراسية. وكان حفيد تيمور، أولغ بك، مهتما بهذه العلوم وساهم في تطويرها.

ثم أَطلَعت الآنسة كيشيمجان يشينكولوفا الحاضرين على مدرسة أولغ بك، وصرّحت بأن العلوم الطبيعية والرياضيات كانت بصفة خاصة تُدرّس في هذه المدرسة. وكان العلماء الكبار أمثال قاضي زاده الرومي، وعلي قوشجي، وغياث الدين جمشيد، ومعين الدين من هذه المدرسة. وأخيراً قدّمت الباحثة معلومات حول الطاقم التقني والإداري والتربوي للمدارس في عهد تيمور. وأشارت إلى أن العلماء الذين ظهروا في هذه الفترة ساهموا إلى حدٍ كبير في رعاية العلم في خراسانٍ والهند والعالم العثماني. وبالتالي فقد لعبت المدارس في هذه الفترة دوراً مهما في تاريخ العلوم لدى المسلمين.





زوار المركز


سعادة السفير محمد الحسن أحمد الحاج
يقدّم شهادة تقدير للمدير العام لإرسيكا تقديرا لدراسات المركز

تشرف المركز في ١٢ يناير ٢٠٠٧ باستقبال سعادة السفير محمد الحسن أحمد الحاج، سفير جمهورية السودان في أنقرة. وتعد زيارة سعادة السفير هذه إلى المركز الثانية من نوعها بعد الزيارة التي قام بها في ٢١ فبراير ٢٠٠٦، وهي مناسبة ممتازة لتقييم المشاريع المشتركة التي يجري تنفيذها والمشاريع المقترحة ضمن سياق المستقبل. والجدير بالذكر في هذا الصدد أن إرسيكا يقوم الآن على إصدار كتاب يحمل عنوان "السودان في العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف العثماني" الذي يجري إعداده بالتعاون مع رئاسة دائرة الأرشيف العثماني في استانبول. ويقدم الكتاب شروحاً لمجموعات وثائق الأرشيف التي يعود تاريخها إلى الدولة العثمانية حول أراضي السودان الحالية.


معالي الدكتور زياد الدين الأيوبي، يساراً، يطّلع على نماذج من منشورات المركز

تشرف المركز في ١٨ نيسان / أبريل ٢٠٠٧ باستقبال معالي الدكتور زياد الدين الأيوبي، وزير الأوقاف السوري. وتأتي زيارة الوزير والوفد المرافق له لتركيا بمناسبة توقيع اتفاقية مع وزارة الثقافة والسياحة التركية الخاصة بترميم التكية السليمانية والمدرسة السليمية في سوريا. وقد تلقى الوزير والوفد المرافق له معلومات حول برامج الأبحاث الأساسية والمؤتمرات والمكتبة وأرشيف الصور الفوتوغرافية. وتركزت المحادثات أساسا على الأنشطة التي نُظمت بالتعاون مع الحكومة والجامعات ومختلف المؤسسات السورية من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى. وأدلى الدكتور الأيوبي بانطباعاته في سجل الزوار كما يلي : "لقد أعجبت بهذا المركز الذي نشمّ فيه رائحة ماض عريق وتاريخ مجيد وأيام نرنو إليها ونحنّ إليها، فإذا فرقتنا المعاهدات فلتكن الثقافة جامعا لنا نحن أبناء العرب والمسلمين. أسأله تعالى أن يوفقنا لنرى مستقبلا زاهرا وأياما مباركات، كما أشكر القائمين على إدارة هذا المركز."



إعلان نتائج مسابقة مصحف قطر

أعلنت هيئة تحكيم المسابقة الدولية لكتابة (مصحف قطر) برئاسة معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي نتائج المسابقة التي أجريت على عدة مراحل ومرت بعدة تصفيات، توخياً للوصول إلى أفضل المستويات في كتابة المصاحف، لاسيما وأنها الأولى من نوعها في يومنا هذا.

وقد عقدت هيئة التحكيم اجتماعاتها في مدينة الدوحة، عاصمة دولة قطر صاحبة المشروع، ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بالتعاون مع مركز إرسيكا خلال الفترة من (١٤٢٧/١٢/٢٨ - ١٤٢٨/١/١هـ) الموافق ١٨-٢٠ يناير ٢٠٠٧م، بحضور كامل أعضائها وهم :

- معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي (رئيساً).
- أ.د. محمد بن سعيد شريفي (الجزائر)
- أ. مصطفى أوغور درمان (تركيا)
- الشيخ حسن جلبي (تركيا)
- السيد محمد التميمي (مقرر اللجنة، إرسيكا)

كما شارك في الاجتماعات الدكتور خليفة بن جاسم الكواري، رئيس اللجنة المشرفة على المشروع. وقد اقتصر جدول أعمال الاجتماعات ومناقشاتها على تحديد المركزين الأول والثاني في المسابقة، التي انحصرت المنافسة النهائية فيها بين الخطاطين :

❖ الأستاذ صباح مغديد الأربيلي (بريطاني الجنسية)
❖ الأستاذ عبيدة محمد صالح البنكي (سوري الجنسية)

وقد اتسمت الاجتماعات بمناقشات علمية مستفيضة، تم خلالها النظر في أصول النسخ الخطية من النواحي الفنية والقواعد العلمية لأصول الخط، أخذاً بالاعتبار وضوح الكتابة وصحة الحروف وجمال الخط وثبات يد الخطاط وعدم تفاوت الكتابة في جميع الصفحات وعدم تداخل الكلمات وحركات الشكل وتوزيع الفراغات، إضافة إلى بروز شخصية الخطاط. وعلى ضوء ذلك، قررت الهيئة إعلان النسخة الفائزة بالمركز الأول للخطاط عبيدة محمد صالح البنكي وقيمة الجائزة ١٠٠،٠٠٠ دولار والنسخة الفائزة بالمركز الثاني للخطاط صباح مغديد الأربيلي وقيمة الجائزة ٥٠،٠٠٠ دولار.

وجاء إعلان النتائج في مؤتمر صحفي أقيم مساء يوم السبت غرة شهر محرم ١٤٢٨هـ - الموافق ٢٠ يناير ٢٠٠٧م في فندق موفنبيك بحضور معالي رئيس هيئة التحكيم وأعضائها ورئيس اللجنة المشرفة على المشروع وعدد من مسؤولي وزارة الأوقاف ومندوبي وسائل الإعلام، كما حضر المؤتمر الخطاطان الفائزان في المسابقة.

وقد صرح معالي الأمين العام، رئيس هيئة التحكيم، عقب المؤتمر قائلاً: "إنني أعيش أسعد اللحظات، حيث تعتبر هذه أول مرة تنفرد فيها دولة قطر بهذا العمل، الذي يمثل أجود عمل خلال العقود الأخيرة، لما يضم من تنسيق وترتيب". واستعرض بدايات رغبة دولة قطر بإصدار مصحف يحمل اسمها وما ترتب على ذلك من جهود دارت بمركز إرسيكا وقيام الفكرة على اختيار أفضل الخطاطين للمشاركة في المسابقة مشيراً إلى أنه رغم تحديد عددهم في البداية بنحو عشرين، إلا أنه تقدم إليها ١٢٠ خطاطاً تم اختيار أفضل سبعة خطاطين من بينهم ومن ثم اقتصرت المنافسة على اثنين منهم.

وقال د.خليفة بن جاسم الكواري أن المصحف سيرى النور بعد سنة من الآن، أي عقب الانتهاء من المراجعة العلمية للنسخة الفائزة. وقام سعادته في اليوم الثاني يرافقه أعضاء هيئة التحكيم بتسليم النسختين الأصليتين، بالإضافة إلى أعمال الزخرفة والتذهيب التي أعدها ثلاثة مذهبين باستانبول، تمهيداً للإستفادة منها في الطباعة، إلى سعادة السيد فيصل بن عبدالله آل محمود، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في مكتبه بالوزارة.

وبهذه المناسبة يتشرف المركز برفع أسمى التهاني إلى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة، أمير دولة قطر، حفظه الله ورعاه، وإلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، كما يشيد بالجهود التي بذلها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، رئيس هيئة التحكيم وسعادة د.خليفة بن جاسم الكواري، رئيس اللجنة المشرفة على المشروع، وصولاً إلى هذه النتيجة، آملاً أن يصدر المصحف بأبهى حلة في الموعد المنتظر بإذن الله. كما يتقدم بالتهنئة والتقدير إلى السادة أعضاء هيئة التحكيم والخطاطين الفائزين في المسابقة.



معرض دبي الدولي لفن الخط العربي

الدورة الرابعة، دبي، ٢٢ - ٢٨ فبراير/شباط ٢٠٠٧

للعام الرابع على التوالي، نظم المركز بالتعاون مع دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي الدورة الرابعة لمعرض دبي الدولي لفن الخط العربي تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي. وقد افتتح المعرض كل من سعادة خالد بن سليّم، مدير عام دائرة السياحة والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا مساء يوم الخميس ٢٢ فبراير ٢٠٠٧ في المقر الجديد لندوة الثقافة والعلوم في الممزر. وحضر الافتتاح كل من الأستاذ إبراهيم بوملحة، رئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد بن راشد الخيرية والأستاذ سلطان بن صقر السويدي، عضو المجلس الوطني والأستاذ محمد المر، رئيس مجلس دبي الثقافي، عضو مجلس إدارة المركز، والأستاذ عبدالله العويس، المدير العام لدائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، والدكتور عمر سليمان، محافظ مركز دبي المالي وجمع غفير من رجال الفن والأدب والفنانين والإعلاميين والمهتمين بفن الخط والخطاطين والمشاركين في المعرض. كما تشرف المعرض بزيارة معالي عبد الرحمن العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، وسعادة بلال البدور، وكيل الوزارة المساعد في اليوم التالي نظراً لتواجدهما خارج الدولة مساء الافتتاح الرسمي. وقد عُرف معاليه بحبه واهتمامه بهذا الفن ورعايته للمعرض على مدى الدورات السابقة. كما تشرف المعرض بزيارة سعادة الأستاذ وليد فاضل الفاضل، الوكيل المساعد للشؤون الثقافية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، عضو مجلس إدارة المركز.

شارك في هذه الدورة ٢١ خطاطاً من ٩ دول هي: الإمارات وتركيا وإيران والعراق وسورية والأردن والسودان والولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ عدد الأعمال المشاركة نحو ٧٠ لوحة فنية بمختلف أنواع الخطوط، ومن بينها الثلث والنسخ والديواني والكوفي. وقد أقيمت بهذه المناسبة عدة ورشات عمل في مجالي الخط والتذهيب لكبار الأساتذة، كما ألقيتْ فيها عدة محاضرات لكل من: د.فينيشيا بورتر، بعنوان "الخط العربي: الكلمة والشكل" ومحاضرة لكل من محمد التميمي والخطاط محمد أوزجاي بعنوان "جيل إرسيكا من الخطاطين وتجربة محمد أوزجاي". ومحاضرة للدكتور روضان بهية بعنوان "الدور التعبيري في الخط العربي". ومحاضرة للأستاذ مصطفى أوغور درمان بعنوان "الخطوط المستنبطة من الأقلام الستة وتطورها عبر العصور"، ومحاضرة للدكتور إدهام حنش بعنوان "المصطلح الفني في الخط العربي".

وقد أقيم حفل ختامي في اليوم الأخير من المعرض جرى فيه تكريم بعض الشخصيات. إذ منحت دائرة السياحة للأستاذ حسن جلبي "جائزة الاسهامات المتميزة في فن الخط"، التي استحدثتها في هذه الدورة لخدماته المعروفة في هذا الفن، ولاسيما إجازته لعدد كبير من الخطاطين المعروفين في يومنا هذا. كما كرمت الدائرة معالي عبد الرحمن العويس لرعايته لفن الخط والخطاطين، وكذلك الأستاذ محمد المر لعطاءاته ودعمه المستمر للأنشطة المتعلقة بفنون الخط وثقافته. كما قدمت الدائرة شهادات تقدير إلى مدير عام إرسيكا وكذلك إلى المشرفين على المعرض والمشاركين فيه.



سعادة خالد بن سليّم، مدير عام دائرة السياحة والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا، يفتتحان المعرض

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدورة كانت تمثل باكورة نشاطات شهدها المبنى الجديد لندوة الثقافة والعلوم، ذلك المبنى الذي يتميز بطابعه التراثي الأصيل، وما يحتويه من مكتبة ومسرح وقاعات متعددة الأغراض وغير ذلك مما جعله معلماً ثقافياً وتراثياً في إمارة دبي.

وبهذه المناسبة، فإن المركز يتقدم بالشكر والتقدير إلى دائرة السياحة لحسن تعاونها الدائم معه وإلى كل من ندوة الثقافة والعلوم ومركز دبي المالي العالمي وإلى بنك دبي الوطني لإسهاماتهم القيمة في إنجاح هذه الدورة.



معالي عبدالرحمن العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع لدولة الإمارات العربية المتحدة يتطلع على لوحات الخط



معالي عبدالرحمن العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع لدولة الإمارات العربية المتحدة يقدم "جائزة الإسهامات المتميزة في فن الخط" للشيخ حسن جلبي

إعلان طاشقند
"عاصمةً للثقافة الإسلامية لسنة ٢٠٠٧"

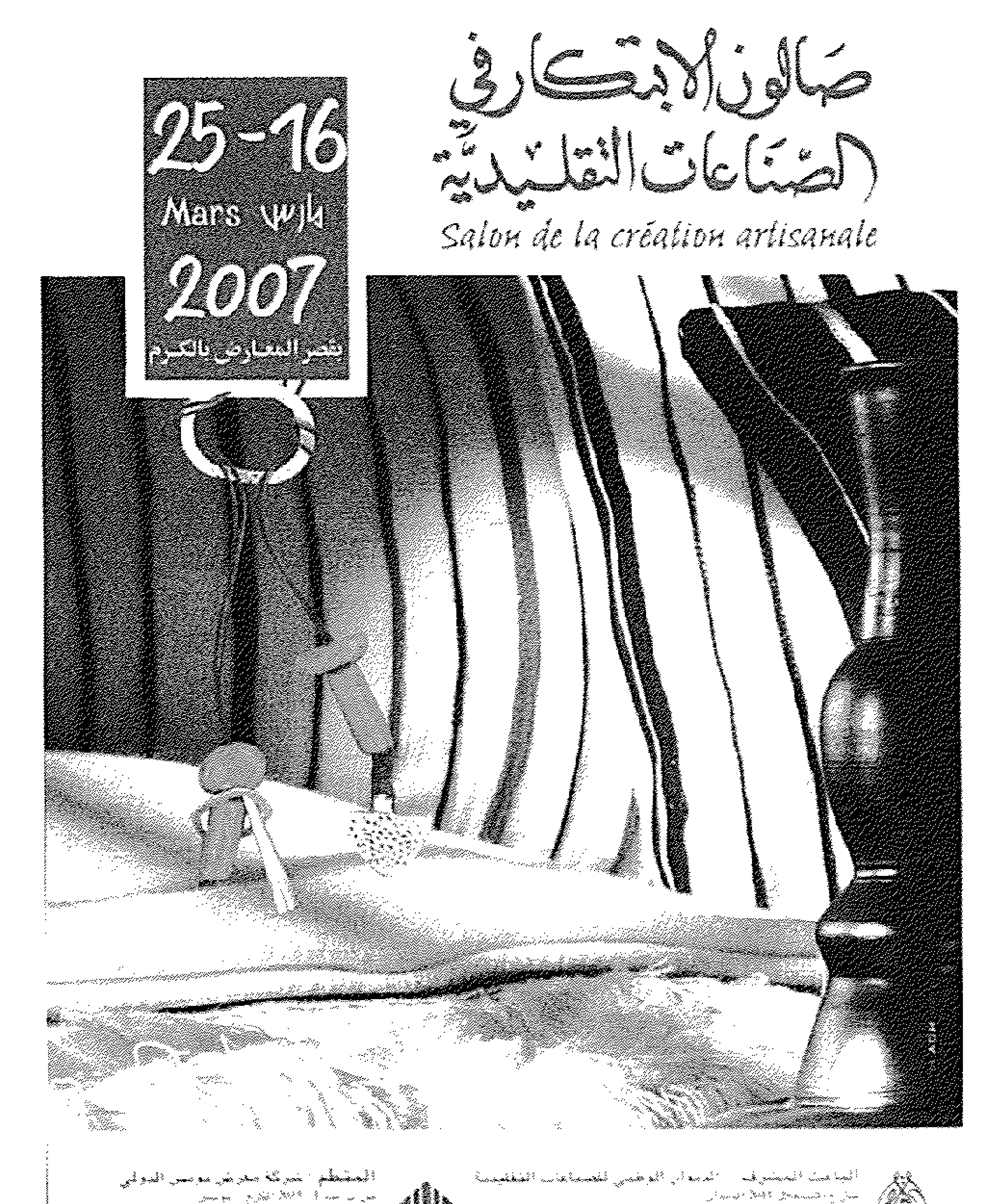
أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي طاشقند، عاصمة أوزبكستان، "عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة ٢٠٠٧". ويُنسق البرنامجَ السنوي لعاصمة الثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، المنظمةُ الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وأوضح فخامة رئيس أوزبكستان إسلام كريموف في حوار أجرته معه الصحافة التركستانية بأن ثمة عوامل تاريخية وثقافية تقف وراء اختيار طاشقند عاصمةً للثقافة الإسلامية وخاصة ثرائها بالعادات والتقاليد على مدى قرون من التاريخ الإسلامي وكذلك التراث العلمي والفكري والروحي للإسلام الذي تجسد في هذه المدينة. وما لا يخلو من الأهمية هو اهتمام أوزبكستان بحفظ هذا التراث ودراسته وتوعية الأجيال الناشئة بشأنه وجعله معروفا في العالم. وقد احتُفظ في عهد الاتحاد السوفياتي بمخطوطات قديمة تشكل الجزء المكتوب لهذا التراث في مكتبات متخصصة والتي قام بدراستها الخبراء المعنيون في مجالات أكاديمية. ثم إن استعمال هذه المراجع أصبح اليوم أمرا شائعا. وكما أُعتني بالمخطوطات فقد حظيت كذلك مُدن أوزبكستان باهتمام خاص من خلال الحفاظ عليها وترميمها مثل سمرقند وبخارى وخوارزم وشهرسبز. ولا تزال برامجُ الترميم حول بعض المعالم الأثرية الهامة التي شُرع فيها ١٥ سنة إلى ٢٠ سنة من قبل مستمرةً. ومن جملة هذه المعالم التي يجري ترميمها على أساس دراسات وعناية خاصة قصد الحفاظ على ما تبقى من الجزء الأصلي لها، نذكر ما يلي: ضريح شاه زنده وقبرا الإمام البخاري والإمام الماتريدي في سمرقند، وضريح بهاء الدين نقشبند ومئذنة كلان ومسجد كلان في بخارى وضريح أحمد فرغاني في فرغانة وضريحا الحكيم الترمذي والإمام الترمذي في سرخاندريا وقلعة إيتشان في خوارزم ودار التلاوة في شهرسبز...إلخ. وأشار رئيس أوزبكستان إلى ضرورة القيام بأشغال ترميم واسعة في مجمع مسجد الإمام حضرتي الذي يحتضن نسخة من القرآن منسوبة إلى الخليفة عثمان ومعروفة بنسخة طاشقند. إن برامج الحفاظ على التراث الثقافي التي بادرت بها حكومة أوزبكستان سيتم توضيحها خلال ٢٠٠٧. وفي إطار برامج "عاصمةَ الثقافة الإسلامية" فقد بُرمجت مجموعة من الأحداث الثقافية الدولية نذكر من جملتها المؤتمر حول "الإسلام والتسامح" الذي سيعقد هنا. ولا شك أن هذه البرامج ستساهم في توعية شعوب العالم وزيادة معرفتهم فيما يخص تاريخ طاشقند وتراثها الثقافي العريق وبصفة عامة التعرف على أوزبكستان باعتبارها من أقدم وأهم مراكز الإنتاج العلمي والمعماري في التاريخ الإسلامي.

ويتقدم إرسيكا بخالص الشكر لسفارة أوزبكستان في أنقرة لتزويده بالمعلومات التي استقيناها من هذا المقال.

الصالون الرابع والعشرون للابتكار في الصناعات التقليدية المنعقد في تونس

نظّم الديوان الوطني للصناعات التقليدية في تونس الصالون الرابع والعشرون للابتكار في الصناعات التقليدية من ١٦ إلى ٢٥ مارس ٢٠٠٧. وقد استقطب الصالون ما يقارب ٧٠٠ عارض وطني في الجناح التجاري و٢٠٠ في جناح الابتكار. وطيلة تسعة أيام، أقيمت معارض وورش للحرفيين كما هم في مواقع العمل أُبرزت فيها الخصائص الإقليمية للحرف اليدوية والمنتوجات التقليدية لولايات تونس الـ ٢٤. وقد أقيم الصالون بقصر المعارض بالكرم، تونس، إلى جانب ندوة تهدف إلى تحقيق الوحدة العربية للصناعات التقليدية. وتضمّن الصالونُ قاعات تهم النحاس والفسيفساء والسجاد والنسيج المزخرف والمنسوجات والحديد والفضة والمنتوجات الخشبية والزجاج... إلخ. كما ضمّ هذا الصالون "جوائز الابتكار للحرفيين" وهي "جائزة الابتكار لطلاب الفنون" و"جائزة أفضل فضاء (الفضاء التجاري)" و"جائزة الخمسة الذهبية". وينظّم الديوانُ الوطني للصناعات التقليدية هذا الصالونَ منذ عام ١٩٨٢ قصد المحافظة على الحرف التقليدية وترقيتها.

وقد مَثّل إرسيكا في هذا الصالون، الدكتورُ نزيه معروف، رئيس برنامج تنمية الحرف اليدوية في إرسيكا. وفي هذا الصدد، عُقدت جلسات عمل بين الديوان الوطني للصناعات التقليدية وإرسيكا لتحديد سبل الإعداد لمؤتمر دولي يعالج الدراسات في مجال الاستعانة بالصناعات التقليدية في إطار المشاريع المعمارية.





حكمة الحضارة الإسلامية
مقتبسات إسلامية

Wisdom of Islamic Civilization
A Miscellany of Islamic Quotations

ترجمه من العربية إلى الإنجليزية وأعدّه للنشر وقدّم له
الدكتور عبد الجبار بك، كامبريدج، ١٣٢ صفحة، ٢٠٠٦

هذا الكتاب القيّم عبارة عن مجموعة من الحكم أُقتبست من الأدب الإسلامي واستُقيت من المراجع وأمهات الأعمال الأساسية للإبداع الفكري والأدبي. وتعد هذه الطبعة الصادرة عام ٢٠٠٦ جديدة وموسّعة بعد الطبعات الأربع الأولى التي نُشرت خلال الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٦. وتتناول هذه الحكمُ مواضيع هامة تتعلق بالتعاليم والمفاهيم والممارسات التي تمثل روح الحضارة الإسلامية. وتختلف كل حضارة عن غيرها من الحضارات في حكمتها التي تحدد هويّتها. ويقول المؤلف في هذا الجانب أن حضارة اليونانيين القدامى تجسدت في الفلسفة، بينما امتاز الرومانيون بالمهارة في القانون. أما الحضارة الإسلامية، فهي نابعة من الأدب الإسلامي الواسع والثري. ويصنف المؤلف المصادر الأساسية لهذه الحكم في أربع مجموعات: الأدب والتاريخ والدين والأمثال الشعبية. ويشتمل الكتاب على أربعة عشر فصلا تتناول عناصر الحكمة ومفاهيمها في جميع المجالات تقريبا كطلب الحكمة والمعرفة، والعلم في الإسلام، والطب النبوي، والصبر، والصمت، والثقة، ونبذ الكذب، والكرم، والعدالة والظلم، والطمع، واحترام الآباء والكبار، إستخدام اللغة والإساءة في استخدامها، أصول وأنواع فن الخط، فضائل العقل والعلم، والعلماء، ودور المرأة في الحضارة الإسلامية، فضائل البشر ومواطن ضعفهم، والمواقف الدينية، والحكمة الإسلامية السياسية والاقتصادية، والتقاليد العربية، وانطباعات العرب حول الأمم والحضارات الأخرى. ويتضمن الكتاب أيضا مذكرات حول السيرة الذاتية لأهم الأشخاص الذين خلّفوا حكماً إسلامية.

صورة الحضارة الإسلامية

(شرح موجز للحضارة الإسلامية خلال القرن الإسلامي الماضي
١٣٣٠-١٤٠٠ هـ / ١٨٨٢-١٩٨٠ م)

The Image of Islamic Civilization
(A compendium of interpretations of the civilization of Islam during the last Islamic century, 1330-1400 AH/1882-1980 CE)

أعدّه للنشر وقدّم له الدكتور محمد عبد الجبار بك،
كامبريدج، ٢٠٠٦، X+ ١٣٤ صفحة، (بالإنجليزية)

الغاية من هذا الكتاب تبيان صورة الإسلام وحضارته. وقد صدرت طبعته الأولى بمناسبة الاحتفال بالقرن الرابع عشر الهجري / ١٩٧٩-١٩٨٠ ميلادي. وتتضمن هذه الطبعة الجديدة ثلاثة فصول حول الفنون الدينية للحضارة الإسلامية، والرعاية الاجتماعية، وصورة النساء المسلمات. فضلا عن فصول المحرِّر ذاته، يتضمن هذا الكتاب مقتطفات لبعض العلماء، نذكر بعضا منها:

- "نظرية حديثة لميلاد الحضارة الإسلامية" و "الشريعة والحضارة الإسلامية" لـ : محمد أسد (Muhammad Asad)،
- "أمهات الحضارة الإسلامية" لـ : H.A.R. Gibb and Costi K. Zurayk
- "الإسلام : علامة حضارة" لـ : W.H. McNeil and T. Izutsu et al.
- "القرآن وتأثيره" لـ : Zeki Velidi Togan
- "الفن والحضارة الإسلامية" لـ : Richard Ettinghausen and M.A.J. Beg et al.

كما يشتمل الكتاب على مقتطعات لـ : سيد حسين نصر، و Thomas Irving و Arnold J. Toynbee. بالإضافة إلى هذا، يتناول هذا الكتاب المفيد مواضيع قلّما جرت معالجتها في كتاب آخر مثل "العرق واللون في الإسلام"، ويشتمل على ملاحظات حول تطور المدينة والفنون والعلوم...إلخ في الحضارة الإسلامية.

مقالات حول أصول الحضارة الإسلامية

Essays on the Origins of Islamic Civilization

الدكتور محمد عبد الجبار بك، كامبريدج، ٢٠٠٦، vii + ٢١٢ ص.
(بالإنجليزية)

تمثل المقالات في هذا الكتاب جزءً من المحاضرات التمهيدية حول الحضارة الإسلامية التي يلقيها المؤلف في جامعة ماليزيا الوطنية منذ عام ١٩٧٧. وينتقدُ المؤلف في البداية بشدة الفكرة الرائجة حول انحدار الإسلام من اليهودية والمسيحية. كما ركّز على أصول الدولة الإسلامية مع الإشارة خصوصا إلى تأسيس المدينة المنورة. ويتناول الكتاب أيضا المواضيع التالية : تقييم التقسيم الطبقي الاجتماعي في أوائل المجتمعات الإسلامية، ودور النساء أثناء القرن الهجري الأول (وظائفهن في الحرب والاقتصاد وكمُروِّجات للتقاليد...إلخ)، العمل والحرف اليدوية في أوائل المجتمعات الإسلامية، وأصول الفن والعمارة الإسلاميين، وأصول العلم الإسلامي. ويندرج هذا الكتاب ضمن مجموعة المواضيع التي أحسن اختيارها الدكتور محمد عبد الجبار بك وأعدها للنشر وهي تتعلق بالإسلام، والحضارة الإسلامية، والعالم الإسلامي.

الفنون الجميلة في الحضارة الإسلامية

(مجموعة من المقالات لمؤرخين في الفنون)

Fine Arts of Islamic Civilization
(A Collection of Essays by Art Historians)

أعدّه للنشر وقدّم له الدكتور محمد عبد الجبار بك،
كامبريدج، ٢٠٠٦، V + ١٨٠ صفحة، (بالإنجليزية)

تمثّلُ هذه المجموعة من المقالات مرجعا ثريا في مجال الفنون الجميلة والعمارة في الإسلام، كما تناقش بإسهاب وتقدّم معلومات وافرة حول قضايا ذات أهمية خاصة في دراسة الفنون الإسلامية مثل الخلاف حول فن رسم الأشخاص. وتتناول المواضيع في هذا الكتاب نظرة الإمام الغزالي حول الجمال في كتابه "كيمياء السعادة"، وأنماطا مختلفة من الموسيقى في الإسلام كما يظهر ذلك في تجويد القرآن والآذان وموسيقى الصوفيين، وتتناول أيضا العمارة في الإسلام، ومفهوم الفضاء، والفنون الجميلة في العمارة، والنقوش الإسلامية الظاهرة في العمارة الإسبانية والأمريكية اللاتينية، والفنون الدينية في الإسلام كالأرابسك وفن الخط. وكلّما كان ذلك ممكنا ومفيدا، يُجري المؤلّف مقارنات فيما يخص القضايا التي يعالجها مع المواقف المسيحية واليهودية.

الآثار والفنون الإسلامية: من تأليف عبد الله عطية
النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧ (بالعربية)

يتناول هذا الكتاب تطور الفنون الإسلامية منذ أوائل قرون الإسلام في الإشارة إلى المدن الإسلامية الكبرى، والهياكل المعمارية والمجمعات مثل المدارس والمستشفيات والحمامات والنافورات والمساجد والقلاع، والفنون التطبيقية، والتنمية الحضرية، والحقب المختلفة كالأموية والتيمورية والسلجوقية والعثمانية، والفنون والعمارة الإيرانية...إلخ: وكل هذا مدعّم بصور فوتوغرافية وخرائط ومخططات. وقد أنهى المؤلف دراساته العليا في تاريخ الفن في جامعة استانبول.

دراسات في الفن التركي: من تأليف عبد الله عطية
النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧، (بالعربية)
(التقديم باللغة التركية)

يمثل الجزء الأول من هذا الكتاب عرضا شاملا لفنون القرميد المزيّن والأشغال المعدنية والسجاد والنسيج وصناعة الخشب في إطار الفنون التركية وخاصة خلال فترة السلاجقة والعثمانيين. أما الجزء الثاني فيتناول العناصر الجمالية والفنية لبعض المعالم الأثرية التي يعود تاريخها إلى العهد العثماني في تركيا ومصر، ونذكر منها "الضريح الأخضر" في بورصة، ومدرسة Sirçali في قونيه. ويعالج المؤلف في هذا الجزء نماذج من بعض العمائر التي شُيّدت في استانبول من قبل بعض الحكام العثمانيين في مصر مثل قوجه سنان باشا، ومحمد مسيح باشا، وخسرو باشا والتي تعكس تأثير الفن المملوكي. وتتعلق الأقسام الأخرى من هذا الكتاب بالمساجد الأولى للعثمانيين في استانبول، والتأثيرات الأوروبية على مساجد استانبول في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ومسجد سيدي محرز في تونس الذي أوضح المؤلف فيما يخصه بأنه المسجد الوحيد الذي بني على الطراز العثماني في العهد العثماني. ويغطي حائط القبلة في هذا المسجد، خزفٌ من النوع العثماني.

دار صناعة المدافع في الإمبراطورية العثمانية وتكنولوجيا صب المدافع
Tophâne-i Âmire ve Top Döküm Teknolojisi

سليم آيدز (Salim Aydüz)، نشره مجمع التاريخ التركي، أنقرة، xxiii+٥٥٩ ص.

يدرس المؤلف بناء على مصادر أصلية الإسهامات العثمانية في مجال الأسلحة النارية وتقنياتها. ويسرد الكتاب الفترة التي تمتد من تأسيس دار المدافع في الإمبراطورية العثمانية من قبل محمد الثاني حتى نهاية القرن السادس عشر حينما بدأت الجيوش العثمانية تضعف أمام الجيوش الأوروبية القوية، كما يذكر المؤلف أصناف الأسلحة النارية التي استخدمها العثمانيون لأول مرة. وتستعرض المقدمة المراجع الأساسية الخاصة بالمؤسسة العسكرية العثمانية، ودار صناعة المدافع (طوبخانة)، والأسلحة التي استخدمها العثمانيون. وهذا الإنجاز العلميُ عبارة عن أطروحة دكتوراه أعدّها المؤلف تحت إشراف البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي عام ١٩٩٨ في قسم تاريخ العلوم في جامعة استانبول. وقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالفنون والعلوم العسكرية العثمانية بحيث نشر إرسيكا في هذا الصدد عام ٢٠٠٤ كتابا قيّما في مجلدين بعنوان "تاريخ أدبيات الحياة العسكرية العثمانية" (Osmanlı Askerlik Literatürü Tarihi) أشرف عليه البروفيسور إحسان أوغلي، وهو الكتاب الخامس ضمن سلسلة تاريخ الأدبيات العثمانية. ويأتي كتاب سليم آيدز كإسهام قيم آخر في هذا المجال. ويعالج المؤلف أساسا في هذا الكتاب المسابك المتنقلة (seyyar top dökümü) التي تم تأسيسها في بورصة وأدرنة قبل دار صناعة المدافع (طوبخانة)، والمسابك التي أقيمت خارج استانبول بعد تأسيس طوبخانة، والمباني المختلفة، والموظفين في طوبخانة، وتصنيف أنواع المدافع ووظائفها. وأوضح المؤلف أن الإدعاء الأخير الذي مفاده أن طوبخانة كانت أصلا مؤسسة بيزنطية مشكوك فيه ما دام العثمانيون كانوا قد أقاموا مسابك حتى خارج استانبول. وبالتالي تفتح الدراسة حول دار صناعة المدافع (طوبخانة) آفاقا جديدة للباحثين الذين يودون دراسة تكنولوجيا صب المدافع في الإمبراطورية العثمانية.

أخبار عن العثمانيين وأجدادهم في حكايات الأسفار وتقارير الحروب، وببليوغرافيا تحليلية مع معلومات حول الموقع ١٠٩٥-١٦٠٠
Nachrichten über die Osmanen und ihre Vorfahren in Reise-und Kriegsberichten, Analytische Bibliographie mit Standartnachwisen 1095-1600

من إعداد Irmgard Leder، وأعدّه للنشر György Hazai، Akademiai Kiado، بودابست، ٢٠٠٥ (بالألمانية) [Bibliotheca Orientalis Hungarica XLIX]

يتيح لنا الدكتور ليدير (Leder)، عالمٌ في مجال المكتبات، من خلال هذه الببليوغرافيا حول حكايات الأسفار وتقارير الحروب المتعلقة بالأراضي التركية من ١٠٩٥ إلى ١٦٠٠، مرجعا مفيدا للغاية وموسوعة ببليوغرافية للباحثين في عهود السلاجقة والعثمانيين في الأناضول. وتعد المحاضرات المصوَّرة حول الرحلات وتقارير الحروب من أهم المصادر الكثيرة المتعلقة بهذه الفترات. وتَردُ حكايات الأسفار في تسلسل زمني وفقا لتواريخ الأسفار. فإذا كان هناك أكثر من حكاية في نفس السنة، يتم مراعاة الترتيب الأبجدي حسب أسماء المسافرين الرواة. كما تتوفر معلومات حول كل مرجع ببليوغرافي فيما يخص المكتبة أو المكتبات التي توجد فيها النشرة، وكذلك حول تاريخ الطبعة الأولى ومكانها. وقد استُكملت بعض المراجع بصورة فوتوغرافية للغلاف أو بصفحة عنوان الكتاب.

وتشتمل الببليوغرافيا على قسمين: قسم يتناول تقارير عن الحقبة الممتدة من ١٠٩٥ إلى ١٥٠٠ حول الحروب الصليبية، والحج، وتقارير الدبلوماسيين، وغزو استانبول...إلخ، وقسم يشمل مواضيع مثل العلاقات بين الإمبراطورية العثمانية وأوروبا الغربية خلال الفترة ١٥٠٠-١٦٠٠، وتقارير سفراء جمهورية البندقية والإمبراطورية الرومانية، والحروب البحرية والبرية بين الدول الأوروبية والعثمانيين، والمعاهدات، ومذكرات الحجاج، والتجار، والمسافرين المهتمين بالجغرافيا والعلوم الطبيعية. وفي نهاية الكتاب نجد ستة وخمسين صورة إيضاحية وفهارس حول المسافرين، والناشرين والمترجمين لحكايات الأسفار، وكذلك حول عناوين لأعمال مجهولة.

علي أميري أفندي وأعماله: فرمانات ومراسيم وكتابات خطية وكتب مختارات من مكتبة مِلّت للمخطوطات، ومؤسسة سونا وإينان قراج، والنشرة رقم ١٦ لمتحف بيرا، إستانبول، ٢٠٠٧، بالصور (بالتركية والإنجليزية)
Ali Emîrî Efendi and his World: fermans, berats, calligraphies, boks

علي أمير أفندي (١٨٥٧-١٩٢٤)، رجل ثقافة من أواخر العهد العثماني، إشتغل مفتشاً للمالية لمدة ثلاثين سنة في مناطق مختلفة من الإمبراطورية. وقد جمع خلال هذه الفترة آلاف الكتب والوثائق التي تحصّل عليها جميعا بإمكانياته الخاصة، ولاسيما الكتب النادرة. وبالنسبة للأشخاص الذين لا يستطيعون شراء الكتب، فقد نقل لهم بيده النصوص التي يحتاجونها. وقد أرادت السلطات في وقته جمع الكتب التي نسخها في مكتبة تحمل إسمه، غير أن علي أميري ردّ قائلا: "إن ممتلكات الأمة يجب أن تحفظ في مكتبة تحمل اسم الأمة." وتبرع بكتبه التي يقدر عددها بخمسة عشر ألف كتاب لتأسيس مكتبة مِلت في استانبول التابعة لوزارة الثقافة والسياحة التركية. ويعتبر هذا الكتاب فهرساً لمجموعات علي أميري القيمة الذي يحتضنها معرض في متحف بيرا ومعهد استانبول للأبحاث حتى نهاية تموز / يوليو ٢٠٠٧. ويتضمن المعرض، ضمن أمور أخرى، فرمانات ومراسيم إمبراطورية ومخطوطات فضلا عن أمتعة شخصية ووثائق لا تُقدر بثمن.

أما أروع خدمة قدّمها علي أميري أفندي لدنيا العلم فكانت عام ١٩١٠ حينما عثر على "ديوان لغات الترك" المشهور عالميا، والذي ألّفه محمود الكشغري (خلال الفترة من ١٠٧٢ إلى ١٠٧٤) وأُهدي إلى الخليفة العباسي في بغداد. وكان هذا القاموس الموسوعي للغة التركية غير موجود إلا بالإسم فقط دون أن تتوفر منه نسخة، فتعرّف عليه علي أميري ضمن كومة من الكتب كانت تباع في سوق الكتب في استانبول، وبادر على الفور بشرائه ثم نشره فيما بعد.

من أحدث منشورات المركز

صور فوتوغرافية لاستانبول من أرشيف السلطان عبد الحميد الثاني

ألبوم نشرته مؤسسة "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا، آذار ٢٠٠٧، ٦٧٩ ص.



أعدّ عدّ هذا الألبوم ونشره، كل من المؤسسة الثقافية "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا. ويتضمنُ ٥٧٦ صورة فوتوغرافية لاستانبول تم أخذها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث تظهر المناطق والمباني ومشاهد الحياة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي. وقد تم اختيار هذه الصور من ألبومات الصور الفوتوغرافية لقصر يلديز التي تحتوي على نحو ٣٥.٠٠٠ صورة فوتوغرافية التي أُخذت في عهد الإمبراطورية العثمانية. ويمثل طبعها من قبل إرسيكا وتصنيفها وتدوين ملاحظات بشأنها نصف مخزون أرشيف المركز للصور الفوتوغرافية التاريخية. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل الألبوم على مقدمة حول تاريخ التصوير الفوتوغرافي، ومعلومات حول المصورين الفوتوغرافيين الذين اشتغلوا بهذا الفن في مختلف أنحاء الإمبراطورية العثمانية، واستديوهات التصوير الفوتوغرافي، وفهرس مرتّب حسب المصورين الفوتوغرافيين.

ويتضمن الكتاب مقدّمات تبرز أهمية هذه المجموعة التاريخية. وأشار السيد رجب طيّب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، إلى أن الكتاب يبرز روح استانبول كملتقى للحضارات، وألح على ضرورة حماية تراثها العريق. وصرّح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، بأن ألبومات الصور الفوتوغرافية ليلدز تعتبر من أهم المخزونات في العالم. وأضاف بأنه على ضوء الألبوم، يمكننا مشاهدة التغييرات التي طرأت على المدينة على مدى قرن من الزمن تقريباً.

وقد استذكر المعماري الدكتور قدير توب باش (Kadir Topbaş)، رئيس بلدية استانبول الكبرى، بأن اختراع الفوتوغرافيا كان قد أعلن عنه في الجريدة الرسمية العثمانية في تشرين الأول / أكتوبر ١٨٣٩. وفي نفس الشهر، رحل الرسام الفرنسي هوراس فيرنيت (Horace Vernet) مع جماعته من فرنسا إلى الشرق الأوسط في أول رحلة فوتوغرافية في العالم التقطوا خلالها صورا لمدينة إزمير على الساحل الغربي لتركيا. وقد جال عدد من المصورين الفوتوغرافيين الأوروبيين في الإمبراطورية العثمانية وحولها. وأشار أيضا رئيس البلدية توب باش إلى أن السلطان عبد الحميد الثاني كان يأمر بالتقاط صور فوتوغرافية لمراقبة كل ركن من أركان الإمبراطورية. أما تمهيد الكتاب الذي أعده المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن فيستعرض أنشطة المركز المتعلقة بمجموعات الصور الفوتوغرافية التاريخية. وقد نُشرت سابقا صور فوتوغرافية لمصر تم اختيارها من مجموعات يلدز كما يجري إعداد ألبومات خاصة بمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس وسوريا وأنحاء أخرى من العالم الإسلامي.

ورُتّبت الصور الفوتوغرافية في هذا الكتاب حسب موضوعها، تحت العناوين التالية : المناظر الطبيعية، والقصور، والمساجد، والمقابر، والينابيع، والآثار، والثكنات، والمستشفيات، والمدارس، والمباني العامة، والمتاحف، والاحتفالات والمواكب، والموظفون الأجانب، والمصانع، والحياة الاجتماعية، وأسوار المدينة، والرياضات، وزلزال عام ١٨٩٤.

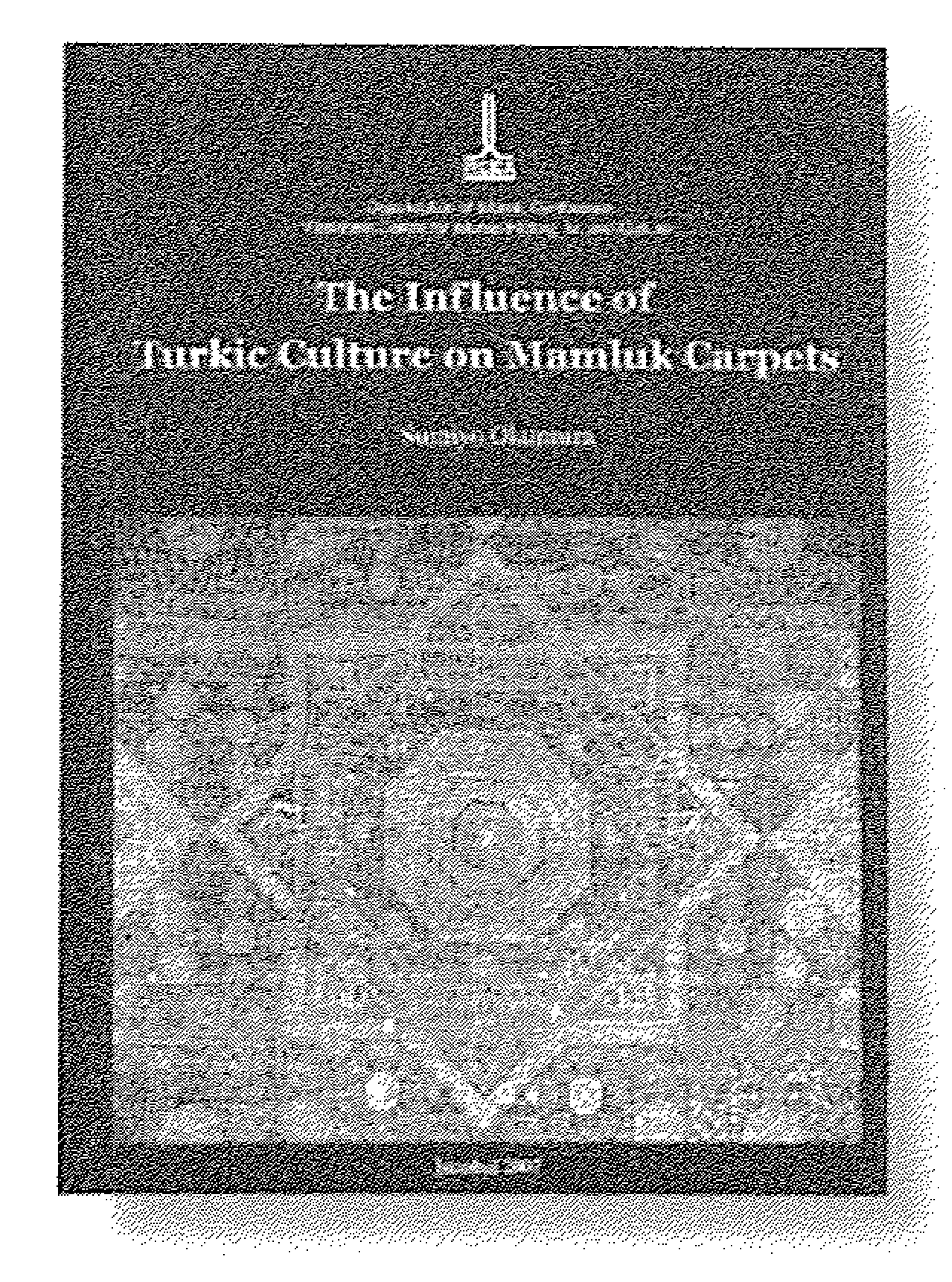
سومييو أوكوروما،

"تأثير الثقافة التركية على السجاد المملوكي"،

سلسلة الفنون الإسلامية رقم ١١، إرسيكا، ٢٠٠٧، ٢٧٧ صفحة، بالصور.

يمثل "السجاد والكليم" فرعا هاما من الفنون التقليدية والحرف التقليدية في العالم الإسلامي كما أنهما محل دراسات ضمن برامج إرسيكا المختلفة المتعلقة بالفنون والحرف اليدوية وتاريخ الفنون. ويعتبر "السجاد والكليم" في إطار برنامج إرسيكا لتطوير الحرف اليدوية من أهم الفئات التي نُظمت لأجلها جوائز الحرف اليدوية في العالم الإسلامي. فضلا عن ذلك، فقد خَصّص إرسيكا أحد لقاءاته لهذا الموضوع، بحيث نظّم عام ١٩٩٩ بالتعاون مع وزارة السياحة والترفيه والحرف اليدوية لتونس ندوةً دولية بعنوان "السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي" نَشر إرسيكا وقائعها في شكل كتاب.

وقد تم معالجة هذا الموضوع في العديد من المؤتمرات التي نظّمها إرسيكا حول الفنون وتاريخ الفنون فيما يخص الميزات الفنية والجمالية والوظيفية للسجاد في فترات وأماكن مختلفة. وباعتباره جزءً من التاريخ، وبصرف النظر عن خصائصه الوظيفية، كان السجاد الذي كان يستخدمه الأتراك الرّحل في آسيا الوسطى فناً يحملونه معهم أثناء ترحالهم إلى مختلف الأراضي التي حكموا فيها منذ القرن العاشر والحادي عشر. كما أثّر الأتراك على السجاد المملوكي الذي كان شهيرا ذا جودة حتى القرن السادس عشر وهو يشكل موضوع هذا الكتاب الذي نشره إرسيكا، من إعداد الدكتورة سومييو أوكوروما، خبيرة يابانية في تاريخ الفنون.



إن هذا الكتاب عبارة عن دراسة واسعة للسجاد المملوكي وخصائصه الفريدة وتطوراته من خلال تأثره بالثقافات الأخرى. وستكون الدراسة التحليلية لعشرين عنصرا من ضمن سبعة وسبعين عنصرا من السجاد المملوكي والواردة في كاتالوج الكتاب مفيدة جداً للباحثين في هذا الميدان. وتندرجُ هذه الدراسة ضمن طبعة جميلة مزوّدة بالصور.


IRCICA